



2271  
4584  
389  
.11

2271.4584.389.11  
Ibn Hazm  
Twāq al-ḥamāmah

DATE ISSUED

DATE DUE

DATE

JUN 15 2015

JAN 7 - FEB 4 '77

JUN 15 2010



32101 074441872

100-84







Ibn Hazm, 'Alī ibn Ahmad

# طوق الحمامة

Tawq al-hammām

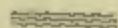
في الألفه والألاف

تأليف

الإمام الفقيه

أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم

المتوفى ٤٥٦ هـ



وقدم له

الدكتور إبراهيم اليازجي

حفظه وصوبه وخرس له

الدكتور حسن كامل الصبري

١٢٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

جميع حقوق الطبع محفوظة



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تعريف وتقديم

بسم

الأستاذ إبراهيم الأيسري

الحديث عن ابن حزم أبي محمد على يلفتنا إلى الرجوع إلى آبائه وحيث أوطنوا ،  
فهو كما يقول العارفون بالأنساب ، ابن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح  
ابن خلف بن معدان بن صفيان بن يزيد ، مولى يزيد بن أبي سفيان . فهو من  
أرومة مشرقية ، أول نازح منها إلى الأندلس « خلف » ، ولم تسكن « لبلة » التي  
في غربي الأندلس ، والتي اتخذها الآباء موطنهم ، مقام خلف الأول فيما نظن ،  
ولا نسمعنا المصادر بشيء محمل أو مفصل عن تلك الأيام الخالية من حياة الجد  
النازح ، ولسكننا نكاد نلصق من تنشئة ابن حزم وأبيه أبي عمرو أحمد بن سعيد  
أن الأسرة كانت على إرث من علم وآخر من نباهة وجاء مكثنا للوالد ثم للابن من  
بعده في أن يكونا بين رجالات الدولة القديرين ومن أعلامها البرزين ، وأن  
يزر ابن حزم المستظهر بالله عبد الرحمن ثم المعتمد بالله ، بعد أن وزر أبوه للمصور  
محمد بن عبد الله بن أبي عامر ولايته المظفر بعده .

وكانت الرغبة في العلم والإفادة منه شغل ابن حزم الشاغل ، وأعباء الوزارة  
صارفة ، والاضطلاع بمهام الدولة معوق ، بله ما يحاك لأولى الأمر من دس ،  
وبيئت لهم بلبيل وزور عليهم من قول ، فهذا إلى غيره يعوزه رجل لا يفرغ

2271

4584

2271

2271

10674

789

إلا له ولا يلتفت لسواه ، إن كلف بالبقاء للحكم يديره ، وشاء أن يخلص للنصب يحميه . ولم تكن تلك ذات نفس ابن حزم ، فالرجل كان عالما قبل أن يكون وزيرا ، مقبلا على الاستزادة من العلم ، مشغوقا بالنظر فيه والتأليف عنه ، حريصا على أن تشيع له آراؤه وتخلد نظراته ، لهذا برم بما يرغب فيه غيره ، وانصرف عن جاه الحكم إلى جاه العلم يكتب وينظر ويحتاج .

ولسنا ممن يرى الأمر رغبة صرفت عن أختها ، ولستنا نكاد نخال باين حزم فترة نشأ بها ، وضعنا لم يملك القوة عليه ، ثم غلبة لخصومه ، وحيلة ظافرة ، وكلمة مسموعة . فليس في طبع الانسان أن يعدل عن جاه مطموع فيه إلى عزلة وانزواء لهذا الذي يذكره الذكرون عن ابن حزم من رغبة في العلم والانقطاع له . والرجل نافق على أعدائه ، واغر الصدر عليهم ، متريص بهم ، راج أن يديل منهم كما أدالوا منه ، تسمع له ذلك بين سطور كتابه هذا الذي تقدم له . ومن يحمل لخصومه ما حمل ابن حزم بعيد أن يترك الحكم راغبا عنه زاهدا فيه لرغبة في العلم والافادة منه ، ولستنا شيئا آخر جدير أن يُضم إلى تلك الرغبة وذلك الزهد ، هو قلة حيلة ابن حزم عن أن يصمد لخصومه ، وضيقة بأمرهم ذرعا . فهرب إلى حيث يجد مأمنه ، وفرغ إلى حيث يرى أنه بمنجاة من أذاهم ، وخلص إلى علمه وكتبه .

ولغير الجاه الزمنى عادى للمادون ابن حزم ، أو قل إن أردت أن تكون مع الحقيقة ، لم يكن هذا وحده داعي الخصومة وباعث هذا الشر ، بل كانت أ كثره هذا الذي قرأ إليه ابن حزم يرجو فيه الهداة والطمانينة .

فالرجل كان على رأى لا يقره عليه العلماء من حوله ، كان ظاهريا صريحا في غير موارد ، جريئا لاتلين له قناة ، قانلا بما يعتقد ، ناطقا عن فكر صقلته البيئة الأندلسية بما تضم من رفاهية حرة ، وغذته من تقاليد شائعة موروثية .

وحفية طويلة كالحقبة التي نشأت ابن حزم كفيالة بأن تزيد وتشكل ، وتغير

وتمدل في معيهم من هم على طواعية واستجابة لداعي البيعة وحديثه ، وما أن  
 اكتشف لك أوجه الخلاف بين ابن حزم ومساحبه ، وذلك شيء يطول ومرده  
 إلى ما أتف ، وإلى ما بعد عن كل مذهبي ، ولكنتك واحد في تكفير الناس رأيه  
 وبعدهم من قوله ما فعلت على أن ابن حزم كان على غير ما يرى الناس ، وأن الناس  
 كانوا على غير ما يرى ، وأهم رؤوه صلا محرو ، سمعوا به وحركوا له العامة  
 فتمتد أيديهم إلى كتبه حرما وتريفا ، وهو لا يملك إلا أن يقول :

وإن عرفو القراطص لا تحرقوا الذي      تصمه القراطص بل هو في صدري  
 يسير معي حيث استفت ركاني      ويبرح من أزل ويدور في قفري  
 دعوى من حشاش رقي وكاعد      وقولوا سلم كي يرى الناس من يدري  
 ولا فقه ودوا في كتاب بدأة      فكلم دون ما سمعوا لله من ستر

وفرا ابن حزم منهم بعدد فر من الودارة حيث بصب الأمن المشود ، والقر  
 اليهود ، يترك هدية بي دية . وقد صيق عليه في مراده ، فيقول في حساده :  
 أن الشمس في حو العنوم ميرة      ولكن عيني أن مطلق الغرب  
 وإن رحلا صيوني صبيع      وإن زمانا لم أبل حصه حذب  
 ولا أحيلك على غير موحود لتميد شيت عن ابن حزم وحرف من رأيه ، حين  
 يديك كتبه « طوق الحمة » لم بسكت فيه الرجل عن شيء رآه يقوم ديلا على  
 ما يرى إلا ذكره ، ولا يطوى فيه ما درج الناس على أن يطووا مثله ، فهو يرى  
 أنه - ميل التذليل على مسكرة ، وما أحوج المسكرة إلا أن يسط معها أداتها  
 وشواهدا لتثبت ونسخ والحب ود إليه شيء أم الناس أن يكتبوا أسرارهم  
 ويحفظوا ما يحيط به ، وأن يبرهوا أنفسهم عن معاقبه ويصبروا المرأة من ما حذر ،  
 وأن يطمعوا على الناس في غير مظنه ، بعدا عن أسسه . ويرى ابن حزم أن على  
 حيث سرون ، ويحجر حين يكتبون ، إذ الحققة لا منحصرها . لا أن يشيع عنها ما لها

وما عليها ، ويمهد لدرسها بكل ما يتصل بها ، فإطلاق ورود له وللحلة من حوله ما عُرِف لهم وسمع عنهم ، في غير استحشاء ولا تقصص ، لا يريد تشهيراً فيهم ، ولكنه أسوة في الدرس ، وطريقته في التمهيد

هذا مثل لأن حرم يدل على صحة في التمسك بطريقته في الدرس تستطيع أن تعرف به الرجل بعض المعرفة ، ويكشف لك عن شيء مما أناره الناس حوله وكان سبباً لتلك الحرب التي صلى بها إلى أن مات رحمه الله سنة ٤٥٦ من الهجرة .

أما عن عيب الرجل وطول باعه فيه وحده عليه وسهره له فشيء ساقط الرواة وكتبه له المؤرخون . ذكروا أن الباغي أبا الويد سليمان شرح الموطأ اجتمع به يوماً ، سطره فقال له الباغي وهو يحاوره : أبا أعظم ، لك همة في طلب العلم لأني طلبته وأنت معان عليه تسهر بمشكاة الذهب ، وطلبت وأبنا أسهر بقنديل . فقال له : حرم هذا كلام عليك لا لك ، لأنك طلبت العلم رجاء حال تريد بدائها مثل حالي ، ولكني طلبته لأرحو إلا معه دينا وأخرى .

وفيه بقول ابن شكوال كان أبو محمد أحسن أهل الأندلس في طلبة العلوم الإسلام وأوسمهم معرفة ، مع توسعه في علم اللسان ووفور خطه من البلاغة والشعر والمعرفة بالسير والأخبار .

وقريب من هذا قول أبي مروان بن جيان في بروي عنه : كان أبو محمد حامل فنون من حديث وفقه وحديث وسب وما يتعلق بدين الأدب مع المشاركة في كثير من أنواع التعليم القديمة من المصنوع والعملة .

وما دما قد رجعا إلى الأنثى تذكر لهم رأيهم في الحرام ، في أحتمال أن سبأ من شيعين حسين ، أما أولهم هو الدهي وإليه قوله . وكان إليه انتهى في الدكاء وحدة الدهي وسعه العلم بالكتاب والسنة والمذاهب والمثل والمحل

العربية والآداب والمطلق والشعر ، مع الصدق والديانة والحشمة والسؤدد وإرياسة  
والثروة وكثرة الكتب .

وأما تاسمها فانظر الى فاسمع إياه : وجدت في أسماء الله تعالى كتاب لأبي محمد  
ابن حزم يدل على عظم حفظه وسلامة ذهنه .

وبعد هذا ثم أتت حل كثيرة أجملها في أصول الفقه وشروحه يروى أنه  
الفصل أو وافق أنه اجتمع عنده بخط أبيه من تأليفه نحو أربعمائة مجلد تشتمل  
على قريب من ثمانين ألف ورقة .

ويجوز أن هذا ما قوت فيقول . وهذا شيء . علمه لأحد من كان في دولة  
الإسلام قبله إلا لأبي جعفر محمد بن حرير الطبري . إياه أكثر أهل  
الإسلام نصيبه .

ونرى هذا إلى أن أعود إلى ابن ابن حرم أمام حصومه ، وفورم . ووجه  
يقاب الملوكة وعقول العامة ، ثم سبهم منه هذا النيل الذي أسما بياه .

وقد عرفت أنك بالرجل صريحاً قولاً ، لا معنى رأسه ، رأى إلا انحد من على  
لسانه ، ولذا تلتك على كتابه « ملوك الحامة » شاهد ما أقول .

وسكن نرى هذا وحده يتمكن للحصوم من مقتل الرجل . ويجمع العامة مع  
الخاصة عليه ؟ وأرى من حلكان يصم إلى أي رأي ويريد عن صراحة الرجل  
بياناً فيقول : وقد قال أبو العباس ابن العريف : كان لسب ابن حرم وسيف  
الحجاج بن يوسف الثقفي شقيقين ، وكان كثير الوقوع في المعارك المتقدمة لا يكاد  
يسلم أحد من لسانه . فمعت عنه القلوب واستهدف لفقها ، وقته فجانثوا على نفسه  
وردوا قوله وأجمعوا على صلبه وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم من قتلته وسهوا  
عوامهم من الدنو إليه والأخذ عنه .

وقد استحدث لهم هؤلاء ، وهؤلاء . فمعت ابن حرم كرمي الحكم عن بزم  
به بعد رعة من الملوك عنه ، ونشبهه العلماء بأيدي العامة لأنه ملك أن يقول

لسانه في موروث عاداتهم وتقاليدهم ، وهذه وتلك من هوى العامة ودبيهم ، فما أسرع هتهمها وأقرب ثورتهم .

يقول أن أريدك عن سر خلاف الرجل عن سهج قومه وحروحه على ملوكهم ، وقد نسقت إليك طرفا وكتمت طرفا : قلت لك إن آباء ستة سبقوا ابن حزم في هذه البشة الأدلية ، وفيها سوا ييوتهم وسوا ، وكل من سبهم يوم أخذوا من البشة وأعطوا ، وم نظير المهديان حزم ستة أربع ونمدين وثلاثمائة إلا بعد أن أطبت سمه الأبدلس هذا البيت الحزبي قراءة قرن ونصف قرن وغير هذا البيت بحسبه هذه السور أو فوقها دون أن نحور في بيان عقله . وهذا مكان العرف المكتوم ، فقد انتهت عند سوق آباء ابن حزم إلى «يزيد» وعرفتك به مولى يريد من أنى سعين ولم أرد ، فأعرف أن هذا المولى كان على غير الإسلام فاسد ، ومن الفرس أصله . ومن هنا التقت في ابن حزم طبيقتان ، إحداهما موروثه والأخرى مكتوبة ، وقد مكنت الموروثه لمكتوبة أن تستشري ، فكان من هذا المراج «ابن حزم» الماقد الحزبي ، ذو الأسلوب الحديد وصاحب الهيج المتدع . وأرائي قد قلت كثيرا عن ابن حزم ولم أقل عن كتابه طوق الحماة إلا في معرض الاستشهاد به عن صراحة الرجل وحرصه على أن يجمع بين يدي موضوعه أدلة لا يستثنى .

وقل أن أصحك بما حوى الكتاب وصم بعيني أن أقل إليك أن الدين ترحموا لأن حرم سكوا عن ذكر هذا الكتاب بين مؤلفاته ، غير «المقرى» في مع الطيب ، وابن القيم الحوزية في روضة المحيين . أما ابن القيم فقد صرح باسم الكتاب في غير موضع . وأما المقرى فقد أورد هذا الخبر ، وأما أوردته هذا لأن الأصل المشهور يعقده ، قال المقرى : قال ابن حزم في طوق الحماة : إنه من يوم هو وأبو عمر بن عبد البر صاحب الاستيعاب بسكة الخطاين بمدينة إشبيلية . فليهما شاب حسن الوجه . فقال أبو محمد : هذه صورة حسنة . فقال له أبو عمر :

لم حرّ لا الوجه فدلّ ماسترته الثيب ليس كذلك . فقد من حرمه ربحلا  
 ودى عدد فيمن سبى حسه      بطيل ملاهى في الهوى ويقول  
 أم أحل وجهه لاجء تر عبره      ولم تدر كيف الجسم أنت غسل  
 فقدت له أسرفت في اللوم فأنشد      قصدي رد بو أشء طوبى  
 أنه تر أنى طهري وأنى      على ماأرى حتى يقوم دمل  
 وسما يحول أن سبى عن ارجل كفه ، وأن يصح الشك موضع رأى  
 ليس به . في الكتاب من الأحبار المروية عن ابن حزم والحديث عن أبيه  
 ومعهصره م يدفع هذا . وإند أردماشتا أحمر يدركك به حين يدركك تلك  
 الخطة التي ذهبت بكتب الشيخ أو قل مات منها  
 وقد عاش الشيخ بعدها عمرا يس بالقليل ، وأما فرغ في ذلك فعمه لم  
 ما مرق ، ويحدد ما عرق ، وسد الجدل ويرفع الفتق  
 ويكاد على علينا إهمال جل المتحدثين عن ابن حزم ذكره في كتاب من  
 مؤهته أن الكتاب وضع « حرة وفل النكة ثقيل وأقطع أنه كان بعد أن سد  
 اورارة وعدته ، فقد حدث في الكتاب عن «مه ، فهو يقول : « ونوع على ن  
 محمود الحسى ، معنى «معهصر ، بالخلافة      وفي إثر ذلك مكى حيران صاحب  
 المارية ، إذ نقل إليه عن وعن محمد بن إسحاق صاحبى أن      معنى في «قيم «معهرة  
 الدولة الأموية .

وعبره — ولا أكاد أقطع — أن الكتاب      وكان استجابة لرغبة  
 صديق فقيه يحدث متأدب — لو عرف لأن حرم متقدما ، وهو على عرار بعيد  
 منه حصومه ، لذاع اسمه وشاع ولم يحف على من حفى عنهم .  
 أعى أنه لم يمكن له من الظهور والشوع ، لذلك الذى حال بين الناس  
 وابن حزم أن ينقلوا له ويأخذوا عنه .  
 وشيء أخير ، وهو أن يذكر « المقرئ » نقلا عن الكتاب ما ليس في الكتاب



المعروف للناس ، ومنه يعود الشك أقرب إلى اليقين أن الكتب كل من بين ما امتدت إليه الأبدى ، وأن ما وجد منه بين يدي فئة كل غير ما وجد منه عند غيرهم ريدة وقص ، وإن صح هذا فقد يصح غيره . ولعل لك اللعمة تكاد تملأ عينا أن الكتاب منقوص ولا يزال منه في أطوار الغيب أوراق ، لم يسمها مخطوط ولم يصل شئ من مدون ، ولا نعم إلا الله مصيرها

وبعد فإن عرض من حرم للعب على ورق منه وسك ، فيدخله معاملة صريحة حرمة ، ويخوض فيه غير كأنهم ولا تنق في ذلك السرد الطريف ، وعلى هر الهج القويم وسك المكرة لعديقه ، والمطيرة لدقفة ، لسي . يثير الاعجاب ويدعو إلى التقدير ، وكفى من حرم حين على الحب ودقه ، ووجد مدافعه على أسنة من حوله من إخوان له ، رآه ما للعديث ، وهو بعالم أطر ، ليجل فيه رأه مستمدا شو هذه من حوله ، وما أضيق شواهد

وأكد أقف ولا أمضي في يدي بحث طويل مختص لاسد الحيل صاحب ادهلى الاكتوبر طه حسن بك ، فصل فيه الرواى عن من حرم نقصه ، ورط سمه وس لا سندان الابدلى . وأخص في الكلام على الرحمن ، وقد كمت حرصا على أن أضع به فسوقه هكاه ، إذ افتطعه لايضى ، وسكى أكمى أن أشير إلى مكانه من مجلة الكتاب المصرى في العدد الخامس من مجلداتى الذى صدر فى فبراير سنة ١٩٤٦

بى على بعد هذا أن هذا أن أعود إلى الصديق استمر لأستد اشعر حسن كامل الصديق الذى هياى أن أنظر فى عمل له حديث بالقدر والشكر ، فاهنه على جهده وما عانى ، فى أصل شاه وجهه ، وانحرفت كلامه ، فقوم منه ما وسعه التقويم ، وصور وحقق ، غناء صورة مقرومة أقرب إلى السلامة وأدنى إلى الصواب ولعل الزمن والسعى يسفانه بأصل جديد يحقق به الأملية الأخيرة ما الكتاب القيم

والله أسأل له ولى العون والتوفيق

ابراهيم الايارى



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

قال أبو محمد عبد الله عنه - 'فصل' ما أتدنى به حمد الله عز وجل مما هو  
أهدى ، ثم الصلاة على محمد عبده ورسوله خاصة ، وعلى جميع أسياته عامة ، وبعد .  
عصم الله وبيته من الخيرة ، ولا حجب ما لا طاقة له به ، وقبض سامن  
جمل عونه دية لا هدية إلى صاعه ، ووهبا من توفيقه أدب صارو عن معاصيه ،  
ولا وكس إلى ضعف عرائف وخوار قواں ووهب يست وهدد آراء وسوء اختيارا  
وقلة تمير ، وقد أهوان ، بين كتبك وردني من مدسة لمرنة إلى مسكني  
بخصرة شاطئة تدرك من حسن حالك ما سرني ، وحمدت الله عز وجل عليه  
وأستدعته لك واسترده فيك ، ثم لم أمت أن اطعم على شحنتك وقصدني  
بمسك ، على بعد الشفة ومضى الدبر وشخط لمرار وطول المسافة وغول الطريق ،  
وفي دون هذا ما سئى لمشق وحسني الذكر ، إلا من تمتك بحبل الوفاء مثلك ،  
ورعى مائت الأذنة ووكيد لمودب وحق الفشة وبحة الصبي وكانت مودبه لله  
على . وقد أمنت الله بيب من ذلك ما عن عليه حامدون وشكروا وكانت  
معانيك في كتبك ردة على ما عهدته من سائر كتبك ، ثم كشفت إلى  
يقينك عرصك وأطعني على مذهبك ، سحبه لم تول عينا من مشاركتك لي  
في حوك ومرث ومرتك وحرك ، بمحمدوؤ لود الصميح الذي ألك على  
أصغره ، لا أشتى حرا ، عسر مقبلته مشه وفي ذلك أقول بحاطا لعبد الله من  
عبد الرحمن بن العذيرة بن أمير المؤمنين الصبر رحمه الله في كلمة لي طويبة وكان  
لي صديقا :

أودك وذا من فيه عصمه      وبعض مودات الرحمن سراج  
وأحسنتك النصيح لصرخ وفي لحشي      لودك نقش طاهر وكتاب

فلو كان في رُوحى هوك فُتلمه ومُرُق ناكفين عـه هـ  
وما لي غير دُاد ملك برادة ولا في سواه لي إيـك حطـب  
إد خربه فالأرض جمعاه ولورى هذه وسكن اسـالاد دهب  
وكفتي أعزته لله أن أصف لك رسة في صفة حب ومديه وسديه  
وأعراسه ، وما يقع فيه وله على سيد الحقيقة لامتزجاً ولامسكاً ، سكن مُورداً  
ب محسرى على وجهه ومحسب وقوعه ، حيث تُنهي حطاي وسعة دعى في  
أدكره ، هدرت إلي مرغوبك . وله لا لا حب لك ، سكفته ، فهدا من  
الفقر ، والأولى ما مع قصر عمار . ذل خسرهم بلا فيه رجوه به زخـب لمغـيب  
وحسن مات عدأ ، وإن كان القصى حده من أحد حدثني عن يحيى بن مالك  
عن خالد بن سعيد يرفعه إلى أبي لهرد ، أنه قال : سمعتُ أنسوس شيء من لسان  
ليكون عوَّاه على خلق . ومن قلوب حـدثني من أنسب لموصى من  
لم يحسن يتقى به بحسن تقوى . وفي بعض الأثر أرى أنسوس فيهم حـدث  
كما يصدأ الحديد .

واللهي كفتي لا بد فيه من دكتور ما شهدته حضري وذكرته عدي  
وحدثني به أبحاث من أهل زمانه ، وسمعني السكينة عن الأندلس في  
عورة لا مسجبر كشم ، وما بعد في ذلك صديق ودود ورحلاً حياً  
وحسبي أن تُمنى من لا ضرر في سمته ولا أذى في سمته  
ذكره ، به لا شتم لا يُعنى عـه عـي وتركه قس ، وإله رضى من  
مجنز<sup>(١)</sup> عه بغير حذر وقلوبه وكما منه بقر

وسأور في ربي هذه أشعر قسم في شهادته ، فلا مكرت ومن  
أه على شئ منك وبما سميت حكي حذرت عن عـه ، بعد مذهب سـد  
بقول عـه ، وأكثر من ذلك في جوى حـدثوني بقول في مريض لم على  
طرفه ومداويه وكنت في ذلك ما عرض لي مما يشاكل ما يحوت  
نحوه وناسبه إلى .

والزمت في كذا هذا بوقوف عند حدك ، ولا فصد على ما رأيت  
أو صحح على نقل الثقت ، ودعى من أحذر لأعرب ومتقدمين ، فليسهم غير  
سبيل ، وقد كثرت لأحذر عنهم ، وبمدهي أن ألقى مطبة سوى ، ولا  
أنتفى على مستور ، والله مستع ومستمس لأرب غيره .

## باب

وقسمت رسايتى هذه على ثلاثين باباً ، منها في أصول الحب عشرة . وفيه  
هذا الباب ، ثم باب في عذاب حب ، ثم باب فيه ذكر من أحب في الموت ، ثم  
باب فيه ذكر من أحب ، ثم باب فيه ذكر من أحب من بعدة وحدة ،  
ثم باب فيه ذكر من . صحيح بحسب لأمع لمصوبه . ثم باب التفرص في القول ،  
ثم باب الإشارة للعين ، ثم باب الرسالة ، ثم باب السيرة .

ومنها في أعراض الحب وصده له حدود ونهضة ثمان عشرة . ، وبها كان  
الحب عرصاً والعرض لا يعتبر لأعرب من ، وصده ونهضة لا وصف بها على  
بحر الله في بابه الصفة مقام الوصوف ، وعلى معنى قوله . وجود عرص أقل  
في الحقيقة من عرص غير ، وأكثر وأحسن وأصح في تركه . ثم باب فيها  
مقدمة في الريادة وتنقل من باب رتبة ونهضة ، بإدلاقه في الكمية  
ولأالتحرى ، لأنها . شعب مكان وعلى باب الصديق لمعد ، ثم باب وصل ،  
ثم باب صلي لسر . ثم باب الكشف والذاتة ، ثم باب الصاعه ، ثم باب محبة ،  
ثم باب من أحب صفة . يحب مدد غيرهم . ثم باب الصوع ، ثم باب  
لوف ، ثم باب احذر ، ثم باب الصي ، ثم باب الموت

ومنها في الآفات له حالة على الحب ستة أبواب ، وهي باب العادل ، ثم  
باب الرقيب ، ثم باب ابوشى ، ثم باب لاجر . ثم باب البين ، ثم باب السو .  
من هذه الأبواب الستة . كل واحد منها صدم من الأبواب المتقدمة  
الذكر ، وهم باب العادل : وصده باب الصديق لمساعد . باب المحجر وصده

باب اوصول . ومما أُرِيفَ أبواب لأصل لها من معنى الحب ، وهى « باب الرقيب ،  
و « باب الوشى ، ولا صدق ، لا ارضاعهم . وحقيقة الصدق ، إذا وقع ارتفع الأول ،  
و « باب المتكلمون قد احتسبوا في ذلك . ولولا خوف رطبة الكلام فيما ليس  
من جنس الكتاب لتقصناه .

و « باب الذين وصده بصف النذير . وسن انصقب من معنى الحب التى  
تتكلم فيها . و « باب السور وصده الحب بعبه ، إذ معنى السور أزعج الحب وعده .  
ومما رتب خصا بهم لرسالة ، وهما : « باب الكلام في فتح العصبية ، و « باب  
في فصل العصب . يتكلم حكمة براد ، وآخر كلامه يحسن على صاعة الله عز  
وجل ، والأمر معروف وانهى عن المسكر ، فذلك مقصود على كل مؤمن .  
سكة حناني سقى بعض هذه الأبواب هذه الرتبة المقسمة في درج هذا الباب  
الذى هو أول أبواب الرسالة ، فجمعها على مديها إلى منتهى . و « باب  
التقدم والسرحدات و « باب . ومن أول مراتبها : « باب حره ، و « باب الصد إلى  
حب صده . فاحتبب لنا في أبواب بسيرة ، والله المستعان

وهنتم في الإبرد أونها هـ « باب يدى نحن فيه وفيه صدر الرسالة  
وتقسيم الأبواب والكلام في باب ماهية الحب ، ثم « باب علامات الحب ،  
ثم « باب من أحب بالوصف ، ثم « باب من أحب من نظرة واحدة ، ثم « باب من  
لا يحب إلا مع مطولة ، ثم « باب من أحب صفة لم يحب بعده غيرها مما يحالفها ،  
ثم « باب التعريض بقول ، ثم « باب الإشارة بالعين ، ثم « باب لرسالة ، ثم « باب  
السيرة ، ثم « باب طلى السر ، ثم « باب إداخته ، ثم « باب طاعة ، ثم « باب الحلاقة ،  
ثم « باب العدل ، ثم « باب المسعد من الإخوان ، ثم « باب إرقب ، ثم « باب  
لواشى ، ثم « باب اوصول ، ثم « باب المحر ، ثم « باب انوفاء ، ثم « باب لعذر ، ثم  
« باب كين ، ثم « باب القموع ، ثم « باب الضنى ، ثم « باب السلو ، ثم « باب الموت ،  
ثم « باب فتح العصبية ، ثم « باب العتف

## الكلام في ماهية الحب

الحب - أعزك الله - أوله هزل وآخره جد . دق معديه حللته عن  
أن توصف ، فلا تدرك حقيقتها إلا لمعة . وليس تمسك في الديانة ولا محذور  
في الشريعة ، إذ اقنوب بيد الله . وحل . وقد أحب من الخلفاء المهديين والأئمة  
الراشدين كثير . منهم أئمة عند الرحمن من معونة لدعائه ، والحكم من  
هشم ، وعند الرحمن من لحكم وشعته يدوب . عند الله أنه أشهر من الشمس ،  
ومحمد بن عبد الرحمن وأمره مع عرلان ثم بنيه عثمان والقسمة والمظرف منصور ،  
والحكم المستنصر وقت . هشم مؤيد الله رضى الله عنه وعن جميعهم  
وأمتدعه عن التمر من اللؤلؤ من غيره . ومثل هذا كثير . وبلا أن حقوقهم على  
المسلمين واحدة . وإنما يحب أن يذكر من أحدهم ما فيه الخرم وإحياء  
الدين ، وإنما هو شيء كأول يمدون به في قصورهم مع عيهم فلا يلقى الإخبار  
به عنهم . لاوردت من أحدهم في هذا الشأن غير قليل .

وأما كبر رحمتهم ودعائهم دولتهم فكثر من أن يخصوا ، وأحدث ذلك  
ما شهدناه بالأمس من كاف المصغر من عند الله من أنى عمر بواحد ، ست  
رحل من الخناب حتى حمله خناب أن يتروحها ، وهي التي أحب عيها بعد ماء  
العصر من الورير عند الله بن ملة ، ثم نروحها بعد قتله رحل من  
رؤساء البربر .

ومما يشهه هذا أن ثا العيش من ميموب القرشي الحنفي حبري أن رار من  
معد صاحب مصر لم ير أنه مصور من رار ، الذي ولي لعت بعده وأدعى الإلهية  
إلا بعد مدة من مولده ، مسعدة الحاربية كان يحبها جداً ، هذا وه كسر له  
ذكر ولا من يرث ملكه ويحيى ذكره سواء .

ومن الصالحين والفقهاء في لدهور الناصية والأرمن التقديع من قد استعنى  
بأشعارهم عن ذكرهم . وقد ورد من حبر عبيد الله بن عتبة من مسعود وشعره ماهيه

(٢) ظالم أن في الكلام هنا قصا مؤثما : « وزوجه »

يد ما وجدنا لشيء علة منه فذلك وجوده ليس تعي على الأند  
 وإما وجدناه شيء حلا له في علة في عدمه ما له وجود<sup>(١)</sup>  
 ومؤكد هذا القبول في عدمه أن الحجة ضرورية . فقصص حجة المتحسين  
 في الله عز وجل ثم لا حجة في العلم . وم لا شيء في أصل الحجة والمذهب ،  
 وإما لقصل غير يُسمح الإنسان .

بحجة اذلة ، وبحجة لأنة ولا سر في المطب ، وبحجة لتصاحب المعرفة  
 وبحجة البر صمد به عدا حجة ، وبحجة الظاهر في حارة المحبوب ، وبحجة المتحابين  
 سر عتصم عليه بدمع ستره ، وبحجة بروج بدة وقصه نوطر ، وبحجة امشق  
 لتي لا علة له ، لا ما ذكره من اتصال الدبوس ، فكل هذه الأحاسيس مضمومة  
 مع القصد ، غلاب ورائدة . يذهب وبفضة سفاهة ، متأكدة بدوه فورة  
 ببعدها . حتى بحجة العشق لصحيح المنك من المنس فتي لتي لا له لها  
 لا يملوت . وإما بعد لاسان لسانى برعه<sup>(٢)</sup> . وده الس الشهية ، يد  
 ذكرته نذكر وروح وصمد ، عتده المطب وفتح له الحدين

ولا يمرض في شيء من هذه الأحاسيس المذكورة ، من شعاع الدل والخليل  
 ولوسواس وعتدل العرثر لمكة وسنحة اسحاط لمصوغه والمتحول<sup>(٣)</sup> واروير  
 وسائر دلائل الشج ما يمرض في العشق ، فصيح بذلك أنه متحسين رؤى  
 ومترج بدهى . فإلى قال دال لمكان هذا كذلك سكات الحجة سها  
 مستوية ، إذ الحجة مشتركة في الأحاسيس وحدها واحد . فالجواب عن ذلك  
 أن نقول : هذه معى معارضة صحيحة ، كمن عس الذي لا يحب من يحبه  
 مكتشفة خبوت بعض الأعراض الساترة وحجب الخطة سها من الظنم

١ في الأصل : « عدمه في عدمه » وحده

(٢) في الأصل : « برعه »

(٣) في الأصل : « التحول » .

الأرضية فلم يحس بالحرق الذي كان متصلاً بها قبل حلوله حيث هي ، ولو تحققت لاستويا في الاتصال واللمحة . ومن الحب متحصنة عالمة تمكن ما كان يشرتها في المحاورة ، طالعة له وصدة إليه باحثة عنه مشبهة بلذاته ، حادثة له لو أمكنه ، كالمغنطس والحديد ، قوة جوهر المغنطس المنصبة بقوة جوهر الحديد لم تتبع من تحمكها ولا من تصفيتها أن تقصد إلى الحديد على أنه من شكلها وعصرها ، كما أن قوة الحديد شدتها قصدت إلى شكلها وانحدت نحوه ، بدخلة أمدد إعمالها تكون من الأقوى . وقوة الحديد متروكة لآداب غير ممنوعة بحسن ، تطب ما يشبهها ومقطع إليه وهيئ نحوه بانطباع والضرورة والاحتياج والتعمد . وأنت متى أمكنت الحديد بيدك لم يسحب إذ لم يبع من قوته أيضاً معصية المملك له مما هو أقوى منه . ومتى كثرت أجزاء الحديد شتمت بعضها بعضاً وكنفت بأشكالها عن طلب السير من قواها المارحة عنها ، شتمت عظم يحرم المغنطس ووارت قواها جميع قوى يحرم الحديد عادت إلى طبعها الموهود . وكأني في الحجر لا يبر على قوة الحجر (١) في الاتصال والاستدعاء لأجزاءها حيث كانت إلا بعد القدح ومحاورة الجرمين بصمطهما وأصطكاكهما ، وإلا فهي كامنة في حجرها لا تدو ولا تظهر .

ومن الدليل على هذا أيضاً أنك لا تجد شئ يتحد شئ إلا ويصحبها مشاكسة وافتاق الصفات الطبيعية لا بد في هذا وإن قل ، وكل كثرت لأشياء رادت المعاسة وتكثرت المودة . فانظر هذا تراه عينا ، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤكده : « الأرواح حود محدة ما تعارف منها ائتلف وما ساكر منها اختلف » ، وقول مروى عن أحد الصالحين : أرواح المؤمنين تتعارف . وهذا ما أعم بقراط حين وصف له رجل من أهل النقصان يحبه ، فقيل له في ذلك ، فقل : ما أجبن إلا وقد وافقته في بعض أخلاقه .



وذكر أفلاطون أن بعض الملوك سجنه طمناً ، ولم يرل يحتج عنه نفسه حتى  
أظهر برأته ، وعلم الملك أنه له طام ، فقال له وزيره الذي كان يتولى إصدار  
كلامه إليه : أيها الملك ، قد استعان لك أمه ربي ، فذلك منه ، فقال الملك : لعمرى  
مالي إليه سبيل ، غير أني أريد أن أرى نفسي وأحلامي لا أدرى ما هو . فأتى ذلك إلى  
أفلاطون فأن : فاحتجت أن أفتش في نفسي وأحلامي [أخذ] شيئاً قال : نفسه  
وأحلامه مما يشبهها ، فطرت في أحلامه فإذا هو يحب للمدن كاره للظلم ، فغيرت  
هذا لطبع في ، فما هو إلا أن حركته <sup>(١)</sup> هذه موافقة وفست نفسه بهذا  
الطبع الذي يسمى <sup>(٢)</sup> فمير بهالقي ، ووز وزيره : قد دخل كل ما أجد في  
نفسى له .

وأما لعلنا التي توقع الحب أدنى أكثر الأمر على لصورة الحسية ، ويظهر  
أن النفس حسنة تطلع بكل شيء حسن وتميل إلى التصوير النقية ، فهي إذا  
رأت نفسها تشبهت فيه ، فإن ميرت وراءها شيئاً من أشكاف حسنة وصحت  
الحسية الحقيقية ، وإن لم تميز وراءها شيئاً من أشكافهم فتدور حولها الصورة ،  
وذلك هو الشهوة .

وإن للصور لتوصيلاً عجيلاً بين أحرار النفوس الدينية . وقرأت في السفر  
الأول من التوراة أن النبي يعقوب عليه السلام أيم رعيه عيالاً حاله مهراً  
لأمنته شارطه على المشاركة في إسماعيل ، فكل منهم يعقوب وكل أعز للآباء ،  
فكان يعقوب عبيده السلام يعمد إلى قصص الشجر يسبح بهد ويترك نصفاً  
نخاله ، ثم تلقى الجميع في الماء الذي تروده الغنم ، وتمعن إرسال الطروقة في ذلك  
الوقت فلا تله إلا صديق ، نصفاً منهم ونصفاً غيراً .

وذكر عن بعض لقائه أنه أتى ناس أسود لأنبيصين ، فنظر إلى أعلامه فرآه

(١) في الأصل : « حرك »

(٢) في الأصل : « نفع » .



وَيَسْتَقِلُّ بَعْضُهُمَا بَعْضًا بِالسَّبَبِ . وَالْحُبُّ أَعَزُّهُ اللَّهُ دَاءَ عِيَاءٍ وَفِيهِ الدَّوَاءُ مِنْهُ عَلَى  
قَدْرِ الْمَلَّةِ ، وَمَقَامِ الْمُسْتَدِّ ، وَعَيْنِهِ مَشْهَدَةً لَا جَدَّ سَلِيمٍ أَمْرًا ، وَلَا يَسْتَقِي  
عَلَيْهِ الْإِذْقَةُ . رَأَيْتُ بَعْدَ مَا كَانَ يَنْتَبِهُ مِنْهُ ، وَاسْتَهْلَ عَلَيْهِ مَا كَانَ يَصْعَبُ  
عِنْدَهُ حَتَّى يُحْسِنَ الصَّرَاحَ لِمَا كُنْتُ وَاحِدَةً اخْتَوَيْتُهُ . وَنَسِيَ كُلَّ ذَلِكَ مَلْحَصًا فِي رَأْيِهِ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

هــ

وَقَدْ عَمِتُ مَعِي مِنْ مَجْزِيٍّ فِي الدُّوْحِ فِي الْحُبِّ وَتَرَطُّبِي فِي حُدُودِهِ ،  
وَأَصْرَهُ الْأَوْحَادَ ، وَرُشْحَهُ ، وَبَدَّ . وَمَا كُنْتُ أَسْأَلُهُ لِي إِلَهًا ، بَلَى اللَّهُ  
عَرَّ وَحْدِي فِي كَشْفِ رَحْمَتِهِ وَلَا يَطْلُبُ بِهِ سَاءَ ، وَمَا كَانَ دَعَاؤُهُ ، لَا يَلْصِقُ  
وَأَتَمَّ كَيْفَ مِنْ سَبَبٍ ، عَلَى عَصْرِ لَيْلَةٍ وَطَوَّلَ هَمَّهُ ، ثُمَّ الْفَتْحُ سَقِيمٌ لَا يَرِيدُ  
فَقَدْ سَقَمَ . وَقَدْ حَسَنَتْ مَرَاتِمِي مِنْ كَيْفِهِ وَسُوءِ حَالِهِ وَبَطْنِي قَدْ مَرَّ بِهِ  
فَقُلْتُ لَهُ فِي هَاجِسٍ قَوْلِي : فَرَحْتُ بِكَ عَمَلُكَ فَقَدْ أَتَيْتُكَ أَلَا كَرِهِيَّةٌ فِي وَجْهِهِ  
وَفِي مِثْلِهِ أَقُولُ مِنْ كَلِمَةٍ طَوِيلَةٍ .

وَأَسْأَلُكَ أَيُّ هَيْئَةٍ يَنْبَغِي . وَمَا عَمِلْتُ مِنْ لَيْلَةٍ أَمْسَرْتُ  
بِهَا قَلْبِي فِي مَسْأَلَةٍ عَلَى مَوَدَّتِهِ . ثُمَّ حَوَانِي إِلَّا الْإِلَهَ وَالْأَهْلَ

هــ

وَهَذِهِ أَصْدَقُ الْحَقَائِقِ : أَخْبَرَنِي بِهِ عَنْ عَمَلِهِ ثُمَّ كَرَّمَ مُحَمَّدٌ مِنْ عَاسِمٍ مِنْ مُحَمَّدٍ  
الْقُرَيْشِيِّ الْمَعْرُوفِ ، شَيْئًا ، مِنْ وَثْقَةِ إِمَامِهِ هَاشِمٍ مِنْ عِنْدِ رَحِمَتِهِ مِنْهُ وَبِهِ ، أَنَّهُ  
لَمْ يُحِبَّ أَحَدًا قَطْرًا ، وَلَا يُسَيِّفُ عِيَالَهُ مِنْهُ ، وَلَا تَوَجُّرَ حُدِّ الْجَنَّةِ وَالْأَلْفَةِ  
إِلَى حُدِّ الْحُبِّ وَابْتِغَاءِ مَدَدِ حُبِّي .

## بَابُ عِلَامَاتِ الْحُبِّ

وَالْحُبُّ عِلَامَاتٌ يَقْوَاهُ نَظَرٌ ، وَبَسْمَلِيٌّ يُبَيِّنُهُ الْفِكْرُ . فَأُولَئِكَ يَدْرُسُ اسْطَرَّ ،

والذين تاب انفسهم لشرع ، وهي متقية عن سرورها ، ومعدرة صيرتها  
والعفة عن باطنها . فبى الضر لا يظرف ، يستقل بتعل عيوب ويروى  
باروته ، ويميل حيث مل كالخرباء مع الشمس . وفي ذلك قول شعراء :  
فيس لميى عند غيرك موفى كذات المحكون من حصر انتهت  
صرتها حيث بصرفت وكنتا فغيت كالموت فى تحو ولعت  
ومها الإقبال بالحدث ، كذا نقول على سوى محمد به ولو بعد [ غير ]  
ذلك ، وإن التكميل يستقيم من رفته فيه . والإحداث حديثه بد حدث ،  
واسعرب كل ما يأتى به وكذبه عين غير وحرف اعدت ، وصدقته وبن  
كذب ، وموافقته وإن طير ، والشهادة به وبن حار ، وساعة كيف سلك وأى  
وجه من وجوه القول تناول .

ومها الإسراع بأسير نحو مسكن الذي يكون فيه . ونعمد للقمود قربة  
والدومعه . واضراح الأشغال الموحية لارون عنه ، ولاسيما به يكن حطب حليل  
داع بن مدرفته ، ولتسلو فى اشياء عند القدم عنه . وفي ذلك قول شعراء  
وإذا قمت عليك لأمش لا مشى على بعدى نحو الله .  
فى محبتي بيت حقت كالمدر ريدا كل وطع للسماء  
وفى بنى بنى كالأعم العا بقى التفت فى الإحصاء  
ومها انتهت يقع وروعة مدو على الحب عند رؤية من يحب فحة  
وطبوعه مئة

ومها اضطراب مدو على الحب عند رؤية من شبه محبته أو عند سماع  
أسمه بجاة . وفي ذلك أقول قطعة ، منها

إذا ما رنت عيادى لانس تحرق تعطف قننى تحسرة ونصرا  
عدا لدماء أن من باللحظ مافكا وضريح ميب ثوانه فتعصر  
ومها أن يحود المرء بدل كل ما كان يقدر عنه ثم كان متمتع به قبل

ذلك ، كأنه هم موهوب له واسعى في حبه ، كل ذلك يندى بحسه ووعث  
في مبه فكبح حد ، وقطوب بطوق ، وحنن شجع ، وعبط قطع  
بطرب ، وجاهل ذب ، وعمل "تربى" ، وقدير حمل ، ودى من تقي ، ورسك  
تفتك ، ومصون بدل ١٢٠

وهذه العلامات تكون قبل متعار دراجت وتأخج حريقه وتوقد شعله  
واستطيرة هبه . فم إذا تمكّن وأحد ، حده فحشد ترى الحديث يسرا ،  
والإعراض عن كل ما يحصر إلا عن المحبوب جهرا . ولأبات حمت فيها  
كثيراً من هذه العلامات ، منها :

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| أهوى لحديت دما كان رز كزلى | فيه وحقق عن غير أرت       |
| پر قال له أسمع من بحسي     | إلى سوى لحظة المتطرف امج  |
| ولو يكون أمير المؤمنين معي | ما كنت من أحده عنه سمع    |
| پر قمه عنه مضطراً فرب لا   | أرر منقشاً والمشي مشى وحي |
| عيسى فيه وحسى عنه برجل     | مثل رقت لعريق الزنى الجمع |
| أعص سماء بر ذكر سعاد       | كمن شرب وسط البقع والوهج  |
| وإن قل ممكن فصد لسه أقل    | نم وبي لأدري موضع لدرج    |

ومن علامه وشو هذه الظاهرة لكل دى صر لأبسط الكثير الرائد ،  
ولتصيق في ذكر بوسع ، والمحادثة على الشيء أحده أحدهما ، وكثرة العمر  
الحق ، وليل الألكام ، ولتعمدلس الد عند المحادثة ، ونس ما يمكن من  
الأعضاء الظاهرة وشرب قصبة ما بقي المحبوب في ليله ، وتجرى المكان دى  
قناله فيه

ومنها علامات متصدة ، وهى على قدر اندواغى والموارص السعثة  
والأسباب المحركة ولخواطر البهيجة ، والأصداد أدداد ، والأشياء إذا فرطت  
(١) نعل . كبرج . النمل لربح (٢) فى أعلل . عس .

في عديت تصادها ، ووصفت في أنبياء حدود خلافهم شئت ، مدرة من الله  
 عروحل نصل فيها الأولهم ، فهد الشج د دور حسه في نيد فعل فعل البر ،  
 وحد الفرح إذا أفرط قتل ، وأعد في أوطا من ، وأضحك ذا كثر واشتد  
 أساء لدمع من العيين ، وهد في عده كثير ، بعد شين د سكا في الحمة  
 وناكدت سبها ناكذ شديد ، كثر به حدث غير مهي ، وهد ذها في  
 القول بعد ، وخرج مصعب على بعض في كز من لأمر ، وتمع كل  
 منه غفه يقع من صاحبه وأوطا على غير معده ، كل هده خرة مدود يعده  
 كل واحد منهم في صاحبه ، وناق من هده وين حفته صفة مدرة لمدة  
 عن لشعب ، وشخرة التشار سته لوصي ، فلك في ري معده فده  
 الغية من الأستلاف لدى لا قدر يصاح بعد ، كمن من لأحد  
 في لرم الطوبى ولا سحر عبد حفوذ ، وناك في لرمه وهدا  
 أحمل الصلحه ، وأهدرت مدته ، وناك في ، وصر في ذاك حين  
 عيره في الصلحه ومدعة ، هك في وقت ، وناك في وقت هر  
 من اثنين ولا يحدث شئ ولا يحدث ربه ، وناك في أن يسهما  
 سرأ من طب دوس ، وفتح فيه فتح من لا هده عده صرف ودوس  
 خربة عيحة وجهه صدقه ، هدا لا يكون ، عن حمر في مودة وناك  
 صحيح ، وقد ريته كثيراً .

ومن أعلمه أنت حد حب يسند على سمع من يحب ، ويسند كلام في  
 أحده ويحب يحذره ، ولا ترح شئ رتياحه ، ولا يسهمه عن ذلك خوف  
 أن يقط السامع ويعهم الحاصر ، وحك الشئ فمي ويسم ، فوأمكن حب ألا  
 يكون حديث في مكان يكون فيه ، لا ذكر من تحه فب تعده ، ويعرض  
 للصديق امودة ، يتندى في الطم وهو له مشتة شهو لا وقت ، ماتتج له يس ذكر

من يحصر الطعام غصّة في حلق وشجى في رىء . وهكذا في إسهال وفي الخدش  
فيه يد تحكه متباعدة فتعرض به خطرة من حطاب العسكر فيمن يحب فتنين  
خبرة في مضطربة ولتتصرف في حديثه ، وأيه تلك ، حياة وديار في وشدة  
لاعلاق ، فمن هو طفق لوحه حقيق حركات صدر مضطربة متناقلا حائر  
لنفس حادثة الحركة يرم من الحكمة ونصحر من الشؤن  
ومن علامه حب أو حدة ولأس دلائل اد ، ونحوه الحس دور حذر  
يكون فيه ولا وجه ديع من التعصب والحركة ومثني . ومن لا كبريت ونحوه  
لا ينجون عن كفة في النفس كامة .

وسم من أعراض مجتمعي ولدا أكثر شعرا في إسهال وحكوا أنهم  
رعدة لكواكب ووصفوا دخول الليل وفي ذلك قول وشكر كبريت حذر وانه  
يقوسم بالعلامات :

|                          |                      |
|--------------------------|----------------------|
| عانت سعف من شؤن          | عانت حذر من شؤن      |
| وعلى الليل فبكى عذري فقي | عانت ثم حتى سمى معمر |
| ولن نقص لإحلام           | أنا من صلب من سمى    |
| وسمى إلهام من سمى        | ونهم في إلهام        |
| أنا من سمى وسمى يحيى     | سمى عن ماحية حيون    |
| نصيري في وديار يامنا     | لن ينس دنا نصوت      |

وفي مثل ذلك قطعة منها :

|                           |                         |
|---------------------------|-------------------------|
| أرعى النجوم كأنني كنت أن  | أرعى جميع نجومها والخمس |
| فكأنها والليل نيران الجوى | قد صرمت في بكائي من جدس |
| وكأنني أسيئت حارس روصة    | خضر ، وشع من نازحس      |

لو عَشَ نَطِيمُوسَ أَقْبَى أُنْبَى أَقْوَى الْوَرْدَى فِي رَضْخَرَى السُّكْسَى  
والشيء قد يدكر لنا أوجهه : وقع لى فى هذه لأبيات تشبه شيئين شئيين  
فى بيت واحد وهو البيت الذى أوله « فكأنها والليل » وهذا مسعرى فى  
فى الشعر لى ما هو أكل منه ، وهو تشبه ثلاثة أشياء فى بيت واحد ، وتشبه  
أربعة أشياء فى بيت واحد . وكلاهما فى هذه القطعة التى وردت ، وهى

مَشُوقٌ مَعْنَى مَا يَدْمُ مُسْتَهْدٌ تَحْمَرُ النَّحَى مَا رَأَى يُعْرَدُ  
فِي سَاعَةِ يُبْدَى إِلَيْكَ عَمَانَةً يُورِ وَيَسْتَعْلَى وَيُدْنَى وَيُبْعَدُ  
كَأَنَّ التَّوَى وَالْعَتَبَ وَالْحَجَرَ وَالرَّضَى فِرَاسَ وَأَنْدَادَ وَنَحْسَ وَأَسْعَدُ  
رَأَى حَرَمَى بَعْدَ طَوْلٍ تَمَعُ وَأَصْحَتُ مَحْمُودَ وَفَدَكَتُ أَحْسَدُ  
بَعِيدَ عَلَى نَوْرٍ مِنَ الْوَرْدِ دَاهِرُ سَفَتَهُ الْمَوَادَى هُوَ يُنْبَى وَيَحْمَدُ  
كَأَنَّ الْحَيَا وَنَحْسَ وَرَوْضَ غَضْرَا دَمُوعَ وَأَحْفَسَ وَحَدَّثَ مَوْرَدُ  
وَلَا يَكْرُ عَلَى مُكْرَ هَوَى « قَرَأَ » فَهَلْ سَعَرَةُ كَوَاكِبُ يَسْمَوُ  
التي ، كوكبين فى درجة واحدة قرأ

ولى أيضاً ما هو أنهم من هذا ، وهو تشبه حمة أشياء فى بيت واحد فى  
هذه القطعة ، وهى :

حَوَتْ سَهَابَ وَتَحَ سَهَابَ وَخُجَّ سَلَامَ اللَّيْلِ فَدَمَ مَا مَاجَ  
فَتَّةٌ عَدِمَتْ أَعْيُنَ لَا يَرَاهَا هَلْ لِي نَعْدَهُ الْعَشَّ وَجَلَّ مَنَ حَرَّحَ  
كَأَنِّي وَهْبَى وَالْكَاسَ وَالْجَرَّ وَالْحَجَى نَزَى وَحَيَا وَالذَّرَّ وَالْقَرَّ وَالشَّجَّ  
فهذا أمر لا يريد فيه ولا يقدر أحد على أكثر منه ، إذ لا يحتل  
المروض ولا بنية الأسماء أكثر من ذلك .

ويعرض منحين القلق عند أحد أمرين :

أحدهم عند رجائه نداء من يحب فيعرض عند ذلك حائل .



هم

والى لأعلم حص من كان محبونه نعمة الزيارة ، فما كنت أراه إلا جائياً  
ودهاً لا نقره القرار ولا يشتق مكان واحد ، مقبلاً مدبراً قد استعفه السرور  
بعد ركانة ، وأشاطه بعد ريانة . وفى معنى انتظار الزيارة

أقمت لى أن حادى الليل راحي      يقاءك يا سؤلى وباعابة الأمل  
فأينسى الإطلام عليك ولم أكن      لأبأس يوماً إن بدا الليل يتصل  
وعسى دليل يس تكذب حنره      بماله فى مُشكل الأمر يستدن  
لأنك لو رمت الزيارة لم تكن      علام ودم الثور فيما ولم يزل  
والذى بعد حادث يحدث بينهما من عذاب لا ندري حقيقته إلا بوصف  
بعد ذلك شدة الفقد حتى توقف على الحيلة ، فيما أن يذهب تحشته إن رجا  
العمو ، وإما أن يصير فى حر وأسد إن تحوف المحر  
ويعرض المحب الاستكانة حماء المحبوب عنه      وسيتأق مفسراً فى مانه  
إن شاء الله تعالى .

ومن أعراضه المدع تشديد والخمرة المقصعة نقب عبد ما يرى من عراض  
محبونه عنه وبهره منه ، وأية ذلك ارميز وقلة الحركة والنوّه وسفس الضمّاء  
وفى ذلك أقول شعراً ، منه :

حمل اصبر منجوح      ودمع العين مستوح (١)

ومن علاماته أنك ترى المحب يحب أهل محبونه وقراته وحاصته حتى يكونوا  
أحصى لديه من أهله ونفسه ومن جميع حاصته

والسكاة من علامات المحب ولكن تصادق فيه ، ثمهم عري الدمع همل  
اشؤون تحببه عليه وخضره عبرته إذا شاء ، ومنهم محمود العين عديم الدمع ،  
وأن منهم . وكان الأصل فى ذلك دمعى أكل السكندر لمحقف القلب ، وكان

(١) فى الأصل : « ودموع العين سارحة » .

عزّ من لي في العناء ، فاني لأصاب المصيبة المدمجة بأحد قبي تنصّر وينقص  
وأحس في قاي غصه أمر من أعظم تحول سي وبين تقي به لكلام حق  
بحارحه ، وزكّار شوقي انفس أحياناً ولا تحب عيني لينة ، لا في اسدرة بالشه  
البيير من الدمع .

نمبر :

ولقد ذكرني هذا النصف يوماً : ودعت أباً ونوياً كما من إسحق صاحبي  
أما عامر محمد بن عامر صديقنا رحمه الله في سفره بر : شوق ي م ركة عدها ،  
محل أبو بكر مكي عند ودعه وتشد مستلاً بها است :

ألا يا عمّاً : نعدّ ومّ وسط عبيك ربي دهم لمودّ

وهو في دنه يربد من عمر من ميرة رحمه الله : ومن وقوف على ساحل  
البحر ندعه ، وحملت : أكثر من جمع وأفسد ولا عاب في عيني ، فقلت  
نحيباً لأبي بكر :

ونّ امرّ من نقي حسن صيد : عذبات ولا فراقه بخيد

وفي المذهب لدى غيبه حسن فوس من قصده فاق من بيع أحم ، ولما :

دليل لأسي بار على نقاب : أبح ودوم على حدّث يفتي ويسبح

إذا كنتم لمشهوراً سرّ صوته : فإن دموع من لدى وتخص

إذا ما خفي من عين من شؤوم : في نقاب دمه للفرام فترج

وبعرض في الحب سوء انال : أكرم كل كلمة من أحدهما وتوجيهها إلى

غير وجهها ، وعند أنس القاب من عبيد : وإني لأعلم من كان أحسن الناس

طلاً وتوسّعهم نفس وأكثرهم صبراً ، شدهم حملاً وأرحهم صدرأ ، ثم لا يحتفل

من يحب شتاً ولا يقه به معه أحسن بحسبه حتى يلقى من انقضاء لقوة ومن سوء

الصن وحوره : وفي ذلك قول شعراً : مه

سوء طيء : مكان مختبر : في به والحقير من خفر

كي لا تَرى أصل عَجْرة وفي فُشار في نَداء أمرها شَرَر  
وأصل عَظْم لأَمور أَعْوَمها ومن صَغير النوى ترى اشْجَر  
وترى حُب ، إذا لم يَنقُ دَقاء<sup>(١)</sup> صَوْنَة يَحْمِيه له ، كثير التحطيم لم يكن  
يَتَحَقَّق [ منه ] قبل ذلك ، متقدِّم كَلَامه . مَرَّس له كانه ومراعى طريقه ، ولا سيما  
إن دُعي يَمْتَحِن ويُلَى يَمُزِد .  
ومن آيائه مَرَاة تُحِبُّ حَمِيه ، وحفظه لكن ما يقع منه ، ونحوه عن  
أَحْماره حتى لا تَقْطَعه دَقفه وذو جدته . وتسمه الحركته . ولعمري فقد ترى  
المأبد بصير في هذه الحاله دَكِيه ، واه دل عَطْف .

هـ :

وقد كنت يوماً ، قد عدت في دُكَّان يَمْعَم من بوس الطيب الاسرائيلي ،  
وكان بصيرانه يَرِسه حُجْمَه ، وكُنْ في لَه ، فقال له محمد من خصص نفسي .  
ما تقول في هذا ؟ وأش . بي ، من فتند عت دَحِيه سَمِه حاتم ويكي أو البقاء ،  
فقطر إليه ساسة سيره ثم دل شير رجل عاشق . فقال له . حدثت ، من أين  
قلت هذا ؟ قال . رَسِبْتُ مُقَرَّباً طاهر على وجهه فقطر دَوْر - سائر حركته ، فقلت  
أنه عاشق وليس بمُزِيْب .

## باب من أحب في النوم

ولا بُد لكل خُب من سبب يكون له أصلاً ، وأن مشدً . ما بعد ما يمكن  
أن يكون من أسمايه يَحْزِي الكَلَام على سق ، أو أن يَتَنَدَأ أَدَاً ساهل  
والأهول . من أسمايه شيء لولا أني شاهدته لم أذكره لعرايته .

نـ

وذلك أي حدث يوماً على أي السرى عتروس رِياد صاحبه مولى المؤيد

فوجدته مفكراً مهتماً فأنه عما به ، وتمتع ساعة ثم ولى إلى نحوونه ما سمعت  
 فقط . قلت : ما ذلك قال . رأيت في نومي لاسية حارية فاستيقظت وقد  
 ذهب في قبدي وهنت بها ، وبني لي أضعف حال من حالي ، ولقد بدت يوماً  
 كثيرة يزيد على شهر مغموماً مبهوماً لا يهتبه شيء واحد ، إلى أن عدلته وقت  
 له . من غصن مضيق أن شعل نعلك به ير حقيقة ، وحق وهدم تعددوم  
 لا يوجد حال ، من هي في لا والله فت ابتقتش ، في مضرب  
 المصيرة بدت من رد فقط ولا حق ولا هو في ، به ، وه عشت صورة  
 من صور الخ . اكنت عدي عدي ، فت به حتى لا اود ذلك

وهو عدي من حدي النفس وضعت ، وان في ب تني ونحو  
 الفكر . وفي ذلك أقول شعراً ، منه :

ياست سمري من كانت وكيف سرب      أطلعة الشمس كانت أم هي القمر  
 طنه العبد أنراه مدته      أوصور مع نفس من الفكر  
 أوصورة منمت في نفس من أني      بعد تيقن في ذكهم العصر  
 أوه أن كده      وهي حده في ، في منق قدر

### باب من أحب بالي صفت

ومن غريب أصول العشق أن تقع المحبة بالوصف دون المعاينة ، وهذا أمر  
 يُتفق عليه في جميع الحرف . فيكون ، سنة واحدة وأمر ووجد والسر  
 على غير لأمر ، في محركات وقعت عده ، ووصف لأمر في  
 النفس طاهراً .

وأن سمع معهم من ور ، حذر ، فيكون منه بالحب وشد من  
 وهذا كانه لا وقع مبرم واحد ، ولكنه عدي من على غير من .  
 وذلك أن ندي فرع دمه في هي من . ير زنده ديجع يفكره أن يمثل  
 نفسه بصورة يومهم وعند تشبهه تشب صميره ، لا يمثل في صاحبه غيرهم ،

قد مال بوجهه نحوها ، حين وقعت المعايبة يوماً ما حينئذ يتكبد الأمر أو يبتذل  
بالسكينة ، وكلا الوجهين قد عَرِضَ وعُرف ، وأكثر ما يقع هذا في رتات  
القصور المحبوبة من أهل البيوتات مع أئزازهن من الرجال ، وحُب النساء في  
هذا أُنْتُ من حُب الرجال لصعيقهن ومُترعة إحانة طعنهن إلى هذا الشأن ،  
وتمكنه منهن ، وفي ذلك أقول شعراً ، منه :

ويا من لامي في خُشب من لم يزه طرقي  
لقد أفرطت في وصفك لي في الحب نصف  
فقل من تعرف الحقة يوم يسوي الوصف  
وأقول شعراً في استحسان السمة دون وقع اسم على العين ، منه  
قد حنّ حبس حرام تمنى وهو على مقهى سدو  
وأقول أحداً في محاملة الحقيقة على المحبوب عند وقوع الرؤية  
وصهولك لي حين ما أنصرت ما وصيوا عمت منه هديل  
فالطل جلد فارغ وطنيه يرتاع منه وتمزق الإسلام  
وفي ضد هذا أقول :

لقد وصهولك لي حتى أسقيت نصراً أصلي حفا في العيان  
وأوصف العيان مقصّرات على التحقيق عن قدر الحب  
وبين هذه لأحوال تحدث بين لأصدده والإحوان ، وعنى حدث .  
نصر

إنه كان بين وبين رحل من الأشراف وذو وكيد وحصب كثير ، وما نراهما  
قط ثم منح الله لي لقاءه ، فمرت إلا أيم قلائل حتى وقعت لنا مبرة عطية  
ووحشة شديدة مصلة إلى الآن ، فقلت في ذلك قطعة ، هي

أندأت أشحاصاً كرهاً وفرط قلى كما الصحن قد تبدل  
ووقع لي صد هذا مع أي عامر بين أي عامر رحمة الله عليه ، فإني كنت له



عليك هذا ولا تطلب فتصبحي فلا مطعم لك في النعم ولا إلى ما ترعه سبيل .  
 فقال : إلى أفع سطر فقلت : ذلك مسح لك فقال : يا سدي ، أحره أم  
 مالوكه ؟ قلت : مالوكه فقال : يا سدي ، أنت حبه . قال : ولي أنت ؟  
 فقلت له : عليك والله بما في فيها ، ساعة قرب ربك محاسنك عنه ، فذبح  
 الشغل فقال لها : يسدي ، وأمر أريد بعد هذا ، أنت حيث رأيتي ليوم  
 في مثل لك الساعة من كل جمعة . فقلت له : يا سدي ، من أين أنت ؟ أمه من أنا .  
 فقال : يا سدي ، في حطاقة فصبحت عذرا فظفرت ولم يتكلم معها ، فيها  
 كانت تلتفت نحوه ليري . يا سدي ، أمه ، فها حناوبك تلبقظرة أتى يقفوها  
 فلم يقع لها على مسألة .

قال : يا سدي ، وهو ، يوسف بن هرون ، فرفقه فذارتك باب العطارين  
 والربيع من ذلك الوقت إلى الآن ، وقعت في على حبر ولا أدري ، ثم ، تلحنها  
 ثم أرضى ، يا سدي ، وإن في قبي من منى ، لأحر من حجر ، وهي حنة لي يسمر  
 بها في أشعاره .

ثم وقع ، بعد ذلك على ، بهد ، بعد رحبه في منها إلى سر قسطة في قصة  
 طويلة . ومثل ذلك كثير . وفي ذلك قول قصعة ، منها

عني حنت في فؤادي لوعة عكس      فإرسال الدمع مفتوحاً من لتصير  
 فكيف مصر فعل لدمع مسعفاً      سبب يرقها في ذنبها الدبر  
 لم ألقها قبيل بصرى فاء فم      وآخراً لعمد منها ساعة الظم

\*\*\*

واقسم أنني بحانت للباب الذي يفتح بعد هذا الباب إن شاء الله ، وهو أن  
 يعنى المرء من نظرة واحدة حارية معروفة لأسم واللكار وانث ، ولكن  
 التفاصيل تقع في هذا في سرعة الله ، وإبطائه ، من أحب من نظرة واحدة  
 وأسرع العلاقة من سحر حاطة فهو دليل على قوة البصر ، وتغير سرعة البصر ،

وشاهد الطرافة والذل . وهكذا في جميع الأشياء أسرعها عموماً أسرعها قباء ، وأبطؤها حلوئاً وأبطؤها نفاقاً .

مهر :

إني لأعلم فتى من أسماء الكذب ورأته امرأة سرقة الشاة ، غالية النصب ، عليقة الحجاب ، وهو مختار ، ورأته في موضع تصنع منه كن في مبرها ، معلقته وغلقها وتهديها رسالة رمد على أرف من حشد السيف ، ولولا أفي م أقصد في رستي هذه كشف الخيل وذكر المسكاته لأوردت مما صنع عدي أشياء تجبر اللبيب وندهش العقل ، أسئل الله عيب سفره وعلى جميع المسلمين منه ، وكفانا .

## باب من لا يحب الأمام المطاولة

ومن الناس من لا يصح محبة إلا . . . طوبى له فيه <sup>(١)</sup> وكثير المشاهدة ومهدي الأسر ، وهذا الذي يوشك أن يدوم ويشت ولا يحل فيه مرث الأيلي ، فدخل عميراً لم يخرج سيراً ، وهذا مدهي وقد ح . في الأثر أن لله عز وجل فال للروح حين أمره أن يدخل حسد آدم ، وهو مختار ، فمنا وخزع . أدخل كرها وأخرج كرها . خذثناه عن شيوعنا

ولقد رأيت من أهل هذه الصفة من إن أحسن من نفسه ما شذاه هوى ، أو توحش <sup>(٢)</sup> من استحقاقه مبالا إلى بعض الصور أستعمل المحرور ترك الإلزام . ثلاث بر د ما يحد فيخرج لأمر عن مدد ، ويحب بين العير وانروا . وهذا يدل على لصوق الحب . كعاد أهل هذه الصفة ، وأنه إذا تمكس منهم لم يحل أندا وفي ذلك أقول قطعة ، منها :

سأمد عن دواعي الحب إني رأيت الخزم من صفة الرشيد

(١) الخافضة : إمرار للطلق .

(٢) في الأصل : «توحش» .



رأيت الحب أوله التصدى بعيدك في أراهير الحدود  
 هيب أنت معتبط محلي إذا قد صرت في حلق القنود  
 كمعتر مصحح قريب ذلك فذب في غير السود<sup>(١)</sup>

وإني لأطيل العجب من كل من يدعي أنه يحب من نظرة واحدة ولا أكاد  
 أصدقه ولا أحل فيه إلا صرّاً من الشهوة . وما أركون في طي متكمّة  
 من صميم لؤد . وقد في حجب القلب في قدر ذلك ، وما يحقّ بحث في حب  
 فطاً إلا مع الزمن طويلاً وبعد ملأه الشخص لي دهر وأحدى معه في كل  
 حنة وهرل ، وكذلك أه في لبس وانوف ، في سب ود في قط ، وب حبي  
 في كل عهد تقدم في أيقضي خدم و شرقى به ، وقد سترج من سكن  
 هذه صفة . وما تلك شئت بعد معرفتي به ، ولا شرعت إلى لاس شيء  
 قد أول تقضى له ، وما رعت في الاستبدال في سب من أمسي مدكت ،  
 لا أقول في الألف ولا جوان وحدهم ، سكن في كل منسعمل الإيس من  
 مبوس ومركوب ومصوم وغير ذلك ، وما اشتمت بعش ولا ورقى الإطراق  
 والأعلاق مددقت صم فراق الأجمة ، وبه شجى مدلى ووبع همة مملك  
 بطرقى ، ولقد بعش<sup>(٢)</sup> تدكرى منصى كل عايش استأنفه ، وإني تقبل  
 المهوم في عداد الأبناء ، ودبين لأبى بين أهل الدي . والله المأمود على كل  
 حال لا به إلا هو وفي ذلك أقول شعراً ، منه

بحمة صديق لم سكن ست ساعف ولا زريت حين ارتيد ربه  
 ولكن على مهل سرت وتولدت بطول أمتراح وصقر عدها  
 فلم يذن منها عزمها وأتقاضها وم يثا عنها مكها ورددها  
 يؤكّد دا أنا ترى كل نشاة تمة سرحاً عن قرب معاده

(١) المدود : جمع مد ، وهو اللاء الكثير .

(٢) في الأصل : « تمس » .



وكمذا لذتين واحد مستقيم وكغير من عنده ديس  
 وبنى لأعزى قتي من أهل الحدة والخشب والأدب كان يتابع الحارثية وهي  
 سلمه الصبر من خفه ، وكتر من ثنت كارهة له بقلة حذوة شمن كانت فيه ،  
 وقطوب دأثم كل لا بد فيه ولا سيما ، فكان لا بدث لا يبرأ رنما  
 يصن ليل الطمع و هو ذاك سكر حاتم طي وكلمة رنداً واسهباً مكشوفة ،  
 ويحدر لصفه صمدية صغر غرقه صفة هذا الأمر في عدة مهن . فقل  
 بعض إخوان . فأنه عن تلك فستيم حتى وإن بد والله أحبرث ، أن أظا  
 من بر لا ، بعض مرة سهو بر وعما ثب و برالى وشوق لم يقصبا بعد ،  
 وما فزت بعدها قط ، وبنى لأبى ثنتى بعد نقصان الخين انصالح ، وما لاقى  
 صدرى صدر امرأة قط عند اخوة إن عمده حمدي لمعقة ، وحسب ارضع  
 صدرى برول مؤخرى .

فمن هذا وشبهه بد وفق أخلاق امس ورأشمة ، بد الأعضاء الخمسة  
 ممالك إلى النفوس ومؤديات نحوها .

## باب

من حب صفة لم يستحسن بعدها غيرها مما يحاشها  
 وأعلم أعزك الله أن للحب حكما على النفوس ماصيا ، وسلطانا وصيا ، وأمرأ  
 لا يحب ، وحده لا نصي ، ومساك لا تعدى ، وطاعة لا تصرف ، وبغدا  
 لا يرد ، وأنه يتصل بزر ، ويغن بزم ، ويغن الحمة ، ويغن الدت ، ويغن  
 الشغاف ، ويغن المموع ، وقد شهدت كثير من من لا يشبهون في تغييرهم ،  
 ولا يحرف عنهم سقوط في معرفتهم ، . . . احتلال بحسن اختيارهم ، ولا تقصير  
 في حدسهم ، قد وصفوا أحدا في شهر صلاتهم بما من تستحسن عند الناس  
 ولا رضى في الحال ، فصارت حذيرهم . والله لأهواشهم ، ومتشبهى استحسنهم .

ثم مضى أولئك إلى سلو أو زين أو حجر أو بعض عوارض حب ، وم فارقه  
استحب لك الصمت ولا ين علمه بمصائب ، على ما هو أفضل منها في الحقيقة ،  
ولا ماوا إلى سواه ؛ بل صارت تلك الصمت استجابة عند الناس مهم حرة  
عندهم وساقطه لديهم إلى أن فارقه الدنيا وأغضت أعينهم ، حيث ذهب إلى من  
قدوه ، وانغمس في سحبه وما يقول من ذلك كان صفة لكل صفة حقيقة  
واحيدراً لا دخل فيه ، ولا يرون سواه ، ولا يقولون في ذلك عقدهم فيه .  
وإني لأعرف من كل في جدد صفة بعض لوفض قد أسحب عند ولا عبده  
بعد ذلك وأعرف من كل في عرقه صفة ماله في القدره أحب صفة  
بعد هذا وأعرف أيضاً من في حرة في ثم فود نصف بعد كل بعد كل  
فم صعبير وسنة وسكره الأهمية الصحيحة ، ووصف ، موصي  
مخبوط في المير والأدر ، كل من أود الناس في الإله ، وأحقهم  
باسم الفهم والذرية .

وعني أحرك أني حدث في صدى حدره لي شجرة الشعر في استجبت  
من ذلك الوقت سوداء الشعر ، ولو أنه على الشمس أو على صورة الحسن بعد  
وإني لأحد هذا في أصل تركي من ذلك الوقت ، لا واني مضى على سواد  
ولا تحب غيره النة ، وهذا المرس بعينه عرس لأنى رسي لله عنه وعني ذلك  
جرى إلى أن وافاه أجله .

وأما جماعة خلقه من مرون رحمهم الله - ولا سية - له ناصر منهم ،  
فكلهم مجبولون على تفصيل الشجرة ، لا يختلف في ذلك منهم مختلف . وقد  
رأيتهم ورأساً من رأس من نذر دولة الناصر إلى الآن ، منهم إلا أشعر ، راعاً  
إلى أمهاتهم ، حتى قد صار ذلك فيهم خلقه ، حاشي سليمان الله في رحمه الله ، وإني  
رأيت أسود اللثة والاحية

وأما الناصر والحكم المستنصر رضي الله عنهم تحدثني الوزير أي رحمه الله

وعيره أنهم كانوا أشعر من أشهلين ، وكذلك هاشم المؤيد ومحمد المهدي وعبد الرحمن  
البرصى رحمهم الله ، فابى قد رأيتهم مراراً ودخلت عليهم فرأيتهم أشعر شُهلاً ،  
وهكذا ولادهم وإخوانهم وجميع عمارتهم ، ولا أدري أذلك استحسان مركب  
في جميعهم ثم رويته كانت عند أسلافهم في ذلك تحروا عنها . وهذا طاهر في  
شعر عبد الله بن مروان بن عبد الرحمن بن مروان بن أمير المؤمنين اسصر وهو  
المعروف بالطاقى ، وكان شعر أهل الأندلس في زمانهم ، وأكثر بقره واشهر ،  
وقد رأيتهم وحده

وليس يحب من أحسن فصح ثم يصححه ذلك في سواه ، فقد وقع من  
ذلك ، ولا بد من صريح مد كان على بعض الأدي ، وسكن في كل خطر  
بعض الحقيقة ثم عتب عليه هوى تارخ بعد طول بقائه في جماعة فاحده  
عنده نفسه حده صارت له طعة ، ودعت حده لأول وهو يعرف قصص  
ما كان عليه ولا يزد رجع إلى نفسه وحده ، ولا الأدي ، وأعجب دما  
التعب الشديد والخط العظيم ، وهو أشد الحجة حق ، لا من يتحى شيء  
قوم ليس منهم ، ويده على عريضة لا يسهل فرعه ، نه بجبر من يحب ، أم لو  
شغل الحب بصيره ، وأطاح فكره ، وأحجب شعيره ، حل يسه وبين له خيل  
والأرتياد . وفي ذلك أقول شعراً ، منه :

|                        |                             |
|------------------------|-----------------------------|
| مهم في كل في تحويه وقص | كما اعتد في عنييه حب        |
| وكان منسج في فصل جفرته | حجة حق في القول تنبيان      |
| إن المي وب الأمل سيرة  | لا كمر الحسن فيه اندهر إسان |
| وقص في س من عقد واحدة  | ومن رن بطول الجيد نقران     |
| وأخر في محبه فوه       | يقول حنى في لأفواه عزلان    |
| وشت كن في تحويه قصر    | يقول إن ذوات الطول غيلان    |

وأقول أيضاً

يقيمونها عندى لشدة شعده  
يقيمون لون النور والبر صفة  
وهل عيون لترحم مصر عاب  
وأعد حاق لله من كليل حكمة  
به وأصمت ألوان أهل حواء  
ومذلاحت الزايات سودا بيفقت  
فقلت لم هذا الذى زانها عندى  
لرأى جهول فى القوابة ممتدة  
ولون النجوم الزاهرات على البعد  
فمسل جرم وحم اللون مسودة  
ولنته لك مثل لأهل محبة  
بدم من لوى أن اسيل إلى ارشد

## باب التعريض بالقول

ولأنه لكل مطلب من مدخل به ، وسبب هوئى به حواء ، فلم يرد  
« لا اختراع دون واسطه إلا العيب لأول حصة ، فدون مسجعيل صائر  
لوصل وأهل الحصة فى كشف ريدونه إلى أحسنه الله من بقول ، به بإشاد  
شعر ، أو برس مثل ، أو عمة ت ، أو طاح ، ، أو سطر كلام  
والناس يحتجبون فى ذلك على قدر ذكاءهم ، وعلى حسب ما يروونه من  
أحتمهم من غار أو من أو نطمة أو ردة ، وبين لأعرف من أسدا كشف  
بحتمه إلى من كان يحب أن يتفتها ، فم وشبهه عندى ، به طاب مودة ،  
فإن رأى أسا وتسهلا راد ، وبين بعين شت من هذه ذنور فى حى ، يشده  
لشيء مما ذكر ، أو إرته لمص معنى التى حده ، وقصده الحباب ، بما انفظ  
أو بهشة الوجه وأحركات ، لمؤيب من الرعاء وأبأس هائل ، وبين كان حياء  
قصيرا ، وسكه إشراف على جمع لأمل أو انقطعه

ومن التعريض بالقول : حسن ثن ، ولا يكون إلا بعد الأعق ومعرفة  
الحمة من المحبوب ، فترشد فى الشكى وعقد المواعيد والتعريض وحكام المودات  
بالتعريض ، وبكلام ظهر له معه منه معنى غير مبهض به ، فيجيب السمع  
عنه بحواب غير ما يندى إلى المقصود بالكلام ، على حسب ما يندى إلى سمعه  
ويستق إلى وهمه ، وقد فهم كل واحد منهما عن صاحبه وأحابه عما لا ينهمه



و شكل واحد من هذه المعاني صرب من هيئة اللحظ لا يُوقف على تحدده  
إلا بالرؤية ، ولا يُمكن تصويره ولا وصفه إلا بالأقل منه ، وأوصافه ليس  
من هذه المعاني :

فالإشارة بمؤثر العين الواحدة هي عن الأمر ، واعتبرها بعلامات تقول ،  
وأدومه بصره دليل على التوجع والأسف ، وكسر بصره آية الفرح  
والإشارة إلى أطرافه دليل على التهدد ، وقبض اخذه في حبه ما تم بصرها  
سرعة يبيه على مشار إليه .

والإشارة لحصة المؤثر اميين كنهه مؤل ، وقبض اخذه من وسطها  
إلى اليمين سرعة شاهد السمع ، وترعيد حافتين من وسط اليمين هي  
وسائر ذلك من غير ذلك لا يشهد

وعلم أن العين عيوب عن البصر ، وبصرها هي من وجوه لا ربح  
نواب إلى كتب ومعدن جو بعض ، وأحسن أسع ، وأصح دله وأصح عملاء  
وهي رند الحسن الصديق وديهم الهدي ومرآة عتوه التي تم قف على  
الحقائق وغير الصفت ومهم المحسوسات وقد قيل : ليس من غير كانه  
وقد ذكر ذلك فسمون صاحب الدراسة وحفظه فعمله في حكمه ، وحسنت  
من قوة درك العين أميا ، فالأق شعاع شعاع نحو صوف ، بمحدد مقصود  
أورح حو ، أو بعض الحجرة الصافية أو سائر الأشياء بحوة البرقة دول  
الريف ومضيض والعمى ، تتصل أقصى حدوده جسم كشف سائر متاع  
كدار ، انعكس شعاعه فذكر السطر نفسه ومارها عينا وهو لدى نبي في  
امراة فأت حيث كالمطر ، ملك من غيرت ودليل على على هذا ك  
محدد من كبر من فتملك إحداه يعميك حلف رأسك ولشاة يشارك  
قمانه وحملك ثم تزويج فيلا حتى مقدس بالمقابلة ، فإليك يرى قتلك وكل  
ما وراءك وذلك لانعكاس ضوء العين إلى ضوء سائر لبي حلقك ، إذا تعد



معداً في أي من يديك ، وما لم يجد وراء هذه الثانية متعدياً انصرف إلى ماقابله  
من الجسم . وإن كان صاحب علام أي إسحاق لطّام حالف في الإدراك فهو  
قول ساقط لم يوافق عليه أحد . ويؤيد ذلك من فصل العين إلا أن حوهرها  
رفع خواهر وأعلام مكاناً ، لأنها بورية لا تدرك الأور سواها ، ولا شيء  
تعد مربي ولا أدى عينة مهب ، لأنها تدرك به أحرام الكواكب التي في  
الأفلاك البعيدة . وترى به السماء على شدة ارتفاعها وتعددها ، وليس ذلك إلا  
لأصالح في طبع حقائق هذه المرة . فهي تدركها وتصل إليها باعطر ، لا على  
قطع لأنها كن والحوار في المواضع وحق الحركات ، وليس هذا شيء من  
لحواس مثل ندوق واللمس لا تدركها ، لا بالحواسة ، والسمع والشم لا يدركان  
إلا من قرب . ودين على ما ذكره من النظر أنك ترى المنصوت قبل سماع  
الصوت ، وإن جئت بدراكهم معاً . وإن كان إدراكهم واحداً ، تقدمت  
العين السمع

## باب المراسلة

نم يتوذلك إذا امرحاً المراسلة بالكتب . وللكتب آيت . ولقد رأيت  
أهل هذه الشأن يذرون قطع الكتب ويحلق في ما ، ويحوي أثرها ، فرب  
قصيدة كانت سبب كتب وفي ذلك أقول :

عز ر علي اليوم قطع كتبكم      ولكنكم لم تنف للود فاصم  
فأثرت أن ينق وداذ وتسمى      بداد في الفزع للأصل تابع  
فكم من كتب فيه ميتة رنة      وم بذرة إذ تحقته الأصابع

و يعني أن يكون شكل الكتب أظف للأشكال ، وجسده أملح الأحاس .  
ولعمري إن الكتب ليس في بعض الأحيان ، إما الحصر في الإرسال وإما الحياء  
وإما الهيبة . نعم ، حتى إن توصول الكتب إلى المحبوب وعمه المحب أنه قد  
وقع سده ورآه للذة يتحدها المحب عجيبة تقوم مقام الرؤية ، وإن لرد الخواب

والنظر إليه سروراً بعدد اللذات ، وهذا ما ترى العاشق يضع الكتاب على عينيه  
وفيه ونفاقه . ولعهدى بعض أهل الجاهلية ، ممن كان يدرى ما يقول  
ويحسن الوصف ويعبر عما في ضميره من شدة حبه ويخجل منظر ويدفق  
في الحقائق ، لا يدع أسئلة وهو ممكن اتصاله به سرى المرار ، ويحكى  
أخبارها وحده اللذة . وقد حذرت عن بعض أشعاره صده أنه كان يضع  
كتاب محمود على إحياله وأن هذا هو من زاد له . مع وصرت من  
الشوق فاحش

وأما سقى الحبيب يستمع فأعرف من كل نفس ذلك ومارضه محمود به . في  
الخير ما رفق . وفي ذلك قول

حوارنى عن كتب عنه      فمكأن منى منى      وهنح من كنى  
سقيت منه غير ما كنى      فصال تحب ليس في الوعد حائلاً  
فقال ما أهدى محمود      وما أهدى من الموت حاسماً  
عند ما موعى قول لخطيب      أصحى منى منى الخطيب

فغير :

وقد رأيت كتاب المحب من محمود ، وقد وقع في يده سكين له فسال  
الدم واسمعه منه وكتب به الكتاب اسمه . وهذا الكتاب بعد حقه قد شا  
شككت أنه صنعة الله

## باب السفير

وقع في الحب بعد هذا . بعد حلول الثقة به الأستئناس ، إذ حل السفير  
ويحب تحبته وزيدته واستحذته واستداهه ، فهو دمل عقل لمرء ، ويده حياته  
وموته ، وسره وفضيحته بطل الله تعالى . فيبقى أن يكون الرسول له هيته ، جادق  
يكفى بالإشارة ، ويده عن أمانه ، ويحسن من ذات نفسه وأنجع من

عقده ما أعلمه<sup>١</sup> ناعته ، و يؤدى إلى الذى أرسله كى ما يشهد على وجهه كنى  
كن للأمرار حافظ ، وللعهد وما ، فهو ما صح ، ومن بعدى هذه الصنات كان  
حضره على ناعته عند ما مضى منها . وفى ذلك أقول شعراً ، منه :

رسولك سيف فى تمليكك مسجداً خباءاً ولا نصرب به قبل حقله  
فمن يلك داسيف صيته نصرته يعود على المعنى منه تحمله  
وأن كثره يستعمله ، نحو : فى رسالته إلى من يحويه ، إما حاملاً لا يؤه  
له ولا يهتدى للتعطى منه ، لعدم أو خسة رثة أو ندادة فى طعته .

وإما حملاً لا تاحقه تنسك نصرته وليس عايه ————— قد بلغها .  
وما أكثر هذا فى مساء ولا سيما دوات المكابر والتسايح والثوبين  
الأحرار . وفى الأذكار فخرصة المحدين للنساء المحدثات من هذه الصفات  
حيثما رأيتها .

أو ذوات صدقة يقربهم من الأشخاص فمن النساء كاطيبة والحقامة  
والسراقة والدلالة والمصلحة والمصلحة والمصلحة والمصلحة والمصلحة  
فى المغزل والتسبيح ، وما أشبه ذلك .

أو ذوات من الرسل إلى لا يشع به عيه فكيف منع منها له لأوصاف  
وعسير سر ، وبعد قرأ وخروج من ، وكما دهمه دعت الحب المعونة ،  
والأستار الكثيفة ، والتقصير بحروسة ، والحداد مصوطة ، لأرباب هذه السموت .  
ولا أن أنه عليه لذكرهم ، ولكن أقطع المظ فيها وقلة الثقة بكل واحد  
والسعيد من وسط سيره . وما صدقتم الأشياء أسبل الله علينا وعلى جميع  
مسلمين سقره ، ولا أزال عن الجمع طال العافية  
نخير .

وإلى لأعز من كانت رسول سبها حممه مؤدبه ، ونفقد الكتاب فى  
جناحها . وفى ذلك أقول قطعة ، منها :

تَحْيَاهُ وَجْهٌ فِي حَابِ طَهْ لَدَيْهَا وَجَاهٌ مَحْجُوزٌ بِالشَّائِرِ  
سُودَ عَيْشٍ كَثْفِي مَكَانِهَا كَيْ رَسَائِلُ نَهْدِي فِي قَوَادِمِ طَائِرِ

## باب طي السر

ومن بعض صفات الحب الكتمان باللسان ، ووجود الحب إلى مثل ،  
والتصنع بطول البصر ، أن ترى أنه عتاة حتى وإن أسر الدقيق ،  
وبار الكف فتأخذه في الصنيع ، يلاظه ورأى الحركات وانعاس ، وديس كدس  
النار في لجة ود في مس لمد ، وقد يمكن العوبة في لون لأمر على غير  
دي الحسن للظيف ، وأما عند استحكامه فمحل ورع تكون أسب في استكمال  
تصاوغ الحب عن أن يتبرر منه بهد اسمه عند الناس ، لأنها رعمة من  
صفات أهل القضاة ، فيبر من وينادي ، وما هذا وجه التصحيح ، فحب  
لمرء المسلم أن يمتنع عن محرم الله عز وجل التي تلهي ، وحتره ويحاسب عليها  
يوم القيمة ، وإن استحسب أحسن وتمكن الحب بطبع لا يورث ولا ينهي عنه ،  
إن انقبض بيد نفسه ، ولا يبرمه غير معرفة والظن في فرق ما بين خصا واصواب  
وأن يعتقد الصحيح ، بيقين ، وأما لجة خيفة ، ورت يمتد لا من حركات  
حوارجه المكشوفة وفي ذلك أقول .

|                            |                             |
|----------------------------|-----------------------------|
| يوم رجال فيك لما فوا الهوى | وحيتان عندي فيك لاج وما كنت |
| يقولون حدثت النصوص خلفه    | وأنت عبيهم لا شريه هابت     |
| فقلت لهم هذا رد عليه       | ضراحي ويرى سرانيس هابت      |
| متى جاء خبره هوى عن محمد   | وهي منه في محكم لا كرت      |
| إذا لم أوقع محرم أتق به    | فحيتي يوم تمت ولجة هابت     |
| فصب بالي في هوى قول لأنهم  | سوء عمري حذر أو تحفت        |
| وهي ترم الإنسان لا تحذر    | وهي تحذر للفظ فأخذ صامت     |

فصر

و. في لأعرف بعض من أمتحن شيء من هذا فمكن أوجد بين جوانحه ،  
فوام حخته إلى أن غلط الأمر ، وعرف ذلك في شئانه من عرض للمعرفة ومن  
لم يتعرض وكان من عرض له شيء نحوه (١) وفصحى إلى أن كان من  
أراد الخطوة لديه من إخوانه وهم صدقة في إسكارة وكذب من طه به  
غير ذلك ، فسر هذا ، وعهدى به يوم فعدت ومعه بعض من كان يعرض له بما  
في ضميره ، وهو يتقى عذبة الانتباه ، إذ احتار بهم الشخص الذي كان نشتم  
علاقته ، ثم هو لا وفقت عليه على محبته حتى اضطرب وفارق هيئته الأولى  
وأصغر نوبه وفادرت معادى كلامه بعد حسن شفيف ، فقص كلامه استكلام معه .  
فقد استدعى ما كان فيه من ذكاه فقل له : ما عدا عما قد فقال هو ما طموس ،  
عذر من عذر ، وعذر من عذر في ذلك أقول شعر . منه

ما عاش إلا لأن الموت يرحمه      ما يرى من سارح الصي وه  
وأن أقول      ذموع الصب منك      وسر القصب تهبت  
كان القلب إذ يبدو      قصه صوته شريك  
فيا أحبائنا قولوا      في رأي مشترك  
إلى كم ذا أكتامه      وما لي عنه متروك

وهذا إيذاه من عدم مقاومة طبع الكتمان ، وانصاف طبع المحب وعفته ،  
فيكون صاحبه متحيراً من در من تحتين وراء كل سبب الكتمان إبقاء  
المحب على محبه به ، ومن هذا من دلالة انه ، وكره الطبع في ذلك أقول :

درى الناس أي هي عاشق      لثاب ففقي وانكز بعن  
إذا عابوا حتى أقرو      وإن ففقه ارجعه في الطفس  
كحطاً يرى رسته طهرأ      وإن طموس شرحه من

(١) لعله سببائك " حان لك " ورفك إياه من صاحبه ، أو هو أمية الرد .

كصوت حمام على أسيكة      برجع ، صوت في كل من  
تلقّ نفثواه أسمعنا      ومعه مستعجم لم تبين  
قولون الله سمّى      نعى خنة عك طيب الواس  
وهباب دون ندى حاروا      ذهب القول وحوش الفس  
فهم ندى في أحلاج شكوك      حتى كذاض وفتل كهن  
وفي كتمان السر أقول قطعة ، منها :

للسر عدي مكان يوخل به      حتى إذا هدى ريت لمون له  
أمنته وحده السر مينة      كما سرور لمعى في لوى الواله  
و. لما كان سب الكتمان ، وفقى الحب على منه من ظهر سره ، لحالة  
قدر الحبيب .

نمبر :

ونقد من بعض الشعراء ، فرطية شعر من فيه ضنح أم المؤيد  
رحمه الله . فممت به حارية أدرجت على المصور محمد من أى عاد يبتاعها ،  
فأمر بقتلها .

مصر

وعلى مثل هذا فضل أحد من معيت وسفصال آن معيت والتسحيل  
عبيهم ألا تستجده بواحد منهم أندأ حتى كان سده هلاكهم ونقراض بنهم  
فلم تق منهم ذا الشريد الصال . وكان سب ذلك نمراله إحدى مئات الخلفه  
ومثل هذا كثير .

ويحكى عن الحسن بن هاني أنه كان فعده غب محمد بن هارون المعروف  
باس زبيدة وأحسن منه بعض ذلك وسهره ، على إدامة النظر إليه قد ذكر  
عنه أنه قال إنه كان لا يقدر أن يديم النظر إليه إلا مع عسة الشكر على محمد  
وراء كان سب الكتمان ، ألا ينفر محبوب أو يفقره . فإني أدري من كان

محبوبه له سكّ وحدث ، وياح زائل سب من أنه سواه لكان منه مباط الثريا  
قد تعلت محوياً وهذا صرب من السياسة ، ولقد كان يبلغ من ألباط هذا  
الذكور مع محبوبه إلى مدى الغيرة وأبعد الشهادة ، فما هو إلا أن باح إليه بما يجد  
فصار لا يصل إلى النافه السير مع النيه ودانه الحب وتجمع الثقة تملك القواد ،  
ودهب ذلك الألباط ووقع التوسع والسعي ، فكان أحاً قصار عدداً ، وطيراً  
هناد أسيراً ، ولو رد في نوحه سائر أن به حصة محب ذلك لما رآه إلا في  
العدف ، ولا تقصم القليل والكثير ، وهددت به ، ليعر

وربما كان من أسبب السكّين الخياء الحب على لابس وربما كان  
من أسبب السكّين أن يرى الحب من محبه به شيء أو وعداً ويكون دهن  
نية ، فيستمر على يده ، شمس به عدو ، أو يربطه ومن يحب هو ذلك عليه .

## باب الإذاعة

وقد مرّ في الحب الإذاعة ، وهو من مكر ما يحدث من أعراضه ، ولها  
أسباب ، منها

أن تريد صاحب هذا العمل أن تترك ربي المحسن ويدخل في عدادهم ،  
وهذه خلافه لأرخصي ، ونحايح بعض ، ودعوى في الحب رائفة .

وربما كان من أسباب الكشف عنه الحب وتسوز الجهر على الخفاء .

فلا يملك الإنسان حينئذ نفسه صرفاً ولا عدلاً . وهذا من أسد عايات العشق

وأقوى تحكّمه على العقل ، حتى يمثل الحس في غمّل القيسح ، والقيسح في هيئة

الحس وهناك يرى الخير شرّاً ، والشر خيراً ، وكل من تصور السرّ مُسمل

القباع متداول القطر . قد كشف الحب سرّه . وأباح حريمه ، وأهمل رجاها

فصار بعد لصيانة عملاً ، وبعد السكون مثلاً وأحب شيء إليه البصحة وما

لو مثل له قبل اليوم لأعتراه لافس عن ذكره ، ولطالت استعادته منه سهل

ما كان وعراً ، وعين ما كان عرياً ، ولأن ما كان شديداً .

ولمعهدي بقي من سرّوات الرجال وعينية بحواني قد ذهبي بمحمة جارية  
مقصورة هام بها وقطعه خُشًا عن كثير من مصالحه ، وظهرت آفات هواه  
لكل دى نصر ، إلى أن كالت هي تعدله على ما طهر منه مما بقوده  
إليه هواه .

فهير :

وحدثني موسى بن عاصم بن عمرو قال كنت بين يدي أبي الفتح والدي  
رحمه الله وقد أمرني بكتاب أكتبه . إذ لحت عيني حاربه كنت أكتب  
بها ، فلم أمنت نفسي ورسمت الكتاب عن يدي وهدرت بحوّه . وهتأت أبي  
وظل أنه عرص لي عارض ثم راحم عني غفلي فصحت وحيي ثم عدت واعتدلت  
بأنه غلبني الزعاف .

وأعلم أن هذا داعية بعار الخيوب ، وفساد في التدبير ، وصعب في المسألة  
وما شيء من الأشياء إلا وله حد فيه سنة وطريقة ، متى دناها العدلب ، أو خرق  
في سلوكها أمكس عمه عليه ، وكل كدّد عمه ، وبعه هدم ، وحنه وباء . وكما  
راد عن وجه الشيرة الحرافة وفي تحسب عرافة وفي غير الطريق يعاللا اردد عن  
لوع مراده بعدا . وفي ذلك أقول قطعة ، منها :

ولا تسع في الأمر الحسيم نهرا ، ولا تسع جهرا في ايسير شريده  
وقابل أفاضل الرّمان متى يردّ عليك بين الدهر حشم وروده  
فاشكائها من حسن سفيتك ينكفك ايسير سير واشريد شريده (١)  
ألم تسير ليضاح أول وفقد وإشعاله بسفح ينفذ وفقوده  
ولم يتصرّم لفعه ولهمسه فتعحك بدكسه وتندو مندوده  
هير :

وإني لأعرف من أهل فرطية من أعم الكتاب وحنّة الخدمه من أعمه

(١) كنا ورد هذا البيت في الأصل



محمد بن فتح ، كنت أعهد كثير الصاوي ، من لغة العجم وطلائب الأدب ،  
يرأى أحياناً في الأندلس ، ويؤتمن على يد أعدائه ، لا يصر إلا في خفية فصل ، ولا يرى  
إلا في محفل مرضى ، محمود المذهب ، جميل الطريقة ، نكح نفسه ، داهياً بها .  
ثم أعدت الأقدار داري من داره ، فأول خير صراً على سعد رولى شططة أنه  
جميع عذاره في حب فتى من أساء القاتلين نسي إبراهيم بن أحمد أعره ، لانت أهل  
صفه بحمة من يثقه خير وتقدمه ؛ وأموال عربيه وورثته ، وصحبه عدى أنه  
كثف رأسه وأدى وجهه وزمى دمه وحسن نحيته وشعر عن درعيه وصعد  
صعد الشهوة ، فصار حديثاً للسير ومندفعاً بين يديه الأحبار ، ونهوى ذكره في  
الأقطار ، وحرب ثقاته في الأرض راحية بالتمتع ، ولم يحصل من ذلك إلا هي  
كثف العطاء ، وبدعة السر ، وشدة الحدث وفتح الأحداث ، وشروء  
محمو به عنه حمته ، والتحصير عليه من رؤيته أسفه ، وكل عيب عن ذلك ومندوحة  
ومعزل رجب عنه ، ووطوى مكسوف سره ، وأحصى نيت حميره لأسداه  
باس العافية ، ولم يسبح إلا نرد نصيبه ، وسكان له في إقامته من يلى به ومحدثه  
ومحاضته أمل من الأمان ، وعقل كلف ، ويزن حبل العذر بتقصيه ، والحمية  
عنه فتحة ، إلا أن يكون محتاطاً في حميره ، أو مصراً في عقله ليعمل ما يذمه  
فرعاً آل ذلك امدح صحيح ، وبأن كنت نقيه من عقل أو ثقت منك فهو  
طام في نعره ما يعرف أن محمو به نكرهه ويتأذى به

هذا عبر صفة أهل حب ، وسننى هذ مفسراً في باب الطاعة .

ش . الله تعالى

## ومن أسباب الكشف وجه ثالث

وهو عند أهل العقول وجه مردول وفعل رافط ، وذلك أن يرى المحب من  
محمو به عذراً أو مديلاً أو كراهة ، فلا يجد طريقاً لا تنصرف منه إلا إلى صبره .





لا تعجبوا من دلي في حجة قد دن فيه قبلي السعير  
ليس الخبيب ثمثلا ومكافئ فكون صبرك دلة يد نصير  
نحوه وقعت دانه وقفت هل قطعك منك تنصرا يد كر

نصر .

وحدثني أبو ذلف الوراق عن مائة من أحمد الميسوف المعروف  
بالمرحيطي أنه قال في المسجد الذي شرقه مقبرة قرش قرصة الموارى لدر  
أورير ابن عمرو أحمد من محمد حدير رحمه الله في هـ المسجد كات  
مقدم من لأصغر حريص يوم حدثته عشق معجب ، فني أورير أني عمرو  
الذ كور ، وكان يترك الصلاة في مسجد مدرور وبها كن سكه ، ويقصد في  
الليل والهر إلى هذا المسجد سب عجب ، حتى أحده لحس غير مارة في الليل  
في حين أنصرفه عن صلاة العشاء الآخرة ، وكان يقعد ومطر منه إلى أن  
كان الفتي يعصب ويصخر ويقوم به فيوجهه صر ، ويستر حديه وعيبيه ،  
فسر بذلك ويقول : هذا والله أفضل أمسي والآن فرت عني ، وكان على  
هذا زمانا يماشيه .

قال أبو ذلف : وقد حدثت مسلم هذا الحدث غير مرة بحضرة عجب  
عندما كان يرى من وجاهة مقدم من لأصغر وعرض حاهه وعيبيه ، فكانت  
حال مقدم من لأصغر هذا قد حلت جدا وأحضر بهطر من أني عام خنصا  
شدداً وانصل تولده وأهله وحرى على به من بيتا مسحد ولسقات  
وسهل وحوه الخير غير قليل ، مع نصرة في كل ما يتصرف منه لحوال السلطان  
من العاية ومن وغير ذلك

خير :

وأشفع من هذا أنه كانت سعيد بن مبر من سعيد صاحب الصلاة في  
جمع قرطبة أيام الحكم المستنصر بالله رحمه الله حارة يحبها حيا شديداً ،

فعرض عليها أن تعقبها وبذبحها فقالت له - حرية به ، وكان عظيم اللحية - بن  
 لحيتك أفسح عظمها بين جدعت منها كان - رعه - فاعمل الجليل فيها حتى  
 كُفِّت . ثم دعا بحجة شهود وأشهدهم على عقبها ، ثم خطبها إلى نفسه فم ترص به  
 وكان في حمله من حصر أخوه حكيم بن مسهر فقال بن حصر : أعرض عنها أني  
 أخطبها أن ، فعزل فدحت إياه - تزوج في ذلك المجلس بمعية ورصى بهذا العذر  
 القادح على ورعه ونسكه وأجتهده

فإن أدركت سعيداً هذا وقد فعله البربر يوم دحروهم فرطة عبوة وأنتم بهم  
 ياها وحكم لمذكور أخوه هو رأس مائة بالندس وكبيرهم واستدعهم ومنكأهم  
 وناسكهم ، وهو مع ذلك شاعر طيب وفقيه . كان أخوه عبد الملك بن مسهر متهماً  
 بهذا المذهب أحد . ولحق حصة البرد (١٦) أيام حكم رضى الله عنه وهو لدى  
 ضله المصور بن أبي عامر . دأبهم هو وجماعة من النقباء والقبضة بقرضة منهم  
 يسعون - منذ انخرس من عند الله من أمير المؤمنين العاصم رضى الله عنهم .  
 فقتل عبد الرحمن واصل عبد الملك بن مسهر وبذد شمل جميع من بينهم وكان  
 أوم قاضي القضاة مسهر بن سعيد منهم ، مذهب لأغترال أيضاً . وكان  
 أحطب الناس وأعلمهم نكل من وأورعهم وأكذبهم هزلاً ودعابة . وحكم  
 المذكور في الحبة في حين كنتي . يث سبده رسالة قد كُف بصره  
 وأسن جدا .

نهي :

ومن عجيب طاعة المحب لمحبه به أني أعرف من كان سهر ليلي الكثير  
 ولحق الجهد الحذر ففطمت قلبه صروباً له حشد ثم طهر من يحب ومن به  
 أمتنع ولا عنه دفع ، فحين رأى منه بعض الكراهة ذنوبه تركه وأنصرف  
 عنه ، لا اعتقاداً ولا خوفاً . لكن توقفاً عند من فقتله رصده . ولم يجد من نفسه معيها

على من صدر له به شأنا وهو جديده وبن لاخوه من فعل هذه  
الفعل ثم يدوم صدورها حسب من الخدمه فكتب في ذلك

مسرته منه على كل الوجوه سحقاً أورصى . ومن ساعده على الوقت هذا وثبت  
 حماه وأبيحت له الأقدار أستوى دمه جمعها وذهب عنه واقطع همه ورأى أمه  
 وبلغ سرعونه وقد رأيت من هذه صفته . وفي ذلك أقول أياً ، من  
 إذا أتت نفسي إلى من رثا مدرك لي بمصر  
 في ألى الكره من طاعة ولا ألى من ص  
 إذا وجدت الله لأند أن ألقى به من جرح اعصا

## باب العاذل

وللخب آفات ، فأوهام العدل . والأعدال أقدم ، فصبه صدق . ودأبقت  
 مؤونة التحفظ منك ومنه فعدله فصل من كثير من عاب . ومن الخط  
 والمهي ، وفي ذلك راحر منس عجب ، وغفوية طاعة فاعص ، وعمل ودواء  
 تشدد عليه الشهوة ، ولا من كان رفقاً في قوله حسن ، دأب في مبهرد  
 من المعنى ، مطه ، عاباً ، فأدوات التي تؤكد فيه . . . . . دأب في يريه  
 فيها الأمر . واستدات التي يكون فيها ، وقت من هذين ، على قدر يرى من سهيل  
 العاشق وتوغمه ، وقبوله وعصيانه

ثم عادل راحر لا يفيق أمد من لاهمه ، وذلك خطب شديد . قال  
 ودفع لي مثل هذا ، وبه لم يكن من حسن الكتب وكمه ريشه ، وذاك أن  
 أبا السري عمارين ريار صديق أكثر من عذلي على نحو محوثة وأعان على  
 من لامي في ذلك روحه . . . . . وكنت أظن أنه سيكون معي محطناً  
 كنت أومضياً لوكيد صدافي وحبوب أحوني .

ونقد رأيت من اشتد وخذد وعصه كلمه حتى كان أمدل أحب شيء إليه ،  
 ليري لعادل عصيانه . يستند بحججه ، وعقل مقدومه لأنثمه وعاسته يده كملك  
 ادرم بعدوه والمعدل معه العذاب لحصه . . . . . منه في ذلك ودرعا

كان هذا منسوباً لعدل العدل وشيئاً وردده وحب سداً لعدل وفي ذلك  
أقول آياتاً ، منها

أحب سيء إلى الموت والعدل      في استعس سر لذي ذكراً إلى أمل  
كأنني شربت من ماء حديق      وأسير مولاي بعد الشرب أنفق

## باب المساعدة من الإخوان

ومن أسباب سعادة في الخلق أن يهب لله عز وجل الإرسال صديقاً  
مختصاً ، طيف لقول ، سبط القول حسن الأخذ دفعه بعد متمكن  
بنيان ، مذهب الناس ، حبيب الخيم ، واسع العلم ، حسن الخلق ، عظيم المعرفة ،  
شديد الاحتشاح على لإدلال ، حم الموفقة ، حسن الخلق ، سديد في الحقيقة ،  
محمود خلاق ، مكشوف لوائق ، محتوم المساعدة ، كاهن عفة ، ميل المدح ،  
مصرف العوائق ، عميق المعاني ، عارف بالأمم ، حب الأهل ، سري  
اللاء في ، مكشوم السر ، كثير الخير ، صحيح الأمانة ، مأمون حب ، كريم  
اللسان ، قد الحسن ، صحيح الخلد ، مصون العيون ، كامل العيون ، مشهور  
لونه ، حده العناء ، ثبت القريحة ، مدول المصلحة ، مدعي لوداد ، حسن  
الأقداد ، حسن الاعتقاد ، صادق اللهجة ، حبيب مهجة ، عفيف الطمع ،  
حب لاربع ، واسع الصدر ، متحقق بالحس ، ثقف الإحسان ، ولا يعرف  
الإعراض ، بستر جاريه سلامه ، ويشركه في حوة فقره ، وموصيه في مكشومته ،  
وإن فيه لمحب لأخصر رجات ، ونير هد ، إن طمرت به ، الك فشدته عنه  
شد انصين ، وأمسك بهم ، مسك المحل ، وصنه صدقك ونديك ، قمع يكمل  
الأمس ، وحلي الأجران ، وقصر يومس ، وحسب لأحوال ، ومن عقد الأمان  
من صاحب هذه الصفة عوناً خيلاً ، ورثاً حسناً ، وتلك الشدة نوراً ،  
والدحلاء كي ينفخوا عنهم مص ما محمود من سديد الأمور وضوقوه من نهض  
الأحوال وسكى يتصون منهم وشدة وكفاتها ، ولا فليس في قوة



تصيده أن تقوم كل من برد عليها دون تسعة ثم يث كتم وهو من حسنها  
 وقد كان بعض شجره ، مدهم هذه لصقة من لاجوا وفتة ثقته منهم لاجرة  
 من أمس وثمة ، يمد من روح به شيء من سرته أخذ وجهه ، ما يراه على  
 رية وإما بدعه - سره ، ثم وأحدة معه لأس - وكان يفر في المكان  
 يروح عن الأس ، ويأخذ إلى الهوى ، ويكاد رضى ، وأخذ في ذلك راحة كما  
 جد الرضى في الدود والمجروح في البرد في هوى د ردت في القلب ضاق  
 - في أن يخلص من شيء بالنس ، وم يسترج إلى الشكوى ، ثم أن يهلك  
 عم ، وثبت أسره وم رأت لاسه د أكثر منه في الف - فعد من المحفلة  
 على هذا الشأن ونحوه كآته والتوسط على صيته ، إذ أطمعن عليه بالنس عند  
 ، حال ، وم أن امرأة كشفت سره معده ، لا وهي من النساء بمفوعة مستقلة  
 صرمة عن قوس واحدة ، وم يوجد عند المحتر في هذا الشأن ملا يوجد  
 عند الغنيت ، لأن عدت من رشا كتم ماعن على سبيل التعبير ، وهذا  
 لا يكون إلا في المرأة ، وأما المحتر فقد ينس من أنهن فأنصرف الإشفاق  
 محضاً إلى غيرهن .

مهر

وإن لأعد امرأة موسرة ذات حور ووجه ، فشح على إحدى حواريهما  
 أنها شقيقتي من أهلي ويعشقهم وأن سما معاني مكر وهمة ، وقيل هو إن  
 حارتك دلالة يعرف ذلك وعنده حبة أمره - وحدهم وكنت عذبة لعقوبة  
 فأنقبت من نوح الحمر والأبد ، ما يثمر على منه حده - حال ، رجه  
 أن نبوح لها شيء مما ذكر لها ، فلم تفعل البتة .

مهر

وإن لأعد امرأة حايبة حافظة كتاب لله عز وجل مسكة مقبلة على  
 خير ، وقد ضمت كتاب لقي في حارة ك كتم - وكان في غير مكانها ،

فمرّته الأمر فرام لإسكار فريته له ذلك ، فمدت به مائة ؟ ومن ذا عصم ؟  
فلا شئ بهذا فوشه لأضعت على سرّك أحدته ، ووثقتني أن أتبع  
لك من مالي ووثأط به كله فحسب لك في مكان صل إلي فيه ولا يشع  
بذلك أحد ، وبعث ترى امرأة العسلة لمسه لتقطعه إرجاء من إرجاء ، وأحب  
أعصابه إلي ، وأرجعه للقبول عذها سعت في روح نبيه ، وبعارة نبيه .  
وحيث عروس مفقة . وبعث عتقه تسكن هذا الصنع من أسسه بلأسه من متبرعات  
الدل من كل شيء ، لا من الخراج ودواغيه ، ولغيره وأسبابه . والدفع ووجوهه  
لأشغال لمن غيره ولا تخفن سواه . وإرجاء منقسمين في كسب الدل وصعوبة  
السخط وطب العلم وحيطة العيون ومكاسة الأسر ولصعد وضروب  
الصاعقات ومداشرة الحروب وملاوذة إيمان وحمل مخوف وعمرة لأرض ، وهذا  
كله متحيف للأعراع ، صرف عن حريق السطيل وفرت في سهر موك اسردال  
أن لعل منهم يوكل ثقة له بمسألة نبي عديم صرامة من عزل الصوف  
يشتمن بها أنه لدهر ، لأنهم يقوون ، لا فإذ فقت غير شعاع ، يشوق إلى  
الرجال ، ونحن إلى السكاح . وقد شهدنا الباء وعمت من سررهن ملاكاد  
يعلمه عبري : لأنني رست في حصورهن ، وشأن من يسهن ، ولا أعرف غيرهن  
ولا حاسته . حال بلا وأنا في هذا الشد وجن عيل وحي . وهن غنمي  
الآن ورونيهم كثير من الأشهر ويزنني في الخط ، ووكي وكدي وبعث  
دهي مد أول فهمي وأنا في من عتقه حذاً بلا ، ففهمي ، وأبحث عن  
أحدهن ، وتعصم ذلك ، وأنا لا أسي شئ ثم أرد منهن ، وأصل ذلك غير  
شديد طبع سير ، وسوء ص في جهن ففهمي ، فأشرفت من أسامهن  
على غير ذلك ، وبعثني ذلك ففهمي في ففهمي ، ففهمي .

## باب الرقيب

ومن كثرت الخب ، ففهمي ، وبعثني ففهمي ، وبعثني ففهمي ، وبعثني ففهمي .

مُكَيِّبٌ . والرقباء أفسام ، فأولهم مُشَقِّقٌ بالحوس غير متعمد في مكان يُجتمع فيه  
مرء مع محبوبة ، ويعبر على ظهور شيء من سرهما ، ولموح بوحدهما والأفراد  
بالحدث . وقد عرض لمُحِبٍّ من القنق مهددة الصفة فلا يعرض له مما هو  
أشد منها ، وهذا هو كائن برؤى سرية فهو عائق حال دون المراد وقطع  
متوهم لرجاء .

عبر :

وقد شهدت وما نُحْيِرُ في مكان قد طفا أهما أبرداه فيه وأهبا للشكوى  
فأسحلب مامه فيه من الحوبة ، ولم تكن الموضع حتى ، فلا يثبت أن طمع عبيهما من  
كأن يستقلانه ، فإني فعدل لي وأطال الحوس معي ، فلو رأيت القنق الحب  
وقد تدرج لأسف الندي على وجهه مع العصب رأيت عجباً . وفي ذلك أقول  
قطعة ، منها :

نُفِيلُ حُبٍّ وهو أنقل حاس وَيُنْدِي حَذِيثًا لستُ أُرْصِي قُصُوبَهُ  
نعم ورضوى وللشكاه ويدل وسمن والقمان وتُحْرِبُ دُوبَهُ

نعم رقيب قد أحسن من أسرهم بصرف ، وبوحس من مدهم شدة ، فهو  
يريد أن يستبين حقيقة ذلك ، فيد من الحوس ، وبطيل القعود ، وبثقي بالحركات ،  
ويرمق الوأخوه ، وبفضل الأندس . وهذا أعدي من الحرب ، وبني لأعرف  
من هم أن ينطش رقيب هذه صفته . وفي ذلك أقول قطعة ، منها :

مُؤَاصِلٌ لَا يَغِيثُ قُصْدُ غُظْمٍ يَهْدِي إِيصَالُ عَن  
صبر وصبراً نفراً مالا يَزُولُ كَالْأَسْمِ وَالسُّمِّي

نعم رقيب على المحبوب ، فذلك لأجل أنه لا ترصه . وبأرصى فذلك  
أية أيدة . وهذا رقيب هو الذي ذكرته أشعراء في أشعرهم . ولقد شهدت  
من لطف في مترصه . فب حتى صدر رقيب عليه رقيباً له ، ومتفلاً في وقت  
التفائل ، ودافئاً عنه وساعياً له . ففي ذلك أقول :

وزن رقبه رقبه در این  
 علی سیدی محمد شمس الدین  
 در اوقات لاجل حکم مرده  
 بر آن عدد حیوانی به آن  
 و کان حله سید حق سیدی  
 عدد نجیب و معصومه کشته

وأقول قطعة ، منها :

صاحبِ حیاتِ وکل - چہ ریدی وکل سببِ ہمار دریدہ  
وہی لافِ من و عجب علی بعض من کہ عشقِ عہدِ ہمد و ہمد  
ہمہ ، فیکانِ عظیمِ لافِ عہد و عجبِ سلامِ ہمہ

وَأَمَّا ج . نَكَحَ فِي . نَكَحَ حَيَّةً وَلَا وَحْدَ . فِي تَرْصُدِهِ سَمْعٌ وَلَا طَمَعٌ وَلَا  
لَا يَمُرُّ بِهِنَّ شَيْءٌ وَلَا وَحْدَ ح . وَ سَمْعٌ لِلتَّحْقِيقِ . قَوْلٌ . وَ فِي ذَاتِ مُبَعَّةٍ  
و . وَ دَعَا إِلَى حَيْثُ يَقْبَلُ . لَمْشَرِ . وَ فِي ذَلِكَ أَقُولُ شَعْرَ أَوَّلِهِ

عبدی سیدی می. ویب. محافظہ وقتاً بن والہ ایس. ٹاکٹ

4. 24 5

وَقَتْلِهِ سَبَابًا فِي الْخَوَى      وَتَمَلُّهُ فِيهَا وَمِنْ بَعْضِ حَوَثِ  
كَتَابَةٍ فِي الْمَسْرِ بِمَهْرِي      وَفِي كَيْفِ عَنْ نَحْوِ الْمَلَا حَثِ

: وسميه

على كل من حدث رقيباً وقد حتمى ذو من مبهمة من  
وأشبهه من كونه رقيباً كما من متحصن من مشى وقد ورعاً من وطأت  
مدنه فيه ثم عرى عنه بعد حكمه فادبه ، فكان راعياً في صدارة من رقب  
عليه فدرأه الله في ربه في مه ، وأى الله مصداق يحس على هذا طوى  
من حقه . وفي ذلك أقول :

وَقِيلَ لَهُمْ اِنَّمَا كُنْتُمْ مَرْسَلًا  
وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ اَلَمْ يَأْتِكُمْ  
رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي فَهَلْ يُتَىٰ بِهَذَا  
كَلَامِي وَلَا يَتَذَكَّرُ اَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ  
عِلْمٌ بِالْمَرْسَلِ

وَعَقِبَهُ ابْنِي بَعْدَ هـ وَصَارَ بَرِي هَوَى عَرِ وَدَمِ  
وَحَيَّرَ دُونَ مِنْ أَهْوَى رَقِيئًا لِيُعَدَّ عَقِبَهُ صَبًا مُسْتَهَامًا  
فَأَيَّ بَيِّنَةٍ صُبَّتْ عَلَيْنَا وَأَيَّ مُصِيبَةٍ حَلَّتْ لِمَامَا

ومن صرحت معي الرفعة أني أعرف بحسن مدحهم وحدثني حب محبوب  
وحدثني به ، فمهدى بهما كل واحد منهما رقيب على صاحبه وفي ذلك قول  
صنَّ هَيَّارٌ فِي وَاحِدٍ كَلَامُهُ عَنْ حَدِيثِهِ مَعْرُوفٌ  
كَاتِبًا فِي لَأَيَّ "كَاتِبٌ" وَرَبِّي عَنِ الْعَدُوِّ يَتَعَبُ

## باب الوأشئ

وهو قول الحب المسمى ، وهو على صفة "حدثنا" وس يريد ان يجمع  
"من معجزة" ، و"من" هي لأفترها ، و"أنا" على أنه اسم ، أعرف وأحب المود  
وحدثنا القصيدة ملاءم ، وردت في جمع روضة "وأكثره" يكون  
وأنشئ فإلى محبوب ، وأنا ، حب فمهدى ، حب ، خبر حب دون تفرص  
ومع حركت من لظاف ، شعبه ناهية مع نه من معجزة ، و"من" وقد عد  
وأنشأ ذلك ، و"من" قصد من بن علي ، من ، حدثنا "مودة" تلك ، معجب  
عند أقل سلب .

ومن لؤ- مودة من سيقن ، فمهدى ، بدك محبوب عن يحس أنه  
غير لائق للسر ، وهذا مكان صعب اللطافة ، بطيء ، مزاج ، و"من" مودع  
محبس في محبته ، وهذا أمر من لؤ- ، فلا فرح لمحبوب ، لأن ساعده لأفتر  
لأطلاع على بعض من من يحب ، بعد أن يكون محبوب ذو عقل ، وله حظ  
من غير ، ثم مدعو مطووه ، وقد كتب عليه نقل يوسى مع ماضيه من حبه  
ولتخط و"من" سبع ميرة إذاعة عما أنه يتأثر به ، لظن ، وصحاح من مود في

عنه . وقد شاهدت هـد بعينه بعض اثنين مع بعض من كل يحب ، وكان  
المحور شديدة المراقبة عظيم الكرم ، وكثير النشأة ، بما حتى ظهرت أعلام ذلك  
في وجهه وحدث في حب ، يكن ، وركننه رجه ، وخصته فكرة ، وذهنه  
حيرة ، إلى من صدق صدره وروح من به . فهو شهدت مقادع في اعتداده  
لعمت أن الهوى سلطان مطع ، ونداء مشدود الأواحي ، وسبب نداء ، وكان  
اعتداده من الأسس والاعتراف ، ولإسكار ورويه واسمى بالعقيد ، فبعد  
لأي ماصحح الأمر بينهما .

ورقد ذكره سى أن ما يظهر محب من محبة بنت صبيحة ، وأن  
مذهبه في ذلك شيء ، بعينه وروح وطوره . وهذا فصل من كل سبب في لقل  
فهو : سر منة في قلبه ، ثقة لمحب غير حارة اشتداد ، وشوهد الواحد متفرقة  
يبسب . وقد وقع من هذا نداء كرامة في باب الخيانة . ورقد من الواشى أن  
هوى العاشق مشترش وهذه الدار تحرقه وامر جمع النسي في الأعصر . وإذا  
وافق الدقل لهذه الثقة أن يكون الحب في حسن الوجه حسن الحركات  
مرغوة فيه ما تلا إلى لبات ذبوى الطبع ، ومحسوب امرأة حبيبه لقدر سريرة  
المصعب ، وأقرب الأشياء سفها في هذا كله وحديثها لخمته . ولكن صريح على  
هذا السب ، وكما من سبى السم فقطع أمداده ضد الوجه . وهذه كانت ميسرة  
مروى من أحمد من حدير ، وأبد أحمد التملك ، وموسى وعبد الرحمن ، والنوروفين  
نابى سى ، من قبل فطر المدي حارته . وفي ذلك قول محذر بعض حوى  
قطعة ، منها :

وهل تأمن النسون غير معمل      خبول لأسباب ردى متراض<sup>(١)</sup>  
وكم وارد حوصاً من موت أسود      ترشقه من صب الصبر أبيض  
والذى وسر نعى للقطع من المحبين ينفرد      بالشوب ويستأثره . وهذا



وحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . حسن العهد من الإنس  
وعنه عليه السلام . لا يؤمن أهل حل ، لا ينس كله حتى يدع الكذب في أربع  
حديث هما : أو عمر أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن رفاعه عن علي بن  
عبد العزيز عن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عن أبي عبد الله  
عمر بن الخطاب وابنه عبد الله رضي الله عنهما .  
والله عز وجل يقول ( يا أيها الذين آمنوا لا تقبلوا ما لا تعلمون )  
عند الله أن تقولوا ما لا تعلمون .

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل هل يكون المؤمن كذاباً ؟ قال  
بعض قيل فهل يكون منكم كذاباً ؟ فقال نعم . قيل فهل يكون منكم  
كذاباً ؟ قال لا .

حدثناه أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن سعيد عن عبد الله بن يحيى  
عن أبيه عن مالك بن انس عن عبد الله بن مسعود .

وهذا الإسناد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا خير في كذب في  
حديث سئل فيه .

وهذا الإسناد عن مالك بن انس عن عبد الله بن مسعود أنه قال لا يرل  
العبد يكذب ويصلي في صلاة كذبة سود ، حتى سود قلبه فكذب عند  
الله من الكذابين .

وهذا الإسناد عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال من كذب بعد  
يهدى إلى الله ، واستر يهدى إلى الله . و من كذب فبه يهدى إلى النار  
والفجور يهدى إلى النار .

وروي أنه أنه صلى الله عليه وسلم قال : يرسل الله ، إلى مستر ثلاث  
الخير وهو الكذب ، فمضى بهم ، أترك في ترك الكذب فذهب منه ثم  
أراد أن يفكر فقال : أي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألني ؟





وصدقه ، وكلاهما كان لى صديقاً ، وما كان الناقل إليه من أهل هذه الصفة  
وسمعه كان كثير . سراج حبس في سجنه فكسب من أذى به حق ، وكان يقول  
بالخير ، شعراً منه :

ولا بد من دواء في سجنه سمعي      على ولا تدري صحاح نادري  
كأن قد أوى من ماله من يد      فلاقى الردى في الأبيح الملهمة القفر  
وكتبت إلى الذي نقل عني ، شعراً منه :

ورأيتني في حذر من حذركم      فساد علاج أنفس ضي صلاح  
ومن كان يفتن بغيره مني بصلاحه      كمثل الحذر في الأبيح صلاح  
وكان لى صدق صده ، وكان له حسن مني وسه حى كذب ذلك فيه واستند  
فى وجهه فى لحظة ، وضعت على أذى وترخص وأبسه وأمكنه ، ووجدت  
بالأخص من سبيل من ماله بوجد ، فكسب إليه شعراً ، منه

ولى فى أذى ندى من ماله      لست ما أذى حسن أوده وفه  
وقول بطله فبئس الله من يحيى      لى لى يخط أمة ناس من بيده ،  
وكان طبع الكذب قد ساء لى عنه واستحوذ على عقده وأمه أعمه من الأمل ،  
وؤكده فيه وكذبه . لأعلن مؤكده . بطله ، بخر به الكذب من اسرار ،  
مستتر الكذب مشهور به . لا يزال يحدث من قد صبح عنه أنه لا تصدقه ،  
فلا يزجره ذلك عن أن يحدث بالكذب :

قد كان ما كتمته بيني      وحب زنى فصح عقده من  
وكم حذر صرت من دى      كما شئت الأحكام من قبل الرب  
وفه أفتون قطعه من

نعم من لى فى كل ما درى      وقطع بين الناس من غضب فبئس  
حسن منى وزمن تعه      تحشه ناقص بين ذوى واد

وفيه أيضاً أقول من قصيدة طويلة :

وأكتب من حسن شأنه      وفتح من دين دانه  
أومر ربه عرش ضيع عبده      وأهول من شكوى إلى غير رحم  
جميع فيه كل حزن وسفه      غير يفتي شتم في معال ثتم  
وأعز من عدل على غير قابل      وأرد برءاً من مدبه سم  
وأعص من بين وهجر ورفقة      أحمس على حزن خيول هاشم  
ومن من ساء فلا ، أو صبح صفة ، أو حنط ملك ، أو حكى عن فسق ،  
أو حدث عن عده ماله كبر يكذب ولا كذب ، ولا بعد الصالح ، متقلاً ،  
وهل هات صدمه ، وسقط من لا عقل له ، لا في دينه معرفة ، صبح من لطمه ، وه  
سقط من مقارن في طاهر مدفون في امان ، جدهم داه والأحرى دواه ،  
والسحاب أقرحة لا تحي سبه أرمه ، ككل الما من كل منقيله غير مرضى  
في الديانة ، وروى به التشييت بين الأولياء ، والتضريب بين الإخوان ، والتعريض  
والسومش والقروش ، من حاف من سكت عد في المصيبة أن يقع في طريق  
الذميمة ، ولم يثق لنفاذ ميمره ومصه ، تقديره فيما يرد من أمور دنياه ومعاملة  
أهل زمانه ، فيجمل دنة ديلا له وسراح يستصه به ، خيبة سكت به سلك ،  
وحين أوقفه وقف فشرع الشريعة وسعت سور سبه الما ومرب لأوامر  
والسواهي أعز طرق الحق وأدري يعرف السلامة ومعتات المدة من كل  
نصر لفته برغمه ، وبحث بقسه في طفه

## باب الوصل

ومن وجوه العشق وصل ، وهو حظ رفيع ، ومرسة سرية ، ودرجة  
عالية ، وسعد طمع الاله حده محسنة ، والعش السقي ، والسرور المانم  
ورحة من لله عظيمه وبولان الذي در نمره وبخه وكدر ، وجه دار حراء  
ومن من سكاره ، عسايب وصل محبوب هو نصده ندى لا كدره ،

وأنروح بنى لانه ولا حره ، وكى الأمانى ، وصبهى لا حى وفقد  
 حارت المذات على مصرهم ، وذكت خصوص على أحلافه ، لى اللدة من  
 السطى ، ولا لى استعد ، ولا وجود بعد عدم ، ولا الأوبة بعد طول خيبة ،  
 ولا لأمى بعد الخوف ، ولا البروح على لى ، من الموقع فى نفس ، من اللوصى ،  
 لى بعد طول لأمنى ، وحبى لى حتى سحج عليه حوى ، وتوقد حسب  
 شوى ، وصبره نر ، وى تصدى امت بعد عتق ، ولا شرفى  
 لأى خير بعد فلاى سحج اسارى فى روى سحج ، وراحى ، لى لى لى  
 لأى من الوى ، ولا أثق تصور نفس قد حادى ، من مصر ،  
 أحسن من وصل حسب قد راضت أحلافه ، وأحبد شره ، وى لى فى  
 احسن أوصفه ، وى بغير لى ، ومفقر لى لى ، وعنده حاش  
 لأى ، وبعث الأهم ، وى لى أقول

وساتل لى عم لى من أعم ، وفدى لى فى ديارى ، وأمر  
 أحفنه ساعه لائى ، أحفنه ، عم سوه لى لى ، ولقد  
 نفس لى كيف دينة لى فقد ، حترى أشم لى ، و خير  
 فقت لى الى قلبى سى ، فقتى فلة لى ، غوى خطر  
 لى أعذ ولو صلت سى سوى ، ملك الشوه لى لى ، وعمرى  
 ومن ليدى معالى الوصل مو عى ، وى للوعد لى لى ، من شعاف  
 العى ، وهو بقم قس ، أحدهم وعد روى الحب لى لى ، وى لى أقول  
 قطعة ، منها :

سوم البدر لى أنطأت ورى ، فى روى من سى شرفى سوا  
 فبت مشرط لى لى ، وأوصى من سى ، وخير من سى  
 والشى لى لى من سى ، وى لى لى ، وى لى لى  
 لى لى لى لى لى ، من لى لى ، وى لى لى



ذَكَرْتُ ، بَطْنُ ذَلِكَ فِيمَنْ فِي بَيْتِ سَكَاةٍ هَهُ ، بَيْتُ سَكَاةٍ هَهُ ، وَصَدَقَ  
 صَدْرُهَا وَهِيَ تَسْتَبْطِئُ فِي قَعْدَةٍ كَأَنَّهَا مَعَهُ فِي مَعْنَى لَهَا فِي مَعْرُوفٍ ، وَتَقْدَرُ  
 كَأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ عَقِبَتْ مَعَهُ ، تَعْدَا عَنْ نَفْسِي ، وَهِيَ حِينَ قَدِمْتُ عَلَيْهِ بِرَبِّهِ  
 فَقَعْدَتُهُ فِي فَمِهِ ثُمَّ وَتَتْ ذَلِكَ أَحْبَبَ وَهِيَ كَلِمَةٌ كَلِمَةٌ ، وَهِيَ تَهْدِي فِي مَشْيِهِ ،  
 كَمَا أَقُولُ فِي نَسْتِ ي .

كَتَبْتُ حِينَ نَحَلْتُ فِي تَوَدُّهَا فَصَبَّ بَرَحُهَا فِي أَرْوَاحِ مَيْتَاتٍ  
 كَتَبْتُ حِينَ نَحَلْتُ فِي مَعْنَى عَاشِقٍ هَهُ مِنْ وَقَعَتْ حَقَرُ دُوسُوسٍ  
 كَتَبْتُ مَشْيُهُ مَشْيُ الْحَمَامَةِ لَا حَسَدَ بَعْدَ وَلَا نَظَرَ بَعْدَ  
 فَهَبْتُ وَمَنْطَقُ فِي بَدَنِهِ وَفَتْ فِي عَصَدِهِ وَوَحْدِي كَيْدُهُ وَعَلَانَةُ وَجْهِهِ ، لَمْ يَكُنْ  
 إِلَّا أَنْ عَاشَتْ عَنْهُ وَوَقَعَ فِي شَرِّهِ أَرَادِي وَشَعْبَتُ فِي قَبْلِهِ لَهَا وَبَصَدَتْ هَهُ  
 وَتَرَادَفَتْ أَوْحَانُهُ وَكَثُرَتْ فُتُوحُهُ وَصَلَّ أَرْقُهُ ، لَمْ يَكُنْ لَكَ لِلدَّلَةِ عَيْنٌ ، وَكَانَ هَذَا  
 بَدَنُهُ مَحْبُوبٌ دَهْرًا ، إِلَى أَنْ جَدَّتْ حَمَامَةُ بَدَنِهِ وَبَدَنُ هَذَا  
 مَصْدُوقٌ ، بَدَنُ دُوسُوسٍ الْهَوَى الْخِيْلَ لَقِيفَ هَذَا حَسَبُ مِنْ عَصَمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ بَدَنُ دُوسُوسٍ لَوْ كَانَ بَدَنُهُ ، وَهَذَا هَهُ مِنْ هَوَى .  
 بِنَا ذَلِكَ لِأَهْلِ الْفَنَاءِ ، بَلْ كَلَّمَ رَدَّ وَصَلًا رَادَّ مَصْلًا

وَعَنَى أَحْبَبْتُ أَيْ مَارَوْتُ قَطْرًا مِنْ مَاءٍ أَوْصَلَ وَلَا أَدَى ، لَا حَسَبُ وَهَذَا  
 حَكْمٌ مِنْ تَدَاوَى رَأْيِهِ وَبَدَنُهُ عَنْهُ مَرَّةً ، وَقَدْ دَعَتْ مِنَ الْمَسْكُونِ مَنْ أَحَبَّ  
 أَسَدَ الْعَايَاتِ الَّتِي لَا يَحْدُ الْإِنْسَانُ وَرَأَاهُ مَرَّةً ، ثُمَّ وَحْدَتْنِي بِمَا مَسَّرَ ، وَقَدْ  
 طَلَبْتُ فِي ذَلِكَ لَمْ أَحْبَبْتُ سَمَهُ وَلَا رَهْقَتْنِي فَمَهُ ، وَقَدْ حَسَمْتُ بِحَسَنِ مَعَ بَعْضٍ  
 مِنْ كَسَمْتُ أَحَبُّ لَمْ أَحُلْ حَاطَرِي فِي فَمٍ مِنْ قَبْلِ وَصَلٍ بِمَا وَحْدَتُهُ مَقْصُورًا  
 عَنْ مَرَدِي وَعَنْ شَرِّهِ وَخَذِي وَلَا وَصَلٍ أَوْفَى سَمَهُ مِنْ لَمَاتِي ، وَوَحْدَتْنِي  
 كَلَّمَ رَدَّتْ دَبْرًا أَرَدَّتْ وَمَاءً ، وَقَدْ حَسَمْتُ بِمَا الشُّوقُ بِمَا الْوَحْدَةُ مِنْ صَدُوعِي ،  
 فَقُلْتُ فِي ذَلِكَ الْخَلْسِ :

وَدُوبُ شَأْنِ الْقَسْبِ شَيْءٌ نَدِيَةٌ      وَدُحِبَ فِيهِ مِمَّ ضَمُّوهُ صَدْرِي  
فَأَصْبَحَتْ فِيهِ لِأَخِيْبِ عِيْزَةٌ      فِي مَقْنَضِي يَوْمَ الْقِسْمَةِ وَخَشَنِي  
مَقْبُورٍ فِيهِ مَا حَبِيتُ فِيْنِ أُمْتِ      سَكَنَتْ شَيْءٌ لِقَبِّ فِي طَلْعِ الْمَرِّ

وما في الدنيا حالة تعدل محبين ، إذا عدا الرقباء ، وأمننا الوشاة ، وسلمنا من  
الخبين ، ورعنا عن الهجر ، وبعنا عن المس ، ولقد عدا ، وبوق في لأخلاق .  
وسكاف في السمعة ، ، وأوح الله في ريقه درة . وعش درة ، ورمك هدر ،  
وكن اجتماعهما على مريضى أمة من الطب . وطأت صحتها وأصابت إلى  
وقت خلول الحمام الذي لأحره له ولا يد منه ، هدر عدا ، يعرض عليه أحد ،  
وحدة لم تفسر لكل طب ، ولأن مع هذه حال الإشق من امتات لقد بر  
الحكمة في عيب الله عز وجل ، من خول وفاق ، سكت ، واحترام مبه في  
حال الشباب أو ما أشبه ذلك ، قامت إياها حال عبدة من كل آفة ، وسبيمة من  
كل داحيه ولقد رأيت من حتم له هدر كنه بلائه كمن ذهب من كمن  
بحه شرسة لأخلاق ، ودانة على السمعة ، فكأن لا يهنئ العيش ولا تنعم  
الشمس في يومه ، لا وكن بها خلاف فيه ، وكلامه كمن مظهر مبه حقيق .  
نقطة كل واحد مبه بمحبه صالحة ، إلى أن دمت بوى إياها الله قد موت  
مرث هذا الله ، وفي ذلك فم

صكف دمة السوى وأصعب      وكل أحار من حب بوى  
قد كن كئفى هدى أصيق به      فكيف بدحت في بوى وهوى  
وروى عن بهد من في سفين رحمه الله أنه قال لحسانه : من أعم  
الأسر عشه ؟ قال : أمير المؤمنين ، فقال : وأمر ما بقي من قریش ؟ قال :  
والت . من أمر ما بقي من الخوارج والشعور ؟ قال : من أيها الأمير ، من  
رحل مسير له روعة مسير لم كمن من العيش قد رصت به ورصى بها لا يعرف  
ولا يعرفه .

وهن في وفق يحب مخوفين ، وحلا لقوب ، وسين نخواس ، واستهوى  
 استوس ، واستوى على لأهواء ، وقطع لأصاب ، واحتس العقول ، مستحسن  
 مدلل ، شفق نحب على محبوب . وقد شهدت من هذا معنى كثيراً ، وبه من  
 المسطر لعجبة له عثه على الرقة الرائقة المعنى لاسيما كن هوى يسكنه به .  
 فبرأت المحبوب حين يعرض «سؤل عن سبب عصبه نخحه ، وحجته في الخروج  
 مما وقع فيه بالأعذر ، وتوجيه إلى غير وجهه ، ونجته في مستطاع معنى قيمه  
 عند حسنه ، برأت عجزاً ودة بحبه لا تقاومها مدة ، وما رأيت أحب للقبوب  
 ولا أعاص على حيزه . ولا أئند لمقاتل من هذا المعنى وإن المخلص في أصل  
 من الاعتذر ما أعبر أهل الأذهان الذكية وأفكار القوم . والله رأيت في  
 بعض المرات هذا فقلت .

إذا مرحت الحق . . طلي حورت مشئت على اعدى  
 ومنهم فرق صمبح له علامة تبدو إلى العاقل  
 كأنهم من تمزج به يقصه حازت على كل فتى جاهل  
 ومن تصادف صانعا مامأ ميز بين محض والحق  
 وإن لأعز في وحدانية ، كان يكف كل واحد منهم بصاحبه ، وسكا  
 تصطدح . إذا حضرهما أحد وسبب لمسد العظيم من لمسه الموضوعه عند  
 ظهور رؤسها على امرس . وسقى رؤسها وره مسد ونقتل كل واحد منهم  
 صاحبه ولا يريان ، وكأنهم . بما يتمدّد من السكل . وقد كان مع من  
 مكافئهم في فودة مرق عظما ، إلى أن كان لفتى ألحبت رعدا استطاع علم . وفي  
 تلك أفرس .

ومن تعجيب امرس التي طمت على السامع والتدليل  
 زعنة مراكوب إلى الك وجية مسؤل للسان  
 وصول مسور إلى أسر وضوءة مقتول للقدس



من سمع في وري قسباً حصوعاً مأمول إلى آمل  
 هل هاهنا روحه تراه سيوى وضع بقول للمعص  
 ولقد حدثني أن أثنى سبباً شديداً فتي وحار به كان نحد كل واحد منهم  
 صاحبه فصل وخذ . قد ختمنا في مكان على صرب ، وفي يد القى سكين يقطعها  
 بعض القى كذا ، ثم أرى أن يقطع بها ما قطعاً بطيماً صبر فيه دم ، وكان  
 على الحارية عالة فصب حرائية في قبعة ، فصرقت يدها وحرقها وأحترحت منها  
 فصلة شد بها . وأما هذا الفعل لمحب ففعل بما يحب عليه ، وفرض  
 لآرم وشربه مؤذاة . وكيف لا وقد من نفسه ووهب روحه ثم ينع بعدها

نمبر .

وأما أدركت ست ركز ، من يحيى القمبي المعروف من برطال ، وعنها كان  
 دوى الجماعة فخره محمد بن يحيى ، وأخوه . بر القائد الذي كان قتله غالب  
 وقاتلين له في أفعاله المشهورة بالثور ، وهم . وان من أحمد بن شهيد ويوسف  
 ابن سعيد المكي ، وكات مبروكة يحيى بن محمد ابن لورير يحيى بن سحاق ،  
 قد حسه المية وهو في أعص عشه وأضر سرورهم ، فنع من أسفها عليه أن مات  
 معه في دثار واحد ليلة مات وحمله آخر أمهده ووصله ، ثم لم يرقب الأسف  
 بعده إلى حين موتها .

ومن اللواصل المختار يدى نجل به القصة وتحفظ به من الحضر ، مثل  
 لصحت بسبب ، وصحة ، وحيون الأيدي ، واضعظ بالأحباب ، والقاص  
 يد والحق ، موفد من القس شيت وفي ذلك قول

إن اللواصل يحي محلاً من اللواصل مكبر حلى  
 لدة أمرها بارتقاب كبير في حلال النقي

نمبر

ولقد حدثني ثقة من إخواني جليل من أهل ميوات أنه كان علق في

صباح جارية كانت في بعض دور الله ، وكان مجموعهم عتقه . قال لي  
فتدبر يوماً إلى بعض صاعده لسهلة عرفت فيضة مع بعض أعجمي ، فمشيت  
في البساتين وأمسدت عن الميراث وانسجعت على الأشجار إلى أن سمعت السهم  
وأقبل الفيت ، ثم يكن بالحضرة من العطاء ما يكفي الجميع فان دمر عني بعض  
الأنسية فأني على وأمرها بالاكتمال معي ، فظن بما شئت من التمكن على  
أعين الملائم وهم لا شعرون ، ويالك من جمع كحللاً ، واحتفال كبراد قال لي :  
هو الله لا حسنت ذلك اليوم أبداً ، ومهدى به وهو يحدثني به الحدث وأعصاه  
كلها تصحك وهو يهتر فرحاً على بعد العهد وامتداد الزمن . في ذلك أقول  
شعراً منه :

صحك الروض والسعدت سكي كحسب راد صحت نفي

نصر

ومن ندع الوصل ما حدثني به بعض إخواني أنه كان في بعض المنازل  
مضافته هوى ، وكان في المراتب موضع مصبع من أحدهما على الآخر ، فكانت  
تقف له في ذلك الموضع ، وكان فيه بعض العمد ، فسلم عليه ويدها مرفوعة في  
قبضها فخالطها مستعراً لها عن ذلك فأحاطته به رعد أحسن من أمرأشي .  
موقف لك عبرى صدم عبيك فرددت عليه ، فصيح اظن ، مهدد علامة بيني وبينك  
في دارات يداً مكشوفة شير عموك ، سلام فست يدي فلا تخوب .

ورعنا استجلي الوصال وأنفقت المعبود حتى تقع التحج في الوصال ، فلا  
يلتفت إلى لائمه ولا يستتر من حافته ولا سالي سالي ، بل له بدل حيث  
يغري . وفي صفة الوصل أقول شعراً ، منه :

كم ذرت حول الحب حتى لقد خضت فيه كخصور الفراش  
ومنه

نشو إلى وصل دوعي فتوى كما سري نحو سنا البراء عش

ومنه . غلّمني به حمل من سبي  
كمثل نعل الطاء العيش  
ومنه

لا يوف المـين على عاية  
وأقور من قصيدة لـ .  
فأخن به مُتزيد وباش<sup>(١)</sup>

|                           |                         |
|---------------------------|-------------------------|
| هل نقتيل الحب من وادي     | أم هل ماني الحب من وادي |
| أم هل بدهرى عودّة نحوها   | كمثل يوم مرّ في الوادي  |
| ظلمت فيه سائح صدّ         | يا عجباً للصبح الصادي   |
| صبيت ، مولاي وحداً في     | نصرى الحائط غوّادي      |
| كيف أهتدي الواحد إلى عائب | عن أعين الحاصر والصادي  |
| ملّ مدواني طيبي فقد       | روحى للشقة حسّادي       |

## باب الهجر

ومن آفات الحب أيضاً الهجر ، وهو على صروب : فأول ما هجر بوجهه تحفظ  
من رقيب حاصر ، وبه لأخلى من كل وصل ، ولولا أن طاهر اللقط وحكي الاسميه  
يُوحى إدخاله في هذا الباب رجعت به عنه ولأخلفه عن سيطرته فيه . حينئذ  
رى الحب مشحوقاً عن محبه قفلاً بالحدث على غيره معرضاً معرضاً لثلاث محق  
طبعه أو نسق استراتجه ورى الحب أيضاً كذلك ، ولكن طبعه له حادث ،  
وفيه له صارفة بـ عم ، فتراه حينئذ مشحوقاً كميل ، وبكت كصق ،  
وطرأ إلى حبه منه في غيره . ولحديق القطر إذا كشف بوجهه عن باطن  
حديثهما غلّمني الحدي غير السادي . وما ظهر به غير من الخير . وأنه لمن  
المشاهد الحسه للفتن والمناظر الحركه للسواكن الدعنة للحواضر مبهجة للصحائر  
الحادة للثمود . ولي نسب في نبي . هذا وردب . وب كان فيها غير هذا  
لمعي على ما شرط ، مم

يَوْمَ أَوَّلِ الْعَشْرِ حَمَلًا نَضَعُهُ      كَمَا عَيَّرَ خُوتُ الْعَامَةِ وَالصَّدَى  
وَمِنْهَا :

وَكَمْ صَاحِبٍ كَرَّمَتْهُ عَيْرٌ صَاحِبٌ      وَلَا مُكْرَهٌ إِلَّا لِأَمْرِ عَمْدٍ  
وَمَا كَابَ ذَاكَ إِلَّا بِإِذْنِ عَيْرِهِ      كَمَا نَصَرُوا لِلطَّيْرِ نَجَبٌ مَضِيدٍ

وَأَقُولُ مِنْ فَصِيذَةِ مَحْتَوِيَةِ عَلَى صُرُوبِ مِنَ الْحِكْمِ وَفُورِ مِنَ الْآدَابِ الطَّبِيعِيَةِ :

|  |   |
|--|---|
| وَسِرَّاءُ خَشْيَتِي مِنْ أَمْرِ مُؤَثِّرٍ     | وَسِرَّاءُ أُنْشَأْتِي مِنْ خَشْيَتِي         |
| تَقْدِيرُ شَرِّ الصَّاتِ الْكَافِيَةِ عِنْدَهُ | وَيُتَرَشِّصُهُ شَهْدٌ دَعُوهُ يُحْتَمَى      |
| وَأَعْدِلُ فِي إِحْدَادِ نَفْسِي فِي نَدَى     | أُرِيدُ وَإِي فِيهِ أُنْقَى وَأُعَبِّ         |
| هَلْ أَلَاؤُهُ لِمَنْ كَبُرَ وَبَدَرَ كَرَمُهُ | رَأَيْتُ بَعِيرَ نَعُوصٍ فِي الْحَدِّ يُطَبِّ |
| وَأَصْرَفُ نَفْسِي عَنْ وُجُودِ طَاعَتِي       | بَدَا فِي سَهْلِهِ صَاحِبٌ أَرْعَبُ           |
| كَأَنَّ سَحَابَ لُحَّةِ الشَّامِ قَسَبُ        | يَعْنِي هُوَ أَدَى لِاصْلَاحِ وَأَقْوَمُ      |
| وَأَلْقَى سَحَابُ كَرَمٍ حَقَّقَ شَهْدَهُ      | وَعِنْتُ سَحَابِي الصَّحْبِ الْمُهْدَبُ       |
| كَأَنَّ صُرُوبَ مَاءٍ وَبَدَرَ مَاءٍ           | وَقِي لَأَصْلُ لَنْ لِمَاءِ أُنْجَسَ مَعْبَبُ |

وَمِنْهَا :

أَفْتَتُ دُرَى وَدَى مَقَرِّ طَلْعِي      حِينَ تَقِيهَا وَتَمُوتُ مِمَّنْ يَرْهَبُ

وَمِنْهَا :

|   |   |
|---|---|
| وَمَا أَمْرٌ مِمَّنْ حَبِيبُهُ أَثَرُهُ | وَلَا يَفْقَهُ مَقِي صَدْرِي مَحَبَّتُ      |
| أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ عَدُوُّهُ حَسَبُ   | وَقِي صَدْرِي أَمْرٌ وَسَهْلٌ وَهَرَجُ      |
| وَقِي رَأَتْ حَرْبَ عَدُوِّ شَعْبِهِ    | وَمَدْرُهُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ مَعْبُ     |
| وَنَجْمُهُ رَفَعَتْ وَشَيْءٌ دُوسُهَا   | عَجِيبٌ وَتَحَبُّ لَوْ شِئْتَ مَرَكُ        |
| وَقِي فَرَسٌ يَسْمَعُ نَجْمَ مَطَارِ    | وَوَهْ إِذَا هُوَ الْجَحْمُ الْمُدْرَكُ     |
| وَنَجْمُهُ دَلَّ عَلَى عَرَاةِ أَعْمُ   | إِذَا هِيَ نَالَتْ مَا مَهَا فِيهِ مَذْهَبُ |

فقد صعب لإساق في الترسوحيه  
 عدل يسرى العز أحوذ للقي  
 وكم ما كل أرت عوقب عنه  
 ومذاق عرت نفس من لا يثبت  
 وروك مهمل ماء من بعد عمادة  
 ومهمل

وفي كل محو أو مصل  
 ولا يرضى في دارتي لا صروقة  
 ولا يرضى من مخرج ماله فيها  
 ومهمل

فخذ من جراثها ما تيسر وأنتفع  
 في لك سرط عندها لا ولا  
 ومهمل

ولا تياسن مما يقال محبلة  
 ولا تأمن لا علام ولا طاع  
 ومهمل

أليح فإن الماء يكذب في الصفا  
 وكثر ولا مثل وفن كثير ما  
 وهو يتعدى الشبه بالشيء

ثم هجر روحه القليل ، وهو ألد من كثير أوصل ، ولذلك لا يكون إلا من  
 ثقة كل واحد من المنحائين بوجهه ، واستحكاك البصيرة في صحة عقده ، فحينئذ  
 يظهر المحبوب هبة يرى صبر محبه ، وذلك شأنا يصعب الدهر البسة ، ونائب  
 المحب إن كان مفرط لعشق عند ذلك لا يأسا حين ، لكن محافة أن يدور الأمر

في ما هو أحياناً ، يكون ذلك المحر سباً إلى غيره ، أو خوف من أفة حادث  
 ملل ولقد عرض في لصاحبه مع بعض من كتب آت ، على هذه الصفة  
 وهو لا يست أن صمحل ثم عود ، فله كبر ذلك فلت على سبيل ادراج شعراً  
 بهيماً حتمت كل باب منه بقسم من أول قصيدة طرفة من اعدد لعنة ، وهي  
 التي قرأه مشروحه على أبي سعيد التي حمري عن أبي بكر المقرئ عن أبي  
 حمير السجس ، رحمه الله ، في مسند اخدمه به طعة ، وهي

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| مدصرت ودً للحب كنه          | خو به ظلال برقة تهميد       |
| وعهدى عهد كال لي منه ناستر  | يروح كفي اوتير في طاهر اليد |
| وقفت لا موف رجوعه           | ولا كسكي ونكي الى اعد       |
| إلى أأضل ادم عدلى وكثروا    | يعوبن لا سبك شى وتحد        |
| كأن قنور الشخط من أحبه      | حلاي سمين مواصف من ذو       |
| كأن افلاب المحر والوصى مزرك | بحور به ملاح طوراً ويهتدى   |
| فوقت رضى تنويه وقت مسخط     | كما قسم الثرب افسد باليد    |
| ويهم نحوى وهو عصا من مفرص   | معه سخطى ذو وزير احد        |

ثم هجت نوحه العذب لدم يقع من الحب ، وهذا به بعض لشدة ،  
 لكن فرحة الرجعة وسرور الرضى عدل مامضى ، فإن الرضى محبوب بعد مسخطه  
 لمة في اقلب لا يملك لمة ، وموقد من الروح لا يعوقه شى من أسدب الدنيا  
 وهل شهد مشاهد أو رأت عين أو قام في فكر ألد وأشهى من مقدم قد قام  
 عنه كل رقيب ، وبعد عنه كل صبيح ، وعاد عنه كل وش ، واجتمع فيه  
 محبت قد صدره لدم وقع من الحب مهم وطال ذلك قبلا ، وبدأ بعض  
 المحر به كس نعم مانع من الإطانة للحديث ، فاستدأ المحب في الاعتذار  
 والخصوع وات دلى والآدأة حخته او صحة من الإذلال والإذلال والتقدم على  
 سلف ، فظهر دلى براهه ، وطوراً يرد ما يمتو وسدعن مقبرة وقر بالدم

ولادته له ، و محبوب في كل ذلك ، وفي لأرض يساره المحيط الحي . و ربما  
أداه فيه ثم نسم بمحبته . وذلك - لانه الرضى - ثم جعل محسوس عن  
قبول العذر ، وقيل القول . و امتحت ديب القيل . و ذهبت آثار لسطح .  
و وقع الخواب نعم و دعه لك معقور ، ولو كان فكيف ولادته ، و حتما أمرها  
بالوصول الممكن و سقوط اعتبار والإسعاد وتفرق على هذا

هذا مكان تنقاصر دونه الحسب وتلك تنجديه لأسمه . و قد  
و ضمت بسط الحف . و شاهدت محاصر الملوك لما رأيت هيئة تعدل هيئة محب  
محبوه ، و رأيت تمكن لمحبين على الرؤساء و تحكم للوراء ، و بسط مدبرى  
لدول ، قد رأيت أشد سحابة ولا أعظم سروراً مما هو فيه من محب أقبل ان قلب  
محبوبه عنده و وثق بميله إليه وصحة مودته له .

و حصرت معكم لمعذرين بين أبدي السلاطين ، و مواقف المهمين معكم  
الديوب مع المتعدين الطاعين ، قد رأيت أدل من موقف لمحب همار بين يدي  
محبوب عصيان قد غمره السخط و عاب عليه الخفاء . و قد امتحت الأمرين  
و كبت في الحلة لأولى أشد من الحديد و أهد من السيف ، لأحب إلى الدية ،  
ولا أساعد على الخصوع ، و في الدية أدل من الرداء ، و أين من القطار ، أبادر  
إلى أقصى عات التمدل ، و أعتمة فرصة الخصوع لوع ، و أنجلى لسانى ،  
و أعوص على دقائق المعاني ميانى ، و أنس اقول فتوى ، و أصدى لكل  
ما يوجب القرضى .

و التحى بعض عوارض البحران ، و هو تقع في أول الحب و آخره ، فهو في  
أوله علامة لصحة المحبة ، و في آخره علامة لفتورها و مات للسو .

نمبر :

و أدكر في مثل هذا أنى كنت محذراً في بعض الأيام قنطرة في مقبرة باب  
عام في لثة من الطلاب و تحب الحديث ، و نحن نريد بحس الشبح أنى القاسم

عبد الرحمن بن أبي يزيد المصري رحمه الله تعالى رحمه الله عنه ، ومعنى أبو بكر  
عبد الرحمن بن سليمان النوى من أهل سبته . وكان شاعراً مبدعاً وهو يشهد نفسه  
في صفة متحن معهود أبيه له ، من .

سريع إلى طهر الطريق وإليه إلى نقص أسباب الهدى يسرع  
يطول علب أن ترقع وذه إذا كان في ترقيعه يتقطع  
موافق إشارت الأول من هذين السنين حضور أبي الحسين بن علي  
القاسمي رحمه الله تعالى وهو يومئذ محسن ابن أبي يزيد ، فسمعه قدس رحمه الله  
محمداً وطواناً ماشاً وهو يقول بل إلى عقد الهدى بن الله ، فهو أولى هد  
على جد أبي الحسين رحمه الله وقص له مدحه ورامه وسكه ورهده وعابه  
فقلت في ذلك :

دع عيبك فض مودتي متعمداً وعقد حبل وصبر طام  
ولترحم أردته أو لم رد كرهت من في الفقيه العبد  
ونقع فيه المحر<sup>(١)</sup> والعتاب وعمرى بن فيه إذا كان قبلاً للذة ، وأما  
إذا ما فم فهو قال غير محمود ، وأمرة وبثه المصدر ، وعلامة سوء ، وهي تسمية  
الأمر مطية المحر ، ورائد الصريحة ، وندبة التحي ، وعموان الثقل ، ورسول  
الاصبل ، وداعية القلى ، ومقدمة الصد ، وإنا ستعس إذا لطف وكان أصبه  
الإشفاق . وفي ذلك أقول :

لعلك بعد غيبك أن تخودا عما منه عتبت وأن توبدا  
وكم يوم رأساً فيه صبحوا وأسمعنا تأخير الرهودا  
وعاد الصبح بعد كما عينا وت كدك برحوا لعود  
وكان سبب قولى هذه الأبيات عتب وقع في يوم هذه صفة من أدم السبع  
فقلتها في ذلك الوقت ، وكان لي في بعض من صدق وكأحد من ف ، في

(١) فيه : أي في التحي .



سمر ثم قديماً ، وقد أصدى زهداً آخر عن عدي ، مكنت بهم ، ومحاطة  
للا كرمهم ، شعرأمة :

وكتبت أعدد أيت على أحبك مؤنة أسمع  
واسكن يد الذخ عطي دكا ، فما الظن بالقدر الطبع

نم حجر نوحه الوشة ، وقد قدده القول فيهم وفي سواد من دستة ربه ،  
ورعاً كان سماً المقاطعة البتة .

نم حجر نيل ، ومن من الأخلاق الطوعة في الإلس ، وأدى إلى دهي  
به ألا يصوره له صدق ، ولا يصح له ربح ، ولا نكت في عهد ، ولا يصبر على  
إف ، ولا تحول من بعده أحب ، ولا يفتقد منه ود ولا بعض وأولى الأمور .  
بالس ألا مروءة منهم وأن يدواعي محمته وفاته ، فمن يطغروا منه بظائل ،  
ولذلك أبعده هذه الصفة عن الخمس وحدها في المحبوبين ، فهم بالجملة  
أهل التقى وتعالى ، والتعرض للفضيلة ، وأما من ترى بأسم الخلب وهو  
مدور فليس منهم ، وحقه ألا تتدع مذاقه ، ونسب عن أهل هذه الصفة ولا دخل  
في محمدهم

ومارأت قط هذه الصفة أشد منها على أي عامر محمد من عامر حه لله ،  
ولو وصف لي ووصف بعض ما عنته منه ، صدقته وأهل هذا الطبع أسرع الخلق  
بحة ، وأقنهم صراً على محبوع وعلى لمكروه واحد ، وإفلاهم على الود  
على قد سرعهم إليه فلا تثنى محول ولا شغل به علك ، ولا تهب نار حه  
في وفاته . من دفت لي محمته ضروره فمده من عته ، وسنانه كل حين من  
أحيائه حسب ما رد من بده ، ودله تيث كله ، وقد كان أبو عامر انحدث  
عنه يرى الحاربه فلا يصبر عليها ، ويحقيق به من الأعمه والمهم ما يكاد أن أنى  
عنه حتى يمسكها ، وهو حال دون ذلك شوك لقتد ، فإذا نقتل نصبره إليه عادت  
المحبة عاراً ، وذلك لأن سرود ، والقلق إليها ففهمها ، ووعه نحوها ، وأ

عنه ، فيصير نوكر لادب هذا كان ذنبه حتى نصف فيه ذكرا من عشرت  
 نوب له ، ويرتد نصيبه ، وكان رحمه الله مع هذا من أهل الأدب والخلق ولدا كما  
 ومن وجاهة وفدا ، مع الشرف العظيم والمصنف نعم وعده امرئ  
 وأما حسن وجهه كان صدره فشيء يقع حدود عنه وكان الأوهام عن وصف  
 أهله ولا تتحصى حدوده ، وقد كانت الشوارع تنحو من أسبارة وتعدون  
 الخطوط على رب دره في الشارع الآحد من ليلهر الضعيف على باب داره في  
 الحطب الشرفي في حصة إلى المرب الفصل بقصر الزاهرة ، وفي هذا المرب كانت  
 داره رحمه الله ملاصقة به ، لا شيء إلا للطر منه ، ولقد مات من تحتته حوار  
 كن علقن أوهمن به ، ورئين له خمين مما منه معه ، مصرن رجاش أسلى  
 وقتلتهن الوحلة

وأن أعرف حارية منهن كانت نسبي عموه ، عمدي به لا تنفر بحبه  
 حينما حاست ، ولا أعف دموعه ، وكانت قد نصيرت من داره إلى البركت  
 حبيب صاحب القيد ، وقد كان رحمه الله يحبرني عن نفسه انه يمل اسمه فصلا  
 عن غير ذلك .

وما إخوانه فيه مدال بهم في عمره على فقيره مرارا ، وكان لا شئت  
 على ربي وحده كذا برفقش ، حيث يكون في ملاس منك وحيث في  
 ملاس الفتاك .

فحب على من محض تحالفة من هذه صفته على نى وجهه كان لا يستخرج  
 عامه جهده في محبه ، وأن يقيم اليأس من دوامه حصيا لنفسه ؛ فإذا لاحت له  
 بحيل لمن فاطمه أمرا حتى يشطأه ، و بعد به عنه ، ثم يهوده ، فكم دامت  
 المودة مع هذا . وفي ذلك أقول :

أرجون مولا يس لمون نداء  
 ود الملول فدعة عارية مستردة

ومن فجر صبر يكون موصيه احب ، وذلك عندما ترى من حياء محبه به  
وميل عنه بن عيره ، وانقضى منه ، فيرى الموت ويتجرع عصص الأمل ،  
والعص على نقيض (١) الخطل أهون من رؤية ما يكره ، فيسطع وكده تنقطع ،  
وفي ذلك أقول :

|                           |                        |
|---------------------------|------------------------|
| محروبا من أهواه لاء على   | يا عجباً للعاشق الماحر |
| يكن عبيد الحق لله         | إلى محبة الرشأ الفادر  |
| فالمرء أحلى مصمماً من هوى | نوح للورد والصادر      |
| وفي أمة الدار مذكية       | فاعجب لصبر جريح صار    |
| وقد نوح لله في دمه        | منه لاسرور لاسر        |
| قد أحسن لك حروفه          | حتى يرى مؤمن كالكافر   |

مر

ومن عجيب ما يكون فيها وسامه أني أعرف من هام قلبه تمتناه عنه ناهر  
منه ، ففسي اوجده من طوبى لا ، ثم سمحت له الأيام سعة عجيبة من الوصل  
شرف بها على نوع منه ، فحين لم يكن يسه ومن عية رحانه بلا كهؤلاء عاد  
فجهر والبعد إلى أكثر ما كان قبل ففتت في ذلك :

|                      |                         |
|----------------------|-------------------------|
| كانت بي دهرى لي حاجة | مقروبه في النعد بالشتري |
| واقفا بالظلم حتى بدا | كأن من الغرب على مخبر   |
| أنبده عني صادات كأن  | لم نند للعيب ولم تظهر   |

وقب

|                            |                              |
|----------------------------|------------------------------|
| ده ثمل من مدنت لأحده       | يداً فاشقى نحو الحجرة راحلاً |
| فأصحت لأرحو وقد كنت موقفاً | وأضحى مع الشعرى وقد كان حاصل |

وقد كنت محموداً فصحت - سعدٌ وقد كنت مأموداً فصحت - ملا  
 كذا الدهرُ في كَرِهٍه وأُثقله فلا يَمُتُّ الدهرُ من كان عاقلاً  
 ثم هجر البقي ، وهب صنت الأساطير وعبد الخيل وعظم الملا ، وهو الذي  
 حلّى العفول دواهل ، فمن دُهي سبده الداهية فنبضت المحبوب نحو به ، وسعيد  
 ما عرف أنه يستحقه . ويجب أن غيب ما يدري أنه يكرهه ، فرما عطفه ذلك  
 عليه إن كان المحبوب من يدري قدر مواقفه وأرعسة فيه ، وأما من لم يعرف قدر  
 هذا فلا طمع في استصراغه ، من حين تلك عذبة دبوب في قدر الما على  
 استصراغه فيتعمد الشواش ويحسب نفسه كد هو فيه من الملاحرة من ، ويسعى  
 في بيل رعمته على أي وجه أم كنه . وقد رأيت من هذه صفة ، وفي ذلك  
 أقول قطعة أود :

دُهيتم تمن لو أدفع ثلوث دونه      ثقل يد يدي في فقر  
 ومهيا .

ولادني بد صرت أحدور كاني      في اوراد والدني هي مصدري  
 وماذا حل الشمس لليرة بالصحي      بد فصررت عني صيف المصائر  
 وأقول :

ما أقبح هجر بعد وض      وأحسن الوصل بعد ه  
 كالوتر نحويه بعد فقر      والفقر نيك بعد و  
 وأقول

معهود أخلاقك قنهن      ولدها فك يوم سنن  
 فياك الشعر في مصي      وكان الشعر يوم  
 يوم يعيم فيه سعد البوري      و يوم نساء وعدون  
 فيوم نيك لميري ويو      هي منك دو نومن وهجر  
 ليس حي لك مستاهلا      لأن نحاريه يحسن

وأقول قصده

من حبيبٍ حسنٍ مستقيم  
فيه كظم الدر في العقد  
من حتى منك طرقي  
قصداً ووجهك طالع السعد

وأقول قصده

أساعة توديعك أم ساعة الخشر  
وليلة بئى منك أم ليلة النشر  
وهرك تمديب الموحد ينقصي  
ويرحو التلاقي أم عذاب ذوى الكفر

ومها :

سقى الله أياماً مضت وليالياً  
نحاكى لنا النيلوفر الفخر في النشر  
فأوراه الأده حساً ووجهة  
وأوسطه الليل المقصر للعمر  
هو ما بها في عمة وناف  
ولا شك حسن المقدا عقب بالقدور

ومها

فلا تنسى يا منى على رمان  
غود وجهه فقل غير مذمور  
كما صدف حسن منك أمانة  
أيهما وأودى بالتحمل والضمير  
وفي هذه قصيدة أمدح بها نكر هاشم بن محمد أحد أمير المؤمنين عبد الرحمن

المرضى رحمه الله

وأقول :

أليس يحيط الروح فينا بكل ما  
دنا وتنامى وهو في حجب الصدر  
كد الدهر حسه وهو في الدهر روجه  
يحيط بما فيه وإن شئت فاستقر

ومها

إن اتوتها تهدي إليهِ ومية  
تقتها منهم يقاوم بالشكر  
كذلك كل شيء في الدار طمت  
عزيره نصاً في أحج النحر

كذلك

## باب الوفاء

ومن حميد لغز وكريم الشيم ووصل الألف في الحب وعيره وفاء ،  
 و به لمن أقوى الدلائل وأوضح البراهين على حب ، لأصل وتعرف القصر ، وهو  
 يتفاضل بالتفاضل اللام للمحفوظات . وفي ذلك أقول قصعة من .  
 أمان كل أمرى ندى نصرة . والعين عيك عن ثن تطلب الأثر  
 ومها :

وهل رى قط دقلى أنت عى . وسدح المحل في أوكارها الصبر  
 وأول مراتب الوفاء أن ينى الإنسان من ينى له ، وهذا درس لازم وحق  
 وأحب على المحب والمحبوب ، لا يحول عنه إلا حيث الخلد لا حلاق له ولا حير  
 عنده . وبولا أن رسالتنا هذه لم يقصد بها الكلام في أحد ألق الإنسان وصفاته  
 المظوعة والتصنع بها ، وما يزيد من نظم مع استطاع وما يصححل من التطاع  
 بعدم الطمع ، ردت في هذا المكمل ما يجب أن يوضع في مشه ، والسكنا يث  
 قصدا التكام فيما رعته من أمر الحب فقط . وهذا ركان يطول حد ايد الكلام  
 فيه يتنم كثير

مهر .

ومن أروع ما شاهدته من الوفاء في هذا المعنى وهو به شدة قسنة رأيها عياناً ،  
 وهو أى أعرف من رضى قطيعة محبوه وأعر الناس عليه ، ومن كان الموت  
 عنده أحلى من مهر ساعه في حب طينه سر أودعه ، وأتم محبوه عى عقيقة  
 ألا نكلمه . ندأ ولا يكون بينهما حير أو فصيح إنه ذلك السر على أن صاحب  
 ذلك السر كان عى قى من ذلك وتمدى هو على كنهه والثانى على هجرانه إلى  
 أن عرفت بينهما الأيام .

ثم مرتبة ثمة وهو الوفاء من غدر ، وهى المحب دون المحبوب ، وأمس المحبوب  
 هذه طريق ولا به ذلك ، وهى خطة لا تطعم إلا خلد قوى واسع الصدر

حر النفس عظيم الخلق حبل العنبر خفيف العقل ما حد الحق به السنة ومن  
قابل العنبر مثله فيس ثمنه هائل بعلامه ، ولكن حبل التي قدمت بوقوفه حدة ،  
وتعوتها بعداً ، وعناية لوفاء في هذه الحال ترك مكافأة الآدي مثله . وانكشف عن  
سبيء العنبر به ما فعل والقول . والنأي في حر حبل الصحة ما أمكن ، وزحيت  
الألفة ، وطمع في اراحة ، ولاحت للعودة أدنى بحيلة . وشيئت منها أول برقة ،  
أو توخس منها أيسر علامة . وإذا وقع الزنم واستحكمت العيط حسد والسلاسة من  
عرك والأمن من صررك والصحة من أذاك ، وأن يكون ذكر ما سلف ما بعد من  
شعاع العيط فيما وقع ، فرغى الأذمة حق وأكد على أهل العقول ، والحسين إلى  
ما مضى والأيسر ما قد فرغ منه ونست مدته أنت الدلائل على صحة الوفاء .  
وهذه الصفة حسنة جداً وواحدة استعمال في كل وجه من وجوه ما ملأت الناس  
بها بينهم على أي حال كانت

نمبر

والمهدي رحل من صهوة إخواني قد غلق تحذرية ثم كد الود منهم ، ثم  
عذرت بعمده ونقصت وده وشاع خبرها ، فوحد لذلك وحداً شديداً

نمبر

وكان في مرة صديق ، فعدت بته بعد وأكد مودة لا تكفر بمثله ، وكان  
علم كل واحد ما سر صاحبه ، وسقطت المؤونة ، فلما سبر على أفشى كل ما اطلع  
في عينه ما كنت اضلمت منه على أصدقائه ، فما حصل به أن قوله في قد لمعي ، فخرج  
لذلك وحشى أن أراضه على فيسح فعلته . ولمعي ذلك فكننت إليه شعراً  
أؤنس فيه وأعلمه أني لا أقارضه .

نمبر

وما رحل في هذا انداح ، وإن كان يس منه ولا هذه الفصل المتقدم  
من حسن الرسالة والسبب وانكته شبيه له على ما قد ذكره وشرطه ، وذلك

أن محمد بن يزيد من مكسر الكتاب كان مفصلاً في منقطاً إلى أيام  
 وراثة أبي رحمه الله عليه . مما وقع بمرطبة ما وقع ومرت أخوان جرح إلى بعض  
 الواح في بعض مصاحف بعض حقه وحذث له وحده وحسن حسنة خلعت  
 أن تلك الحجة في بعض رجلي في نوني حتى بل نقل عنه مكاني وأساء معاملتي  
 وصحتي . وكلمته في خلال ذلك حجة . فقر في ولا قد وشتل عنها ما اس  
 في مثله شغل فكنت يبه شعرا غتته فيه ، نحو في مستغنى على ذلك . ثم  
 كلفته حجة بعدها . وما لي في هذا المعنى وس من حسن لسان ولكمه يشبهه  
 أي بآفتب . مم

وس أحمد كيتان امكتيم سكن كمتك ما أفشد مفنيه  
 كالحود مؤفر أسى ما يكون ذا قل الوعود له أو صق مقصيه  
 ثم به ثالثة وهي ابوه مع اناس است ، وبعد حول من وحيات  
 المون و ابوه في هذه الحجة لأجل وأحسن منه في حجة ومع رجاء . لا .

عمر

ولقد حدثني امرأة أثق بها أنها رأت في دار محمد بن أحمد وهو معروف  
 بالذكورة من ولد بدر اداخل مع لأمم عبد الرحمن بن معاوية رضى الله عنه  
 جارية راتة جميلة كان لها مولى ، فجاءه مئة ميعت في ركبه ، أتت رضى ،  
 ورجل بعده وما جامع رجل في أن تحت الله عز وجل . وكان يحسن معه  
 فأكدت عليها ورضت بالخدمة والمخرج عن حمله المتحدث بالاس والدة  
 وحسن الحسنة ، وجاء منها من قد دثر وورنه الأرض والتمت عليه لصباح  
 ولقد رما سيدها المذكور أن يصحبها إلى فراشه مع سائر حوربه وأخرجها من  
 هي فيه فأت ، فصرهم غير مرة وأوقع في الأدب ، فصرت على ذلك كله  
 فؤمت على متاعها . وإن هذا من لوءه عريب جداً .

وعمر بن ابوه على الحب أوجب منه على المحبوب وشرطته ثمره ، لأن



محب هو الذي لا ينفق ولا يعرض عقد الألفة والفاصلة كيد المودة ويستدعي  
 صحة لعشرة، والأول في عدد مرات الألف، والآخر في انتهاء المدة، ككتب  
 الحقة، ومقدّمه ردم الحقة قد عتق، أوثق عقد وحطهم بأشد حطام، فمن  
 فسر على هذا كله، يرد عليه، ومن أحبره على أن الحلال لمقة إن لم مو  
 حتم بالوفاء من أروده عنها، والمحسوب إنما هو محسوب إليه ومقصود محوه وبحيث  
 في القبول أو الترتك فإن قبل فدية الرضا، وإن أي فدية مستحق للدم، وليس  
 التعرض للوفاء والإلحاح فيه ولا في كماله يستحب به من الوفاة وبصفة  
 الحاضرة ولمع من الوفاء في شيء، فخط به أريد الصواب، وفي سروره معنى  
 وله حطط والحب مدعوه ويخبر على ذلك، وأنى، وبعد يحمد الوفاء  
 ممن يقدر على تركه

والأول شروط على المحبين لأدبه فوفاء أن يحفظ عهد محبوه ويرعى  
 عيته، ويستوى علاقته وسريته، ويطوى سره ويستر حبره، ويمطى على  
 عيوبه ويحسن أفعاله، ويتعاقب عما يقع منه على سبيل الخفية ويرعى ما حمله،  
 ولا يكثر عليه ما يدر منه، وألا يكون طاعة أو ولاء مبروراً، وعلى المحبوب  
 أن سواه في محبة مثل ذلك، وإن كان دونه فيها ليس المحبوب أن يكافئه  
 انصافاً إلى مريمه ولا له الاستقامة عنه بأن يسومه الأسوأ معه في درجته.  
 ونحوه منه حيث كتب حبره وألا يغلبه ما تكره ولا يحميه به، وإن كانت  
 الثالثة وهي الملامة من معنى الحقة فيبقى ما وجد، وإن أحد من الأمر سدى (١)  
 ولا طاب شرط ولا يقترح حد، وإن له ما سح حده أو ما كان تكده، وأمر  
 أنه لا يستعين قبح عن لأهله، وإنه يتصاعف فوجه عند من ليس من دونه  
 ولا أقول قوى حد فممدح وإن كان حد أدب لله عز وجل. (وَأَمَّا سَعْمَةُ  
 رَبِّكَ فَحَدِّثْ).

(١) استوفى : سهل وأمكن.

لقد نسحى الله عروحل من الوفاء لكل من تمت إلى سقته واحدة ،  
 ووهبى من الشفقة لمن يتقدم منى ولو نفع دنته ساعة حقاً ، أن له شكر واحد  
 ومنه مُستمد ومسترد ، وما شئ أنقل على من لعدو ، ولعمري ما سمعت منى  
 قط في المِكرة في إصرار من بينى وبينه أقل ذمم ، وإن عظمت حريره  
 وكانت إلى دونه ، ولقد ذهبت من همد غير قليل في حرير على  
 السوءى بلا حسنى ، والحمد لله على ذلك كثيراً ، ومنه ، تسحر في كلمة  
 طويلة ذكرت في مصباح من الكلمات ، وذهب من الحزن والفرح والترحول  
 في الآفاق . أولاً

|   |   |
|---|---|
| وَلَيْ قَوْلِي حَمِيلٌ لَصِيرَ قَعْمُهُ   | وَصِرْتُ سَمْعُهُ حَقِيْقُهُ قَعْمُهُ             |
| حَيْثُمُ مِمَّا وَقَبَّ آيَةُ بَدَا       | حَلَّ الْفَرَاقُ عَلَيْهِ فَهُوَ مُوجِمُهُ        |
| لَمْ تَقْرَبْهُ دَارٌ وَلَا وَضِي         | وَلَا تَدْنَاهُ مِنْهُ قَطُّ مَضْمَعُهُ           |
| كَأَنَّ صَبْعَ مَنْ زَهْوٍ لَتَحْدَرُو    | لَمْ يَجْزِ بِي دَاوُدُ بَدْعُهُ                  |
| كَأَنَّمَا هُوَ وَاحِدٌ حَبِيبُهُ         | مَنْ سَأَلَ بَدْعُهُ وَفَتَى حَسْبُهُ دَعْمُهُ    |
| وَكَوْكَبٌ دَمَعِي فِي الْأَفْقِ مَتَقَنُ | وَلَمْ يَزَلْ دَمْعُهُ جَدِيدُهُ وَبَدْعُهُ       |
| نَصْرُهُ وَجَرَّتْهُ أَوْ تَسَاعَدُهُ     | أَلْقَتْ عَلَيْهِ أَهْمَالُ الدَّمْعِ يَتَقَمُّهُ |

وربما ، أص أهدى في فصيحة إلى حوله ، من كان أكره ، يس  
 من حدى الكذب ، وكل سب قولى شال قوم من مدعى شرقى  
 فأساءوا القتبى وحبى وقد دوى أنى قصصه ، كل نخوتى ، عذر منهم عن  
 مقاومة ما أوردته من نصر حق وأهدى ، وحسد من قوت ، وحاسدات فقصصتى  
 بعض إخوانى وكان ذاقهم ، منها :

وَحَدَّثَنِي عَصَا مُوسَى وَهَبَ حَبِيبُهُ  
 وَمِنْهَا :

بُرْعُونُ فِي غَيْبِي عَجَائِبُ حَمْنُهُ  
 وَهَبَ تَمَعِي لَمَسْتُ وَثَلَيْتُ رَأْسُهُ

ومنها :

و نرحون ما لا يعلمون كمثل ما      يُرْحَى محالا في الإمام الرِّوَاقص

ومنها

ولو جلدى في كل قلب وضحة      لما أثرت فيها العيون المرائص

أنت عن دلى ، أو صغر به لارب      كما أنت العجل الخرووف الخواقص

ومنها :

ورئي له في كل ما عت مثلك      كما تلتك الحميم العروق الموائص

سبين مذبة النحل في غير مشكل      ويستر عنها للقبول المرائص

### باب الغدر

وكأثر الوفاء من سرى العوت ونيل الصغات ، فكذلك الغدر من ذميص  
ومكروهما ، وإعما شعى غدر من الدى ، وأما الغدر من الغدر على مثله ، ومن  
استوى معه في حقيقة المعنى فليس غدر ولا هو نصيب بذلك ، والله عز وجل  
يقول : (وحرأ سنة سنة مشم) وقد عصا أن الذية لست سبينة ولسكن لما  
جاست الأولى في لشة وقع عيب مثل شمم ، وسأنى هذا مشر في باب س  
ب شاء الله . وسكثرة وجود الغدر في المحبوب استعرب الوفاء منه فصار فيه  
الواقع منهم ية وم الكثير موجد في سوامم وفي ذلك أقول :

قيل وفاء من ينهى جان      وعظم وفاء من ينهى قل

فدرة خبر أحل مم      ينهى به الشجاع استقل

ومن قبيل الغدر أن يكون له حب سفيرى محبوه يستريح إليه سمراره  
فيسمى حتى نفسه إلى نفسه ويستأثر به دونه . وفيه أقول :

أنت سفير صد في مصبي      وثقت به حبلا فصرّب داسا

وحسن غرى وأدى وثقت ودّه      وأعد عني كان ما كان منك

فصرت شهيداً بعدما كنت مشهيداً      وأصحت صيفاً بعد ما كان صيفاً

هم

ولقد حدثني القاضي يومئذ من عند نفسه أن كذا في صدى حريه في بعض  
 السدد يزوره في من ثم في الأدب من ثم في الهواء ويبرسلان ، وكان  
 السفير بينهم وارسول بكتهم في من ثم في كل حال ، فلما صلت الحاربه  
 للبيع أراد الذي كان يحبها تساعده ، فمدر الذي كان رسولا وشتراه ، فدخل عليها  
 يوما فوجدته قد فتحت درجها ، فجلس فيه بعض حوائجها ، وفي يوم واحد  
 يفتش الدرج ، فخرج منه كعب من ذلك الذي كان بهواه مصدرة ، فحاية  
 مصونا مكرما ، فنصب وقال : من أين هذا يا فاسقة ؟ قالت : أت سقته إلى .  
 فقال : ما حدث معك ؟ قالت : ما هو بلام قد سمعناك أي عرف  
 قال : فكأنه لم يسمع منه ، فلفظ في يديه وسك

## باب البين

وقد عرفت أنه لا ركن محتجج من افتراق ، وكل داء من ثم ، وبعث  
 عادة الله في ، لا يرد حتى يرث الله الأرض ومن عليها ، وهو خير انوارين .  
 وما شئ من دونه الذي يعقل الافتراق ، ولو سالت الأرواح به فصلا عن  
 المموي كان فيللا ، وسمع بعض الحكماء فلا يقول : افتراق أحد الموت ، فقال  
 بل الموت أحو الفراق .

والبين يقسم قسم

فوه مدة يوم ، نصف منها مودة عن ، وبه شجى في القلب ،  
 وعصاة في الحق لا يرا ، لا مودة ، وأما ثم من كان يمين من يحب عن  
 بصره يوم واحد فمعه من البين والخرق وشغل لمن يرادف للكرب  
 ما يكاد يأتي عليه .

ثم تنسب من الله ، ونخصير على المحبوب من ثم به ، فهذا

— وبوكان من نخبه معك في دار واحدة فهو من الأئمة الذين عث وزهدا  
 يقول من الحزن والأسف غير قليل ، وقد حزنه فكان مرثيا ، وفي ذلك أقول :

أرى داره في كل حين وساعة ولكن من في دار عني مغيب  
 وهو بعض قرب الأثير وأهله على وجهه من رقيب مرف  
 فيلك حار حب أجمع حبه وأعلم أن الصين أدنى وأقرب  
 كعد يرى من على بعينه واجس منه من سبل أسف  
 كذلك من في للحد عك مغيب وما دونه لا الصبح المسف  
 وأقول من قصيدة مضممة

من شتى من أشرها له حد وتضيق دار قد طوى أهلها البؤس (١)  
 وعهدى بهت وهي حارة نمد وأقرب من هيند لطالها الهند  
 من في قرب الأثير براحة كما يسك الصن من رور  
 ثم من تعمده بحمد من قول له شدة ، وحق أن يكون قدوة منه إلى  
 مع اللذة ، ودر من في شوشو كلام فنع المحب لسط .

ثم كثر منه المحب بعض ما يدعو في ذلك من اوت لمان ، وعنده  
 مقبول أو مطرح على قدر ادونه في حل

نمبر :

وأعهدى بصديق في داره امرته ، فبست له حوارج إلى شمس ففصده ،  
 وكان دارها في مري مده ، فبست له داره علاوة هي أكبر حبه  
 وأدهي عنه ، وكان يؤمل منها وداع أسفه من يوشك أجمه ويرع لأونه ،  
 ثم يكن لا حين ظف بعد احتلاله عدى حتى حيث موفى أبو حسن محمد  
 صاحب خزان حوش وقرب امير كروند حيران صاحب امرته وغرم على  
 استئصاله ، فقطب الطريق سب هذه الحباب ، وجوهميت شل وأحرس البحر

بالأساطيل ، فتصاعف كزنه إذ لم يحد إلى الانصراف سبيلا الله ، وكاد يقطع  
أسفاً ، وصار لا يأس غير الوحدة ، ولا يبعد إلا إلى الزفير والوُحوم والمعمرى  
لقد كان بمن ، أقدر قط فيه أن قلبه يدعن للود ، ولا شراسة طمعه تحيب  
إلى الهوى

وإذا كراتى دحيت قرصة بعد رحيلي عبا نعم حرجت مصرفاً عنها فصتي  
الطريق مع دحل من الكتب قد راحل الأمر منهم وحف سكل له (١١) ، مكان  
يرتمض لذلك وإن لأعم من غبق بهوى له وكان في حال شغل وكانت له  
في الأرض مذاهب واسعة ومسابيح راحة ووُحوه متصرف كثيرة ، فهان عليه  
ذلك وآثر الإقامة مع من يحب ، وفي ذلك أقول شعراً ، منه .

لك في البلاد ممدوح مفعومة والصنف أهل أو سين قرانه  
نعم بن رحيل وسعد دير ، ولا يكون من الأومة فيه على يقين خبر ، ولا  
يحدث بلاق وهو الخطب الموحع ، والهم المظع ، والحادث لأشبع ، والذاه  
الدوى . وأكثر ما يكون المصع فيه إذا كان أدنى هو المحبوب ، وهو الذي  
قالت فيه شعراء كثيراً وفي ذلك أقول قصيدة ، منها

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| ودى علة أعيا الطبيب علائها | ستوردني لاشت منهل معترعى  |
| رصبت نال ضجى قتيل وداده    | كجارع سمير في رحيق مشعشع  |
| فما لليل ما أهل خياه       | وأولعها بالنفس من كل موع  |
| كأن رمى غشمى بحصى          | أعنت على عثمان أهل التشيع |

وأقول من قصيدة

|                      |                         |
|----------------------|-------------------------|
| أطمتك بتمش بجان أحبه | لحجهد النساك من أوليائه |
|----------------------|-------------------------|

وأقول من قصيدة :

|                              |                      |
|------------------------------|----------------------|
| لأنرد باللقيا غلباً من الهوى | توقع بين المصطفى همة |
|------------------------------|----------------------|

وأقول شعراً منه :

حبيب عن لاجر رولم حذ ضاه      دعجت أغراض عين ولا شخص  
عد إليك الدهر خلفه حاتم      تحضر عاف فيه وأنت له فص  
وأقول من قصيدة

عبيب عن أشبه داء وريحه      كما عمت شمس السماء عن الخلى  
عصت لنفسى حده كيف لم تمت      وهجرانه دوى وفقدته تنفى  
ولا تحسد العصى أمتهم كيف      لذة يد حشه . . . (١)

وبالأوبة من تدوين ادى شفق منه لمعس إطول مسافته وسكاد ينس  
من العودة فيه . . . وعه سبع مالا حذا وراءه ورما قلت . وفى ذلك قول  
للملائكة . . . بعد الفراق سرور      كثرور المنيق حات وناه  
فرح بهج العوس وتعبي      من دد منه بالفراق مماثله  
رما قد يكون داهية الموات      ت وثوى ناهله هجانه  
كم رأيت من غيب فى لاء غطك      ر فرار الجدم وهو خيده  
واى لأعلم من ثات دار محبوبه زمنا نيم بدت له أوبة فلا تكس ولا تقدر  
التسليم واستيقنه ، حتى دعتنى بوى نسة فكاد أن يهلك . وفى ذلك أقول

أطلت رمان المعد حتى إذا انصى      رمان الموى بالقرب غدت إلى المعد  
علميك بلا كوة لطرف قرانكم      وعادكم نعدى وعادوى وأخذى  
كذا حذر فى الليل صافت وجوهه      رأى البرق فى داح من الليل مسود  
وأحده مـهـه رجاء دوايه      وسمن الأراحي لا أنفقد ولا أنعدى

وفى الأوبة بعد الفراق أقول قطعة ، منها :

لعد قوت العيس « قات مكم      كما سحخت أنام نظويكم المعد  
فاله فيما قد مضى انصى وارضى      والله فيما قد قصى الشكر والحمد

نهر :

ولقد نعى إلى بعض من كنت أحب من بني مدح ، فقلت ذر نفسي  
بحو المقار وجعلت أمشي بينها وأقول :

وددت أن نهر الأرض نطن وأن السيل منب صدر حطب  
وأني مت قبل ورود حطب أني نأثر في لأكد نهر  
وأن دمي من قد ن غسل وأن صوب صدي كثر فتر  
ثم انصل بعد حين تكذيب ذلك الخبر قلت :

نشري أنت والناس مستحكم والفت في شغ حديق شمد  
كنت وادى خصرة ممدما كل فوادي لا للحداد  
حسني سود العمى عي كذا حلي نوب الشمس نوب السود  
هدا وما أمل وصلا سوى حديق وده بقديم لودد  
فأثر قد حب لا للحبيب كثر نطن نرد دي نشد

وقع في هذين القصص من أمم وداع ، أعني رحيل الحبيب أو رحيل  
المحبوب ، وبه من لسط اللهالة وموقف الصمة التي يقتضيه فيب عرمة كل  
ماضي المرائم ، ويندب قوة كل دي بصيرة ، ونسك كل عين خلود ، ويظهر  
مكمون الخوي ، وهو فصل من فصول النفس تحت النكة فيه ، كما كتب في باب  
الحجر والمعبري أو أن ط بد يموت في ماعه نودع نكال معذور يدا نكر  
فيما نحل به بعد ساعة من انقطاع الأمل ، وحول لأوحال ، وتدل اسرور بالظن .  
وإمما ماعه تزي القلوب القاسية ، وأعين الأفئدة الملاح ، وإن حركة الرأس  
ويمن امطر وانقرة مد وداع مة كة حوت لقلب ، وموصله إليه من مخرج  
بمقدار ما نعمل حركة الوجه في ضد هذا .

والإشارة بعين والتسمي ومواضع موافقه والودع ينقسم قسمين ، أحدهما  
لا يتمكن فيه إلا بالظر ولا يشارده ، والاني يتمكن فيه بمصق وملازمه ، ورد



بعد كان لا يمكن من ذلك سعة مع زحور الخيل ويمكن الملاقاة ، وهذا  
 حتى بعض الشعراء ليسين ومدحوا يوم البوى ، وما دنا الحسن ولا صواب ولا  
 بالأصيل من أرى ، فدايى سرور سعة بحر سعة ، فكيف إذا كان العين  
 أياماً وشهوراً ودرت أعواماً ، وهذا يوم من الصبر ومغروح من القياس ، ورمى  
 أنست على البوى فى شعري تنمى رجوح يومه ، فيكون فى كل يوم فداء ووداع .  
 على أن تحمل مصمص هذا لاسر السكر ، وذلك شدة ما يقضى من الأيام التى  
 لا الله ، فم ، برغب احب عن يوم الوداع فكمه فى كل يوم وفى  
 الصنف الأول من الوداع أقول شعراً ، منه :

حوب عن بهمة الأنور بهمة كفا حوب عن البيران أهدى  
 وفى القصد الشئ من الوداع أقول شأ ، منه  
 وحده بحر له لأور به حده وأوجده بما فيه بعض يومه  
 دوى ، وشمس يصحى بحدى له وردعه والشمس فى لأمد  
 ومنه

يوم العراق تعمى لست أكرهه أصلا وشت شيل ، وح عن حدى  
 فقيه عانقت من أهوى بلا خزع وكان من فسه من سيل ، فخذ  
 أيس من عجب دمعى وعبرى به يوم أوصى يوم العين دو حسد  
 وهن هس فى الأوكار أودعه فى الضوى أشبع وأوجع من هج عذب وقع  
 بين حدى ، ثم حاتم ، البوى قبل حوال الضاح والحوال غفدة فخران ، فقاما  
 إلى الوداع وقد شئ العذب ، وحده ما طم على قبوى وأضار السكرى وفيه  
 أقول شأ ، منه

وقد سقط العشب المقدم وأهوى وحده حبوش لست عرى وسرع  
 وقد ذعر العين الصدود فراعته فولى شأ ، ي له ايوم موضع  
 كدنب حلا بالصيد حتى أصله هيرز له من حاب لعل مطيع

ثم سرتى في حيزه فحزرت أنسى لأبعد عني حجاب موحج  
ولأنه عند موت من بعض راحة وفي عيها موت أوجي المنصرع  
وعرف من ثي يودع محبوبه به الفراق فوحده قد فات ، فوقف على آثاره  
ساعة وتردد في موضعه الذي كان فيه ثم انصرف كئيباً معتبراً فلول كاسف  
الخال ، ثم كان عدته فلائل حتى أغفل ومات رحمه الله  
وبل ليلتي في جسم السرائر المظوية ملامحاً ، وبعد رأيت من كان خمه  
مكتوماً ، وما يجد فيه مستتر حتى وقع حدث الفراق فراح السكوت وظهر الحقي  
وفي ذلك أقول قطعة : منها :

دب من دما كان قبل سمعت وأعصبيته خرق  
ومالي به حجة عند دال وبوخت قبل سمعت الشفا  
وه مع صبا عند حواء وقع قبل بردي من بلاه

وأقول :

الآن إذ حلّ الفراق جُذت لي بحمي خب كنت تندی نحوه  
فزدني في حسرتي أضعفها ونحي مهلاً كان هذا فله  
والغد أدركني هذا أي حصبت في بعض الأرمين بمودة رحل من ودره  
السحر أيام حبه فاضر بعض الأمتدك ، فتركته حتى ذهبت أيامه وقصت  
دولته ، فندى لي من مودة والأحوة غير قليل ، ففتت

ندأت لي لأعرا من والدهر منقل ونعدل لي الإقرب والدهر معرض  
ونستطى بذلس مع نطقكم فملاً أنحت أنطق بد كنت فقص  
ثم تين الموت وهو الموت ، وهو الذي لا نرحى له باب ، وهو المصيبة الحاتمة  
وهو قاصته الظم ، وذهاب الدهر : وهو التوبل ، وهو أقصى على طلحة الليل : وهو  
فاطم كل رجا ، وما حتى كل طمع وانو يس من اللده ، وهذا حدث الألس ،  
وأخذ من علاج ، فلاحية لا لصر صوعاً وكرهاً وهو حل ما يخلى به

المحمون ، ثم من دهم به إلا النوح والسكاه إلى أن تنف أو نخل ، فهي العرحة  
التي لا تسكن ، ولما جمع اندي لا نعي ، وهو العمد الذي تتحدث على قدر بلاء من  
أعتمدته ، وفيه أقول .

كل نين وقع فمخى لم نعت  
لا معال فيط . همت من لم يمت  
والذي قد مات قال يمش عنه قد نعت

وقد رأيت من عرس له هدى كثير وعنى أحرك في أحد من دهم بهذه  
المدحة وسعفت له هدية المصبة ، وذلك أني كنت أشد الناس كلفاً وأعظمهم  
خساً مخزية لي . كانت في حلاسمهم . وكانت أسيرة شمتي وعدية الحسن  
حلقاً وحلقاً ومواقفة ، وكنت ناعدها ، وكنت قد كافت مودة ، فحسنتي  
في الأقدار واحترمتها ، لا إلى ومر المور ، وصارت نسة القرب والأحبار وسبي  
حين وفاتها دون لعمري سمة ، وكانت هي دوى في الس ، فقد أقت بعدها  
سمعه أشهر لا أحد عن نبي ولا عترتي دمه على نحره عني وقلة سعادها

وعلى ذلك فو الله ما سوت حتى الآن . ولو قل فداء لعمريها بكل ما أملك من  
الد وطارف وسمعت أعصه حسبي البريرة على نسر عطفها . وما طاب لي  
عاش بعدها ولا ستذكرها ولا حنت سواها . ولقد عفى خي لها على كل  
ما قبله ، وحرّم ما كان سده . ومما قلت فيها :

مهدنة نيساء كشمس إن بدت وموت ربات الجبال محوم  
طار هواها الصمت عن مستقره فبعد وقوع ظل وهو يحوم  
ومن مر في فيف قصيدة ، مم

كني . من ناعيت أي على عقد الألباب هو يوافي  
وهو أحكم في لأمني كني لإرواط ما حكمت فيهن عامت

ويُبدى به عداوة وهنّ ذواته وُعجب من في هجرته وهنّ حواش  
وأقول أيضاً في قصيدة أحصب فيها من عنيّ في المعيرة عند الوهاب محمد بن  
عبد الرحمن بن حزم بن عالى وأفرسه ، فأقول :

فما فاسداً لأطلال أين قضيتُ مُرث عيبها باملى سوانب  
على درست مُقبريات عواصم كُنْ مَعْنَى في الحقد معاني  
وَحَتَفَ لَمَسُ في أى الأدم من أشدّ ابن أم الحجر ، وكألهما مُرتقى صعب  
وموت آخر وفاة سوداء وسنة شهيد . وكلّ يستشعر من هذين ما صدّ طبعه ،  
فأما ذو النفس الأتية ، لألف لحسة ، الشفة على العهد ، فلا شيء . هذل  
عنده مُصيبة ابن ، لأنه في قصيد ، وعنده سوانب عهد ، ولا يجد شيئاً يسلي  
عنه ولا يصير فكرته في معنى من معنى لا وجد ناعثاً على صديقه ، ويح ك  
لأشعره ، وعنه لاله ، وحجته لوحد ، وحده على المكاء على لئه . وأما الحجر  
فهو داعية السلو ، ورائد الإقلاع .

وأما ذو النفس لتوافقه الكثيرة الدروح ولتطاع ، تقوى له وف ، فالهجر  
داؤه وجالبُ حخته . والين له تسلية ومنساة .  
وأما أن فأنوت عدى أسهل من العرق ، وما هجر إلا حمار لا لكدر فقط ،  
ويوشك أن دام أن يحدث إصرار ، وفي ذلك أقول

وقالوا رُغم فعل الشؤ يكون ورعب أن راعيه  
فقلت الردى لي قبل السلو ومن يشرب السم عن حجره  
وأقول :

سَبَى مُهْجَتِي هَوَاهُ وَأَوَدَتْ سَهَا وَد  
كَانَ الْغَرَامُ صَيْفَ وَرُوحِي عَدُوٌّ

ولقد رأيت من يستعمل هم يحبوه وتعد له حوق من سريرة يوم الدين  
وما يحدث به من بوعة لأسف عند التفريق ، وهذا وإن لم يكن عسى من

المذاهب المرحية ، فهو حجة دحضه على من ذهب من حجر ، وكيف لا  
 وفي الدس من يلود بهجر خوف من من . ولا أحد أحد في الدس يلود بهجر  
 خوفاً من لجر ، ولا أحد الدس أحد الدس ، يكتفون لأهول ، وإني قلنا  
 إنه ليس من المذهب المحمود لأن أحمده قد سمعوا السلاء قبل بركة . وعبروا  
 عصاة الصبر قبل وفاء . ولعل ما تحو فوء لا كذب ومن من يتمحل مكرهه ،  
 وهو على غير يقين مما يحصل ، حكيم ، وفيه قول شاعره ،

ليس الصب للصيانة يندب من من حارب لأخيه  
 كعني يعيش عيش فقير خوف فقر وفقره قد نال

وأذكر لأن عني أي لميرة هذا المعنى ، من أن الذين ذهب من الصد ،  
 أيداً من قصيدة حاصي بها وهو من سمعه عشر عاماً أو نحوها ، وهي  
 أحرف أن أرف أن رجل وولدت أن نص الذميل  
 كلا نصاك فادح وأحل فراقهم حبيب  
 كذب لأن رعمو نال الصد مرهه ويبذل  
 لم يعرفوا كنهه لعين من وفد تحمست أخوان  
 أم المراق وبه لغوت إن أهوى دس

وي في هذا المعنى قصيدة مطولة ، أولها :

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| لا مثل يومك ضحوة انشم     | في منظر حسن وفي تنعيم    |
| قد كان ذاك اليوم نذره عاف | وصواب خاطئة وولد عقيم    |
| أنم رفق الوصل من رجات     | عندي ولا روص الهوى يشم   |
| من كل عيبة قول شديب       | يبى أم ملك والإزار أقمي  |
| كل يحدب فخره حده          | خجل من التأخير والتقديم  |
| ماني سوى لك لعيوب وإنس في | نرى سواه في البورى برعيم |
| مثل الأفعى من في شيء سوى  | أحده إنراه مع سيم        |

والتي أسكني الشجر على أعمده قدروا على رسوم مدوح ، وسعوا الدار  
من الشرق ، وبدكروا ما قد سلب لهم فيها قلوبهم وسحبوا ، وأجبت الأثر دفين  
شوقهم ففاحوا ويكوا .

وقد أحبرني بعض الزناد من قرطبة ، وقد ستمحيرة عني ، أنه رأى دور  
سلاط مغيث ، في الحاس العري من وقد امتحت رسومها ، وطلمست أعلامها ،  
وحجبت معاهدها ، وعبرها البلي وصارت محاري محذرة بعد لعمر ن ، وقد في موحشة  
بعد الأس ، وحراب منقطه بعد الحس ، وشعار مفرقة بعد الأمن ، ومأوى  
للذئاب ، ومعارف للعيال ، وملاعب للنحس ، ومكان للوحوش ، بعد رحل  
كاللوث ، وحراند كالدمى ميمص لدمهم الدم القاشية . ساد شمسهم قصر و في  
البلاد يادى س ، فسكان لك لحارب ممتقة ، ومفسير لمأمة ، التي كانت  
شرق بشارق الشمس ، وجه المصوم حسن مياها ، حسن شبيب است ، وعظم  
المذم ، كأفواه السباع فاخرة ، تؤذن بعد الدنيا ، وتربك عواقب أهلها ، وتضربك  
عمر يصير له كل من راء فتم فيها ، ورهد في حاسه ساد ساد في  
ترك ، وقد كرت أبي من ونداني فيهم وسوم رصدي ديه ، مع كوسب دي  
مثلون صا الحليم ، ومفانت لنفسى كه من تحت انرى وفي لآ الدنيا والمواحي  
المعيدة وقد فرقهن بد احلاء ، ومرفهن كفت موى ، وحمل دي بصرى د ،  
لك امصه بعد ما غلته من حسبه وعصرتي ، ود سب حكمة دي شفت  
فيما ليه ، وحلاء لك الأقوسه بعد حسبه عني ، وأوهنت سمعي صوت  
الصدى ولهم عني ، بعد حركة لك الحركات التي رأيت بسهم دم ، وكان  
يفهم ماعا مبره في انتشار س كهم وتقدم عني ، قد دم رها جعلها في المذم  
والاسمحاش ، فسكني عيني ، ووجه قبي ، ووجه صدة كمدى ، وراد في بلاد  
حي ، فقلت شعرا ، منه :

من كان أطول فقد صا سقي      وبين ساد عني فقد ح . ستر

وانتق يولد بحسن والأهتياح ولقد ذكر . وفي ذلك أقول :

ليت الغراب بعيد اليوم لي صبي      يتبين بينهم عني فقد وقفنا  
أقول ولله في قد أرحى أحسنه      وقد أتى دلاً ينقصي فوق  
والصحن قد حار في أفق السماء فما      تبصى ولا هو للتصوير مضمرفا  
تعاله مخطئاً أو حائفاً وحلاً      أو رافداً مؤعداً أو عاقفاً دها

## باب القنوع

ولا بد من حب ، بد خدم الوصل ، من القنوع ، بعد ، ومن في ذلك شغلاً  
للنفس ، وشغلاً للروح . وتعدّد المعنى ، وبعضه أرحى وهو ما يب على قدر  
الإصابة والتمسك .

فأما البرودة ، وبها لأمل من الآمال ، ومن سرى ما يسبح في مدهر مع ما  
سدى من الحقر والمهمل . ما همه كل واحد منهما في من قد حبه وهي على  
وحده : أحدهما أن يكون محب محبوبه ، وهذا وجه وضع . ووجه الثاني أن  
يكون المحبوب محبه . ويمكن لا يسبق إلى غير المراد حيث أنه وفي  
ذلك أقول :

فأما أنت أنتي بالوصل      سترى بلحظ لمي . ما يكن وصل  
فحسبي أن ألقاك في اليوم مره      وما كفت أروحي سقود مدي ممل  
كما فقه في يكون رفيقه      ورصي . من . وقع امرل  
وأما رجوع السهم والمخاضه فامل من لأمل ، ومن كمت أن أقول في قصيدة لي :  
فها أنا ذا أحق وأقنع راضياً      برجع سلام إن يستر في الحب

فقد هذا من ينقل من به إلى ما هو أدنى منها ، وإنما بعض المحبوبة  
في جميع لأوصاف على قدر . يصفها لي ما هم فوقهم . ودوم . ومن لأعمق من  
كان مقل محبوبه . على . كمت ، فتوى . من . من في بعده . وإن كان  
غير صادق . فقلت في ذلك :





نمبر

وأخبرني بعض بحري عن سحر من أحد الشعراء أنه رأى ابن سهل  
الحبيب محريرة صبيحية ، وذكر أنه كان غاية في الجمال ، فشاهده يوماً في بعض  
المتفرجات مشدوداً حبله سوطاً به ، وقد نُفِيت إلى مكان الذي قد  
أُثِرَ فيه مشدوداً حبله سوطاً به ، وفي ذلك أقول  
قطعة ، أولها .

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| يوم موسى في موسى حقة حط    | ولو علموا عاد لدى لأم يحد |
| فبأهل أرض لا خود سحر       | خذوا وخصي تستقوا وتحدوا   |
| مدوا من راب فيه موضع وطنه  | وخصي من لخل عسكم يحد      |
| فكل تراب وقع فيه ريخته     | فذاك صعيد حبيب لس يحد     |
| كذلك قيل السامري وقد بدا   | عبيده من جبريل أثر محدد   |
| فصير حروف الخجل من ذلك أرى | فقد له منه حور ممدد       |

وأقول :

فقد موركت أرض بها أسفاط  
ونورك من فيها وحل بها السعد  
فاحذر لها ذر وسعداها وراد  
وأموها شهد ورثها نة  
ومن القروع أرض عار لطيف ، ونسيم الخيل وهذا إذ يحدث عن  
ذكر لا عرق ، وعهد لا يحول ، وذكر لا ينفي ، فإذ است العيون وهذا  
الحركات سري الطيف . وفي ذلك أقول :

|                          |                             |
|--------------------------|-----------------------------|
| زار الخيل فتي صلات صيدته | على احتفظ من الخراس والخفطه |
| فست في يلقى حدلان متنهجا | وندة الصيب نسي لذة النقطه   |

وأقول :

|                           |                              |
|---------------------------|------------------------------|
| في طيف نغم منصع مددادة    | ولليل سلطان وظل محمد         |
| وعهدى بها تحت التراب مقمة | وجاءت كما قد كنت من قبل أعهد |

فَمَدَّ مَا كُنْتُ وَعَادَ زَمَانِي      كَمَا قَدْ عَهَدَ قَلْبُ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ  
وللشعراء في عتبة مرور الطيف ذوايل بدعة بسطة لدرى، تخرقة . كل شوق  
إلى معي من المعنى ، وأو يسحق من سيار العظم رأس المعترة جعل على مرار  
الطيف خوف لأرواح من أرقب لذيق ، على به الأذن . وثمة ثم حبيب  
إن أوس الطائي جعل علة أن يكاح الطيف لا يُسد الحب ونكاح الحقيقة  
يفسده . والبُحترى جعل علة إقاله اسضاءته بنار وحده ، وعلة زواله خوف  
الغرق في دموعه . وأقول من غير أن تُشال شعري فيهم . فبهم فصل  
التقدم والبقية . وبما على لأفصوح وهم الحاصدون ، ولكن فبهم وحرر  
في مبدأهم . ونفعا لغير يقنهم إلى مبدأهم وأوصحو ، أنما دلت فبهم مرار  
الطيف مقطعة :

أغارُ عليكِ من إدراك طرقي      وشوق ليدرك من كفى  
فأمتنع اللقاء حذارَ هذا      وعمد لندى حسن ألقى  
فروحي إن أم لك ذو أبعاد      من لأعصه مستر ونحي  
ووصل روح أطفء فيك ودم      من خسر موصل أم حبيب  
وحال المرور في دم ينقسم أفسا أربعة      أحدهم يحب مهجور قد طاول  
عه ، ثم رنى في محبته أن حسنه وصله فسرناك وتفتح ، ثم استيقظ فأنف  
وتنهف حيث علم ما كان فيه مدى الحس وحدتها وفي ذلك قول :  
أت في مشرق النهار حيا      ويد ندى حين كنت كريمة  
تعمل الشمس منك في عوصا هـ      بهت مد أعدل ملك فويك  
ربي صفك العبد قد نى      واصل في وعدك وتذم  
غير أن معني من تمام العبد      ش لكن أحتت لي الشمس  
فكأن من أهل لأعرف لا أفر      دوس دارى ولا أحاف الحجيا  
وأشأن يحب موصل مشوق من غير يقع ، قدرى في وسيله أن حسنه

يهجره فدهم لذلك هم شديداً ، ثم هب من بومه بعد أن ذلك صطل وبعض  
وساوس الإشتاق .

والثالث نحب داني ليدري أن الثاني قد قدحه ، فكثرت ويؤجل ،  
ثم سقته فيذهب منه وسعود فراحاً وفي ذلك أقول قطعة منها :

رأيت في يوم كنتك راحل وقد إلى التوديع وندمع همل  
ورر انكرى عني وثت معاني وعني إذ عشت ذلك رائل  
خذت سيفاً وصم كائني عليك من النيران اتق واحل

وابع نحب ، أي مرار ، يرى المرار قد دما ، ولمس قد صاقت ،  
فيرتاح وينس إلى فقد الأسي ، ثم يقوم من بيته فيرى أن ذلك غير صحيح ،  
فيعود إلى أشده . كان فيه من العم ، وقد جمعت في بعض فوى عنه اليوم الطمع  
في طيف الخيال ، قلت :

صاف الحيل على مستهتر كغير ولا أرقاب مرار الطيف لم ينم  
لا تمحوا إذ سري والليل نمكر فنوره موهب في الأرض للصم  
ومن القموع أن فمع لمحب صمط إلى الخدر ورؤيه الخيطان التي تحتوي  
على من نحب ، وقد رأيت من هذه صنته . وقد حدثني أبو الويد أحد من محمد  
ابن إسحق خدر رحمه الله عن رجل حليل ، أنه حدث عن نفسه مثل هذا .  
ومن القموع أن يروح المحب ، إلى أن يرى من رأى محبوبه وانس به ومن  
أنى من ملاده ، وهذا كثير وفي ذلك أقول :

نوحش من سكتة فكأنهم مراكب عير أعقته فمود  
ومما يدخل في هذا السب أبت لي ، فوجه أي تدهت أنا وجامعة من  
إحواي من أهل الأدب والشعر . في حسن راحل من أحسا ، فحلنا ساه ثم  
أفصى ما انعمود إلى مكان دونه يسمى ، فمددته في يامن أريضة . وأرض عريضة ،  
للصبر فيها مستح ، ولانفس لديها مسريح : بين خداول بطرد كثير من اللجين .

وأطير بعد أن أخرج مني نسيه معد ولم يحس . ومما مهدته قد دلت  
للايدي وديت مسدول . وطلال مضطحة لخط الشمس من سبب انقصور بين  
أيدي كدح شطريج والذب مذتحة ، وما عذب به حذل حقيقه طمر حياة ،  
وأشهار متدقة تنساب كبطون الحيات لها خيرير يقوم ويهدأ ، ونواوير مؤنقة  
مختلفة الألوان مصنفهم اربح العينة لاسم ، وهواء متجسج . أحادي خلائس  
مفوق كل حد . في يوم راسي دي شمس صديقة ، تارة عظيم . هيم افيق ومن  
الاطراف ، وارة سحبي ، فني كاعتراء الحفرة وسد يدة المحلة نراي لعشقه  
من بين الأسرار ثم عيب لهم . حذر عن ما فيه . وكان بعض مطرة كانه  
يحدث أخرى . وذلك لاسم كان به ، فخر من في ذلك ، وقد عذب حبه فكيفت  
أن أقول على - به شت في ذلك ، ففتت رديته ، وما كنوه إلا من تدكرها  
بعد انصرافنا ، وهي :

|                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| وما ترواح ر كسوف روضه        | مهدة الأفنان في ثراها الندى |
| وقد صحت أنه ابره وصوت        | نورها في سن في مهدة         |
| وأندت لها الأطيوار حسن صريمه | فمن بين شدة شعوره ومعد      |
| والع . من . منصرف            | والعين مراد عذب واليسد      |
| ومشيت من تحت من روع ما حد    | كريم سحر للعذر مشد          |
| سعض عدي كل ما قد وصفه        | وه يهي ذناب على سدي         |
| فياليتي في السجن وهو معاني   | وتتر مع في قصر در المحدة    |
| فمن رام منا أن يبدل حاله     | نحس أحبه أو عذب محد         |
| ولا عس في شدة وسكنة          | ولا زال في نسي وحاي مردد    |

وهو هو ومن حصر : بين امين . وهذا ما حوه التي عذبت وأوردت في  
حقائق الذاكرة هي موجودة في أهل المودة ، ولا تزيد ، لا أعاء  
والشعر ، من من اقنوع أرددو ، فيه صبار عرصه ، وبه اقتدرهم على المعنى

العمدة والمز من بعيدة ، وكل دل على قدر قوة ضعه ، إلا أنه تحكم بالنس  
و شذق في الكلام وسبط بالنس ، وهو غير صحيح في الأصل  
ثم بعد من قبح الاسم فله هو ومحمودة والأرض سجد ومبهم من قبح  
باعتقوا فيها في حصة للبر والنس ، وشدة عدد وكل عدد في حيوة  
التيه في أدنى نقص ، وحرر فضب السوي في المدفق ، وفي في هذا معنى قوس  
لا يمكن معقب أن عدد به مدشت وز ، ولا و مد مك ، مع حسى عنه قرب  
المسافة البعيدة ، وهو

وقالوا بعد من حسى أنه معنى في زمان لا حتى محدد  
مؤ على الشمس مثل مرة في به كمال به يسير حديدا  
ومن من في في سيرة سوى مع به هي كمال بعيد  
وعنه به حتى جمعه به أي في آخره مد مرنا

فسمت كما ترى أي مع ، لا حتى مع من أحب في علم الله ، لا في اندوات  
والأفلاك والسموات كالموجع موجودات لا انفصال به ولا جبراً فيه ولا يشد  
عنه من شيء ، ثم انصرفت من علم الله في على أنه في زمان ، وهذا أعم من  
فاله عبري في حصة بالنس ، وفي كل ظهر وحد في مدى إلى السماء ؛  
لأن كل الموجودات وقعة تحت زمان ، وفي من شيء موضوع ، ورو الساعات  
وقطع لظلال وحركة ، ونحوه ، ونسب من مقادير من ضوء الشمس  
وعروضها ، وهي مقادير في بعض الأجزاء لأعلى ، ومن شكك يومه في بعض بعض  
الزمن ، وفي كل بعض من خمسة قوس من أصل من ، فهذا يخصه بعض ،  
وعلى أن ذلك منه نسبة من هذا موضع ، ثم شئت أنه وفي في أقصى المعمور  
من المشرق وأن في أقصى المعمور من المغرب ، وهذا طول السكبي ، فليس يبي  
وسه إلا مسافة من الشمس مدوي أول الأمر في أول المشرق والمغرب في  
آخر النهار في آخر المغرب .

وهن الفروع فصل أورده واستعيد بالله من أهلها ، وأخذه على ما عرفت  
 عوساً من مسافرة ، وهو أن يصل العقل حجة ، وقد أقر حجة ، ونسب تغيير .  
 ويهون الصعب ، ونذهب لعبرة ، ونعزم لألفة . فيرضى لإسناد بأشركة فيمي  
 يحب . وقد عرض هـ قوم . أعاد الله من الملاء . وهذا لا يصح . لا مع كلنية  
 في الضم ، وسقوط من العقل الذي هو على ما عرفت ، وضعف حسن وتؤيد  
 هذا كله حتى شديد معر . فبذا احتجمت هذه لأشياء ولا حقت تراج اطمان  
 ودخول بعض في بعض فتح بينهما هذا الطبع الحسني ، وهذا من هذه الصفة  
 الرتبة ، وهم من هذا الفعل لتصور التمسح ، وأما رحل معه أقل همة وأيسر مروة  
 فهذا من بعد من الثريا ولو مات وحداً ونقطع حتى ، وفي ذلك أقول ر ر على  
 بعض المساجين في هذا الفصل :

|                                 |                                |
|---------------------------------|--------------------------------|
| رأيتك رَحْبَ الصدر ترضى عما أتى | وأفصل شيء أن تسر وتتمحبا       |
| فحسنت من بعض الدواني مفصل       | على أن يحور لك من أصلها ارتحبا |
| وعضو يبرقه في أورد صيف م        | نقدته في الحدي وعص الذي لحا    |
| وأنت الذي تهوى سيقين متجنب      | فكن في نحو كيمي احبا           |

## باب الضنى

ولا بد لكل نخب صادق النودة ممنوع الوصل ، إنه يتبين ويؤيد ، متحروا بما  
 بكتبان واقع لمي ، من أن يؤول إلى حد السقم والخصي والشحور ، ورما  
 أصحبه ذلك . وهذا الأمر كثير حذا موحود أندا ، والأعراض واقعه من المحبة  
 غير العمل الواقعة من هجرت العمل ، وغيره اضط اضطيق وانتهر من الماقد .  
 وفي ذلك أقول :

|                       |                   |
|-----------------------|-------------------|
| يقول لي الطيب يعير عر | لما فانت باهد عدل |
| وداني من يدريه سواني  | ورب ددر مبلت حبل  |
| أأكتمه ويكشفه شقيق    | يلارمي وإطراي طول |

ووجه شاهدات الخزن به      وحسن كاحل من نحل  
 وأثبت ما يكون الأمر وما      بلا شك إذا صبح لا يسر  
 فقب له أن عني قسلا      فلا والله عزوف من قول  
 فعلى أرى نحو لا زاد حداً      وعنتك التي شكوا دبول  
 فقت له نذل من مه ا      تحوارح وهي نقي ستحل  
 وما أشكو بغير الله نقي      وإن آخر في حسن فيديل  
 فقل رى لعداء وأرقاء      وفسكاراً وصفت لا يرول  
 وأحسب أنها لسود فاطر      بعيك بها عروس تقي  
 فعت نه كلامك دا نحل      فما للدمع من عبي سليل  
 فذقي بهت من رآه      ألا في مثل دا هت البديل  
 فعبه دواني منه داني      ألا في مثل دا صنت عقول  
 وشاهد ما أقول رى عياناً      فروع التبت من عسكت أصول  
 وترياق الأفاعي ليس شيء      سواء يثره ما لدغت كميل

وحدثني أنه سكر محمد بن في المعري ، وكان حكيم لصبغ عافلاً فهباً ،  
 عن رجل من شيوخه لا يمكن ذكره ، أنه كان يصاد في حمار من  
 حاشتها فرأى أسه لو كلمة الحمار فأحب وتروّحها ، فلما حلاها طارت إليه  
 وكانت بكراً ، وهو قد كشف لبعثها حاصه ، فراعها كبر أيره ، فمرت إلى  
 أمها ومعاتت منه فرمها ككل من حولها أن تردّ به ، فانت وكادت  
 أن تموت ، ففارقها ثم بدم ، ورام أن يراحمها في يمينه ، واستعد بالأمهرى  
 وتغيره فلم يقدّر أحد منهم على حيلة في أمره ، فاحتبط عقله وأقام في المارستان  
 زماناً مدة صويلة حتى يسه وسلا وما كاد ، ولقد كان إذا ذكرها  
 بنفسه لصعداء .

وقد تقدم في أشعري المذكورة في هذه الرسالة من صفة المحول مفرقاً

ما استغيت به عن أن أذكرها من سواها شيئاً خوف الإصالة والله اعلم  
والاستعان .

وربما برقت إلى أن يُعقب المرء على عقده ويحال منه وبين دمه فيوسوس .

نمبر :

وإني لأعرف حارية من دوت أنصب والجل والنزف من رب لقواد ،  
وقد نبع بها خب فني من حواي حذاً من أم ، اككت مبع هيحن المرر  
الأسود ، وكادت تحتط وشهر الأمر وشاع حذاً حتى عمده وعده الأاعد ،  
إلى أن تدوركت بالعلاج ، وهذا إن تود عن دمن ، وقد علمت  
المكرة وتمكن الحبط للتداوي حرج الأمر عن حذاً الحب في حسد الويه  
والخون ، وداً عمل التدوي في الأول إلى أنه قوى جداً ولم يوجد له دواء  
سوى الوصال ، ومن بعض ما اككت به قطعه ،

|                        |                         |
|------------------------|-------------------------|
| قد سبت الفؤ دمم اختلاط | أي حمو بعش روي فؤاد     |
| فأعشها بوصول بخي شرم   | وهو أعشاب يوم العمد     |
| وأراها قد ص ب داء همد  | من دلاجيم د في لأفاد    |
| أنت حقا مثير الشمس حتى | عشقم بين دالو ي ثلاث دي |

نمبر :

وحديثي حمد مولى أحمد بن محمد بن خدير ، أنه وف بهماني أن سب  
اختلاط سروان بن يحيى بن أحمد بن خدير ودهب عمله علاقة حارة لأحمه ،  
فبعها منه وباعه غيره ، وم كان في رحمة منه ولا أنه أدومه .

وأخبرني أبو العافه مولى محمد بن عيسى بن أبي عمدة ، أن سب خون يحيى  
بن أحمد بن عيسى بن أبي عمدة نبع حارة له كان يتخذها وحداً شديداً ،  
كأنت أمه أبعثها وذهبت إلى إسكاحه من بعض العامرات .

فهد بن رحلان حبلان مشهور بن سعد عقولم وأحدث وصرا في القيود



والأعلال . وما سرور فصدته صر به فحظته يوم دخول النور فوصفه واسمهم  
 إليهم ، فتوفي رحمه الله . وأما يحيى بن محمد فيه حتى على حاشته المذكورة في حين  
 كتابتي يدي في هذه ، وقد رأيت أنه مرر وحده في القصر فليس من يتحقق  
 هذه الحجة . وكذا أسدي وأستدده الفقيه أو خبر الاموي . وكذا يحيى بن  
 خلوان الغنير سيلا

وأما من دون هذه الصفة فقد رأيت منهم كثير ، وذكر . منهم خديجة ،  
 وهذه درجة . مع المشهور . فقد كنت أجد ، وأكرم بصفه ، فلا دواء له  
 بالاصل ولا غيره ، وقد استحكمت في ذلك . عنت الله فيه ، وموت الأفة  
 أعداد الله من الأدلاء بطلته ، وكذا . عنت الله

## باب السلو

وقد علم أن كل ماله أو فلا بد له من آخر . حاشي من الله . وحسن ،  
 الحجة لأوليائه . وقد رأيت لأعدائه . وأما عرض الدار فصدقه فانه ورثه  
 مصدحه ، وعلمه . كل حب إلى حداس من . فما أحترام منية ، وإما سلو حادث .  
 وقد عذ بفس من عيبها . مع أقوى صدقه فمهم في خد ، فكما عذ فسا  
 ترفض ، أحسن ، ملاد للعمل في صدقه فنه تعالى . وفي اند . حتى شتهر  
 بالره ، فكذلك عذ عا تصريف ع . عمة في قبة شكك . أئمة المستحكمة  
 المدفوعة للعد ، أو شتما سوء . مكوفة في الصمير ، وهذا أصبح السو . وما كان  
 من غير هذين الشئين فليس إلا مدممة . واستو شمل من حجر وصورة إله هو  
 كالأنس يدخل على النفس من . وعين من أمام . فيهر رعم ولا تقوى وعنته .  
 ولي في دم السلو قصيدة ، منها :

إذا ما رمت فاحشيت فبئت بخصم      وبين عفت فبئت اسلام وطاب  
 كن اللهوى صدى ثم ففحى      فحشى حصاه والتجيع سرب

ومها

صود على لأرله الذي أعز حنته ولو أمطرته ببحر من سحب  
 حرور من ، احث إن أنتحب له حولاً وفي بعض النسخ عذاب  
 وأبوقى سحره بحلة نسيم سماء طبعي ، وهو يسمى بالنسيم  
 يحول به القلب ومعنه من ، ويكون له من كانه ما يعقل وهذا القسم  
 له خلق صحنه من لأنه حادث عن أخلاق مدمومة ، وعن شهاب غير موحه  
 استحقاق للنسيم وثاني منسنة من الله على ورع له منقمة بلائمة لعذر  
 صحيح وثاني سماء طبعي ، في النفس ، وهو يسمى بالنسيم ، يرى لمرء  
 نظم التبعه وفي قلبه شيء ندع من وخر لأشقي ، وأنتكبه يرى بعض شر  
 أهول من بعض ، أو تحسب منه حجة لا تصرف ولا تكسر وهذا قسم  
 لا ندع آله ، ولا الام وعنه ، لأنه لا حدث إلا عن عطية ، ولا يقع إلا عن  
 ودعه ، به سب لا حصر على مثله لأخر ، وبه سب لا مرد له فخرى به  
 الأقدار وكه من موصوف به أنه يس سب سبكه ذاكر ، ودو حين وقف ،  
 على أمه ، ومسحرج ، رب لصر ، والعرق العاني من المصير والسي ، أنك  
 ترى متصرو وإن أذى عاية الجور وأظهر صت محبوه والنحول عليه ، يحتمل  
 ذلك من غيره . وفي ذلك أقول قطعة ، منها :

دعوى ونبي للحبس في بي وبكت لذي أهرلست مذد  
 وسكن سبي للحبس كفولم أحد فقه الإله السواهي  
 وأبوقى صده ، وكل هذا على قدر طبيعة الإنسان وإحاطة ، وأمتدعه  
 وقوة تمكّن الحب من القلب وصمه ، وفي ذلك أقول ، وسبب لسالي فيه  
 المتصير ، قطعة منها :

سبي لأحبة غير من يسهم حكّم المقصر غير حكم المقصر  
 ما صبر للنفس غير تحبب ما لصر مطروح كالتصير  
 والأسباب لموحه للنفس انفس هدين العبد من كثيرة ، وعلى حسب وتقدير

الواقع منها يُعذر السالى ويُدم .

ثم قال ، وقد قُدمت الكلام عليه ، ويز من كرم الله عن مثل فليس  
خيه حقيقة ، والمدم به صاحب دعوى راقية ، وبما هو طاب لذة ومُصدر  
شهوة ، والسالى من هذا الوجه ناس مدموم .

ومما الاستدلال ، وهو ويز كان نُسبه لمن فيه معنى . ند ، وهو بذلك لُمى  
أقبح من الأول وصاحبه أحق بالدم .

ومما جاء مَرَك يكون في مُحَب نحو من وبين لتمر بعض ما يجد ،  
فيحصل الأمر ، وتراعى المدة ، وعلى حديد المودة ، ومحدث السلو . وهذا  
وجه من كل إلى أنه سبب ليس مُنصف ، دمه جاء سبب الحرمان ، ويز  
كان متصرفاً وس مدموم ، بد أن جاء على لذة منه . وقد ورد عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنه قال : **الحب من الإيمان والبذاء من النفاق** .

وحدث أحمد بن محمد بن أحمد بن مطرف عن عبد الله بن يحيى عن أبيه  
عن مالك عن سعد بن سعد بن الربيع عن ريد بن طحفة عن رُكانة يرميه إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : **كل دين خلق وخلق**  
**الإسلام الحياء** .

فهذه الأسباب الثلاثة أصناف من مُحَب وأسدانها من قلبه ، والدم لاصق  
به في سياحه من محب

ثم صنف أسدب أربعة من قبل محبوب وأصلها عبده ، فمنها .  
المحبر ، وقد صنفه مير وحده . ولا بد أن يورد منه شيئاً في هذا الباب  
يوافقه ، والمحبذا تطاون وكثير أهدب وأصحت مفرقة يكون ما إلى السور ،  
وليس من وصلت ثم قطعك خير من سب المحبر في شيء ، لأنه العذر الصحيح ،  
ولا من مال إلى غيرك دون أن تتقدم لك معه صلة من المحبر أصلاً في شيء ،  
إذ ذلك هو لغيره . وسبق الكلام في عديد أصناف بعد هذا من شاء الله تعالى .

السكر الهجر من وضعت ثم قصت لنفس وشي، أو لم يرفع، وحي، ثم  
في النفس، ولم يتبل إلا سوك ولا أدع أحد غيرك مُقدمات. والسي في هذا  
الفصل من لمحيين موه دون سائر الأسباب الواقعة من المحبوب، لأنه لا يقع حاله  
تغير لغير في نفسه، وإنما هو راعى عن وصلت موهو شيء لا يلامه. وقد قدم من  
أدلة الوصل وحق أيامه، ما به لتدرك ورحب عهد الأتمة، ولكن سأل على  
حبه البصير والتجذد هـ هـ مدور، إذا رثي أفخم مبدأ، وما بر للوصل علامة  
ولا المراجعة دلالة. وقد استعز كثير من الناس أن يسموا هـ معنى عدواً، إذ  
ظاهره وحده، ولكن عيبه يختلف. فذلك فرق بينه في مقدمة وأقول  
في ذلك شعراً، به

وكنواكم كره إذا قصدتني كآثر - دعه - ودعه  
أنا كاصدي ما دل كليل أحبه فـ شتموه - انهم - وعنده  
وأقول أحد قطعة، لأنه آيت قسم وأن نأتم، وسدقت وأصغت إليهم  
البيت الرابع :

لا لله دهر كمت فيه أعث على من روي وأهلي  
ف برحت يذ الهجران حتى صوتت سبه - من - اسعد  
سماي الصبر هـ كم كما قد صفى الحب وصداكم اسجل  
وحدث الوصل أصل لوحدته ورسول أفعد أصلا تالذي  
وأقول أيضاً قطعة :

لو قيل لي من قبل ذا أن سوف تلو من تود  
جئت أنت فبما لا كان د - د - لا  
وإذا طویل الهجر ما معه من الشوائب بد  
الله هجرك إنه سابع لثري محتفد  
فالان أعجب هـ هـ وكتت أحب للحد

وأرى هواك كحكمة تحت الرماد لها مداد  
وأقول .

كانت حمراء في خشي من حكمكم بقدر إرادته براهبه  
ثم لأسر ثلاثة الناقية التي هي من فناء المحبوب ، فانتصر من الناس  
فيها غير مضمون . سورده إلى شاء الله في كل فصل منها  
فمنها بذر يكون في المحبوب وروء وضع لا يطوع

مهر

وبلى لأحد عني أن أمت في أيام صدى أمة المنحة حارة شأت في داره  
وكانت في ذلك الوقت بنت ستة عشر عاماً . وكانت عذبة في حسن وجهها  
وعفتها ، وعدهم وطهرهم وحفرها ودهشها ، عذبة طرية ، مبيغة لمدل ، بديعة  
الديش ، مثله استر : فمدة لدام ، فبيلة الكلام : معصومة المصير ، شديدة  
الحد : نقيه من الميوت ، ديمة لقطوب : حوة الإعراس ، مطلوعة الأقداس ،  
عليقة الصندود ، ربة العقود : كثيرة المود ، مستنده المير ، لا توحه لأرحى  
نحوها ، ولا تقف بطامع عيبها ، ولا معة من لأمل نديها ، فوجهها حب كل  
القلوب ، وحده صدر من أمها . تردان في لمع وانحل ، ما لا يردان غيرها  
بالساحة ومن ، موقوفه على الحد في أمرها غير راعة في اللهو ، على أنها كانت  
تحسن المود ، حده جيد : جمعت إبيها وأحبتها حد مفرطاً شديداً ، فصحت  
عالمين أو عوهم . ش تحببني بكلمة وسمع من فيها عصية ، غير ما تقع في الحديث  
الظاهر إلى كل سامع ، شسمع لشئ في وصفت من ذلك إلى شيء التقة ، فعمدي  
تمصطع كان في داره بعض ما يصطع له في دور الرؤساء ، جمعت فيه دحشا  
ودحالة أنى رحمه لله من لاء وساء فيه ما ومن لاش . سا من حدمها ،  
من تحت موضعه وطلب محبه . فلش صدر من لهار ثم مقس إلى قصة  
كانت في دور مشرفه على شت الدار ويطع منها على جميع قرطبة

وخصوصاً<sup>(١)</sup>، مفتحة الأبواب، فصرى يظنون من حلال آخر حبس وأهله من،  
فإن لأدكر أنى كنت أقصد نحو لب كدى هى فيه نسا نقرها بمعصاة الله و  
مها، ف هو، لأن ترى فى حوارها فتعرك ذلك الباب وقصد غيره فى أخص  
الحركة، فبعد أن القصد إلى لب كدى صرت به، فتعود إلى مثل ذلك الفعل  
من إروال إلى غيره، وكانت قد سلطت كفى بها وذا شعر سار لسوانى عن  
فيه، لأنهن كن عدد كثير، ويذكرهن مفقود من باب إلى باب سبب  
الاطلاع من بعض الأبواب على جهات لا تطلع من غيرها عنيها، وأعيان فيفة  
الله، فيمن يمين، يمين أهد من قيافة مذبح فى الأثر ثم من إلى المنة  
فرعب عجزه، وكذا إلى سببها فى سماع عذتها، فتمنيتها، فاحسنت العود  
وسوته عمر وحصل لأعمل إلى خشية، وإب الشئ، يصعب خسة فى عن  
مستحسنة، ثم اندفعت معنى نأت العدم من الأحف حيث يكون

بى طرست إلى شمس، شعرت كانت معرته خوف بقاصير  
شمس ممثلة فى حلق حنة كن أعضوب صى ألقوامير  
لمست من الإيس إلا فى ممنة ولا من الحن، لا فى التماوير  
فالوجه جوهرة وألمع عنبرة وارتج عنبرة والسكل من نور  
كأنها حين تحطو فى محاسده تحطو على أبيض أوجده القوارير  
فلمرى سكر الصراب، يتأقع على قى، وما تست ذلك اليوم ولا أساه  
إلى دم معرفتى الدنيا، وهذا أكثر ما وصلت إليه من التمكن من رؤيتها وسماع  
كلامها، وفى ذلك أقول:

لأنتمها على الصبر ومنع ال  
بوصل ما هذا لها مسكير  
هل يكون اهلال غير بعد  
أو يكون العزل غير نفور

وأقول

معتِ حمالٍ وحده مُقَتِّبٌ      ومطَّتْ قد صلت به عبءٌ  
أراك بدوت للرحمن ضوفاً      فستُ سَكَمينِ اليومِ جباً  
وقد غُيِّت للعباس شعراً      هنيئاً ذا لَبَّاسٍ هنأ  
فله ياتك عناس لأصْحَى      لعمري فاب وكم شجياً

ثم أنتقل إلى حمة الله من دور، يحدثه بأحد الشرقي من ودية في رهن الزاهرة إلى دور القديمة في الحجاب إلى من فطية ملاطمة في يوم ثلاث من قديم أمير المؤمنين محمد المهدي بالخلافة، وأصبحت أسفله، وذلك في إحدى الآخرة سنة سبع وسعين وثلاثة، وقد انتقل هي ناسقة لأمر وحمت ذلك. ثم شملت بعد قديم أمير المؤمنين هشام المؤيد بالسكيت وبأعداء ربه دواشه. وامتدح بالاعتقال والتركيب والإعزام الدرع والاسنن، وأرمت معه وأفت بعم وعمت أسس، وخصت إلى أن توفى أبي مورير رحمه الله وحس في هذه الأحوال بعد انصر يوم السبت لليسين غيت من ذي القعدة عام الفين وأربعة وانصت. ثم انت الحس بعده إلى أن كانت عند حصاره بعض أهله وأهله وقد رعت نوعيه، فتمت في ذلك وسط النساء في حمة أبو بكر وأمود وقد أثار واحد دقيقاً وحركت مكد، ودكرى عهداً فداً وخمسة ودهر ماصياً ورمه عافيد وشهوراً حواي وحصاراً بوي وهوور حواي وثمة قد ذهبت وآثاراً قد دثرت، وحشدت أخرى وهيجت بلالي، على أني كنت في ذلك الشهر مبراً مصداً من وحوه، ومكنت بيت ويسكن راد الشحي ووقدت اللوعة وثمة كد الحزن وصاعب الأسف، وأستحب الواحد كل منه كاملاً فليأه محيماً. فقلت قطعة، منها:

مكئيب مات وهو مسكرتم      وللتحى أولى بالله موع سوارف  
فيا عجتاً من آيف لامرى ثوى      وما هو لمقول طلم بأف

نحوه است که در غیر عمریه و أحسنه عن مراد و عن عیب حسد و غیره ،  
 فاحت عن قبطه اول الحرم سه أربع وأربعه و عات عن نصری بعد تلك  
 اربعة و حدة ستة أعوام وأكثر ، فحدث و طة في شوال سنة سبع و أربعين ،  
 فبرت على بعض سائر فراسه ههنا ، و ما كملت أميره حتى قبل في هذه  
 فله و قد مير أكثر بحسبه ، و ذهبت حارته ، و ميت تلك مهجة ، و عاص  
 ذلك ما ، فدي كان يرى كاسيف بصفيل و راة الهده ، و دال ذلك انبور  
 الذي كان انصر بقصد بحمد مسورا ، و ردد فيه متحيرا ، و مصروف عنه متحيرا  
 فلم يبق الا بعض امسى عن الكل ، و حار الحبر عن الجمع ، و ذلك فدية  
 هتيفه ، و عذمو اعينه الى كاس عديت من أيام دوة و متدد طه ،  
 و سدد في طروج فيما لا يدركه من كتاب حسن و ترفع عنه في ذلك و ردا  
 انه ، و ياحين مني لم معده عصب ، و منه مني لم يهتلى بها ستهلست ، و لذلك  
 في من ال ، و حسن ، و حسن ، و أنت أصلا و عتق حودة انصره  
 على ما هو في بعضه و حوة انه معات أشد الفغير ، مثل التحير و السوم  
 و اربع و اختلاف الهوى ، و عدم السكن ، و في بولت مس و ف و صل و أنت  
 في بعض لأس لموطط طرة و أنت و حة ، و لكن ههنا ما يدي  
 صاري و سلاي

و هذا اذ حة من أسد لمر صاحبه في كلا الوجهين فعدور و غير مامم ؛ إذ  
 به مع شئت روح البقاء ، و لا عهد يقتضي الحافضة ، و لا سبب دماء ، و لا وط  
 صادف بالام على صسعه و سببه

و منها حدة يكون من محبوب ، فدا فط فيه و أسرف و صادف من عصب  
 مساهد بعض لأفة و العزة سني ، و كان الحدة سيرا منقطعا أو دائما أو  
 كبير منقطعه حسب و عصى عليه ، حتى يكثر و دة فلا يقا عسه و لا الام  
 التامني لمن يحب في مثل هذا .



وممّا اعبر ، هذه المي لا يجتمه أحد ، ولا يعصى عليه كريمة ، وهو رسالة  
حق ، ولا يلام لسانه على أي وجه كان سيرة مصتر ، بل اللامعة لاحقة  
من صبر عنه ، وبولا أن القلوب بيد ثقلها لا يله لا هو ولا تكلف المرء صرف  
قنه ولا إحاطة مسجده ، بولا تارة نقتل من المصير في سيرة مع العذر يكاد  
أن يستحق للامة ولعصف ، ولا أذعن إلى السوء عند الخسوف ودوى الخفيطة  
ولسرى السوء ، من العذر ، قد يصبر عليه إلا دوى لمودة حسس النفس بذل  
هذه من قط الأمانة ، وفي ذلك أقول قطعة ، منها :

هواثفت أوره عيور      وأنت سكل من نقي سرير  
وما من صبرين على حبس      فحونك منهم عدد كثير  
هو كمت الأمير ما عطى      لفءك خوف خمنهم الأمير  
رنتك كالأماني ما على من      لم يهب وهو كثر ذرور  
ولا عنها ، أنت باني دفع      ولو خشد الأنام لهم تغير

نم سبب نام ، وهو لا من الحب ولا من الخبوب ، وسكته من الله  
مالي ، وهو اليأس ، وفروعه ثلاثة : بما موت ، وبما بين لا يرحى معه أونة ،  
وبما عارض يدخل على المتعدين ملة الحب التي من أحب وثق الخبوب فيعبرها ،  
وكل هذه الوحوه من أسباب السوء والتضر ، وعلى الحب الناس في هذا  
الوجه المقسم إلى هذه الأقسام الثلاثة من انقصاصه ولدم واستحقاق أسم اللوم  
والعذر غير قليل ، وإن اليأس عملا في النفوس عمدة وشجاعة لا أكباد كثيرا  
وكل هذه الوحوه المذكورة أولا وآخر ذاتي فيها واجب ، ولترخص على أهلها  
حسن ، وفي يمكن فيه التأي وصح لديه الترخص ، فإذا انقطعت الأطماع  
وأحسنت الآمال خيشت تقوم العذر

وللشعراء من الشعر يذوقون فيه الدكي على اندم ، ويشنون على المتأثر  
على القديت وهذا يدخل في باب السوء ولقد أكثر الخسوف من هذا في هذا

الباب واقتصر به ، وهو كثيراً ما يتصف به بالنظر الصريح في أشعاره ، تنحك  
لبسه واقتداً على لقول وفي مثل هذا أول شيء .

حلّ هذا وودد الدهر ورجح في من كفى معنى فقد  
واحده ما يندبه من بعث . . . . .  
من خير من أن يوقف على . . . . .  
وإذا الترحس اللديع كصبي . . . . .  
لونه لون عاشق منهم وهو لاشك هائم بالبحر

ومع الله أن كان سيرة د . . . . .  
حقاً ، وكذا همه لصفة . . . . .  
قد لا في الشعر ، لا في شيء في كل شيء . . . . .  
فهذه ثمرة في تحرير الخبر ، . . . . .  
حقاً ، وكان سبب هذه لأب أن حكي . . . . .  
إن أي عامر ، كآمتي ضعت في حتم ، . . . . .  
الشد واليسير رافعه هذا . . . . .  
مروراً بها : يجب أن توضع هذه في حالة عجائب الدنيا

تجميع فصول هذا الباب كما ترى شبيهة . . . . .  
مبني يد الماني فيهم على كل وجه ، وهما من والألمس ، ووجدتهم يدم  
الشيء فيه ولا يدم المتصغر ، وهو جزء كجسمه . . . . .  
ووجدته الشيء فيه ولا يدم المتصغر ، وهو جزء كجسمه . . . . .  
فيها على أي وجه كان . . . . .  
وهو من قبل الله وحل ، وهو الشيء . . . . .  
في هذه معدود .

وعني أحبك أي حسنت على ضمهين لا مهنئي معي عشت أمد ، وفي لأزله

يحيد ، حتى يعمه وأود انتف من من خدماً لأفهم أن منه من مكدم  
 حبه ، وهم ، لأن له دور قد ستوت فيه خصره ومفتبه ، وانصر  
 والطاهر ، غلله الأنفة التي م ع ف بها نفس عمة درته ، ولا تنطبع إلى عدم من  
 صحبته ، وعزة نفس لا عر على حصر . مهمة لأقل ما ورد عليها من غير المعروف  
 مؤثرة بصوت عة . شكل وحدة من هـ . سحيتين ندعو إلى نفسها . وهي  
 لأحق فاحتل ، وسعدان لا تظلمة ، وإنما مدي لا كاد حقيقة أحد ، وقد  
 فرط الأثر وحسب نفسي بصرت ، وفي لقب ما فيه . وفي ذلك أقول قطعة ، منها  
 في دتن أدبي لأسي حة عة ونص ، عشى وسنبكا خلدي  
 كلتها تطبى نحو جبلتها كفتديش من اللذات والأسد  
 وهاء صديق فما فارقتُ ذا مده . فزال حزني عليه آخر الأبد  
 وعزة لا ينحل الصبر . حبيب صبرية مده بالأموال والولد  
 وعديشه م عني فيه . وفي ذكر من منه ، أن رجلا من رجوى كدت أحلته  
 من عسى محنتها ، ونسعت البؤس م عني وفيه ، ونعدده دحر وكه . وكان كثير  
 السمع من كل من ، فبست ذو نمة م عني وفيه ، في كواله وأخيه . عبيد عده ،  
 فبعض عه كبت عهده . فبرست عليه مدة في مثلها . وب اعاب ، ورصى  
 م ب ، فمريده لا فمده فمركته وحده

## باب الموت

بريد تراءد لأد ورق صعب وسقم الإشتغال وكان منذ الموت ومعرفة  
 دس ، وقد جاء في الآثار من عشق صفت مات فهو شهيد . وفي ذلك أقول  
 قطعة ، منها :

فإن أهك ههني أهك شهيد . من من حبت وير غنى  
 وي هـ . . . . . فموت ثقاب . ثور . صدق عن حرج ومين  
 ولقد حدثني أبو السري عمار من . بد ص حبه عن شق به . أن الك م من

ورمان متجنس بحبه أسير من عبد العرب ، أحنى الحاحه هاشم من عبد العرب  
وكان أسير عليه في محال ، حتى أصبح له ما به وأوقعه في أسباب امية وكان  
أسير كثير أيام به ولا عارة له ولا عير له لأنه أصل دمه ، إلى أن توفي  
أسقاً ودفناً (١) .

قال المحرر فأحدث أسير بعد وفاته سبب عنه وموته فتأسف وفل . هلا  
أعنتي؟ هات . وه ؟ قال . كنت والله أريد في صله وما كاد أفارقه ، فـ عن  
في ذلك سرور . وكان أسير هذا من أهل الأدب البارع والتمس ، مع حط من  
أفقه وافر ، ودأبده في الشعر ، وله شعر جيد ، وبه معرفة بالأعلى وعصرها ،  
وهو صاحب تاييف في طرائق عمه زرياب وأخباره ، وهو ديوان عجيب جداً .  
وكان أحسن الناس حلقاً وحلق ، وهو والدني الحمد لدى كل من كثر بالحاسب  
الغري من قرطبة .

وأما أسير حاربه كانت بعض أروسة يعرف عنه شيء به في جهتها لم  
يكن يحب السخط ، فدعاها فخرعت لذلك خرواً شديداً وما فارقها أشجول  
والأسف ، ولا بان عن عيها الذمغ إلى أن سلت ، وكان ذلك سبب موتها . ولم  
يمش بعد خروجه عنه إلا أشهراً مسته كثيرة . وقد أسيرني عنها امرأة  
أثقت بها أسير غيبتها وهي قد صارت كخيال نحولاً ورقة فقات لها . أحسب  
هذا الذي بك من بحثك ملان ؟ فتمست الصعداء ودوت : والله لأسئنه أبداً ،  
وإن كان جعني فلا سب وما عاشت بعد هذا القول إلا حيراً

وأما أحيرك عن أبي بكر أحنى رحمه الله ، وكان متروحاً بما سكة بنت قند ،  
صاحب الشعر الأعلى أيام المصور أبي عامر محمد بن عامر ، وكنت التي لا مرمى  
وردها في حافها وكريم حاله ، ولا تقي الدنيا تمثها في فصائنها . وكان في  
حد الصب ويمكن سلطانه يعصب كل واحد منهما الكافة التي لا قدر لها ،

وكان ، يراد في - صلب وعبادته ثمانية عود ، وكعب فلا شئ حسبه  
وأصدهم الواحد فيه وأغلب شدة كآبها به حتى صارت كالحرس ختوم دقة ،  
لا يذهب من الدنيا شئ ، ولا حرم من أمواله على عرشه ولا  
كثير إذا فلبا أضافه معها وسامته طي أن جري أحى رحمه الله في لطفه  
لواقع بقصة في شمس ذي معدسة حدى وأربعة ، وهو من شتى وعشرين  
سنة ، فأنه كعب من سعة الحب مد من له لى ش  
مات بعده بعد في أمة دى أن كل ما فيه من لأحى ، وقد حترى  
عنه ثم وجميع حو موثر كانت قبل بعده ما دى صبرى ، يمش  
رعى في الدنيا ، و حده مدونه بلا سوري وسقى شه بأسمه ومائة  
مصحح أنا ، بعد من مدى ، كعب أضاف ، وأعطى امين  
اليوم اللحاق به

ولم يكن به تمام ولا مهم مائة غيره ، وهى كذلك مدى له غيره ، وكان  
كافرت عنه فله منى عى

وأما حرمه حسب أنى مدته محمد من عبي من حسن النميمي ،  
معروف من القصى فله من رحمه فله فله حدى حسن على مدته أو حدى  
من من كل من ، فله أله مدته من حسبه وحده ، عفة وتصاونا وأدنا  
وفهم وحده ووفاء وسدد وخير ، وكعب ودمته وحده ودمته وسعة وعقلا  
ومروعة ودماوية وجمعة للعن والحدث والنجو واللعن ، وشعره من حسن  
الخط ، وأبلى مقصده مع حفظ جميع من كلام وحده ، وكان من حسن أى  
القاسم عبد الرحمن من أى يزيد الأردى أستاذى فى هذا الفن ، وكان سه وبين  
أبه أمنا علة عامة فى الحسن ، وكانت أوهه منقذ بين فى الحسن ، كعبه  
لا يفتقر ، وحده من لا يهوى ، مدته بلا صلا ، من أن تحت مقصده حرم  
وأبحت عرايه ، ووقع شوب حده العر من مدى حدى ، مدته وروحه

فيها ، وكان مكن في عهده في حجاب اشرقي سلاط فميت ، وعصت في  
الأمور في خروج عن فوطه وشككي مدسة لارة ، وسكدهم دي لعمده وامر  
كثيراً وأحر ما حاطي به رسالة في دراجه هذه الأمانت

مت شعري عن حمل ودلهار :  
وَأَرَانِي أَرَى نَحْيَةً . . .  
فَوَيْلٌ لِلَّذِي يَهْمُ الشُّو . . .  
وَوَيْلٌ لِقَبُولِ طَبِيعِ سِير . . .  
كَأَنَّ كَمَا سَفَتْ فِي عَيْنِي مُجَدِّد . . .  
لَكَ عَمْدِي وَرَبِّ سَفَتْ عَهْد . . .  
وَكَلَّ عَلَى ذَلِكَ بَلَى أَنْ مَعْصَمَتْ دَوْنَهُ سَيِّد . . .  
أَوْمِيَيْنِ وَطَهْرَتْ دَوْنَهُ الطَّالِمَةُ وَنَوَسَهُ عَمْرٍ . . .  
بِالْحَلَاةِ ، وَحَبَّ عَلَى فُرْصَةٍ وَنَعْدَ كَيْفٍ وَأَسْتَدَّ . . .  
فِي أَقْطَارِ الْأَنْدَالِيسِ وَفِي تَرْذُلِكَ سَكَنِي حَمْرًا . . .  
مَتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ . . .  
صَاحِبِي أُنْصَحِي فِي الْقَدَمِ . . .  
أَحْرَجَ عَلَى حَبِّهِ قَعْرًا . . .  
عَمَدُ اللَّهِ مِنْ هَذِهِ النُّحْيِ . . .  
بِأَمَانَةٍ ، وَبَيْنَ حَمْرَاهُ وَحَيْرَانٍ ، وَعَدَّ حُلَّ لِمَنْ هَمَّةٍ . . .  
سَادَةً ثُمَّ كَمَا لَمَحَ وَصَدَّ سَفَاةً عَمْدَ صُورٍ . . .  
مِنْ مُحَمَّدٍ ، وَمِنْ كَدَمِهِ . . .  
الْقَمِيرِي صَدَقَ . . .  
أُخْرَى بَعْدَ ذَلِكَ تَمْدِدَةٌ فَصَلَّى . . .  
أَنْ يَحْزَرَ ، . . .

حدثهما ، وكان والد المصعب هذا فاضى ببسبية نية أمير المؤمنين المهدي ، وكان  
المصعب ماحداً واحداً وقد أتته طب حديث على ولده وسافر سواح ، فحدثني  
بقرطبة ، قال قال المصعب : سألت أبا عبد الله عن الطهي عن سب عاتقه ،  
وهو قد نحن وحفيتا بحسن وجهه فاضى فمبق إلا عن جوهره الخبير عن  
صاحبها ، وهو كعاد أن يحرقه عس ، وفرب من لا يحرقه ، والشاهد  
على وجهه ، وحسن منه دن ، فقال لي نعم ، فحدثني أني كنت على باب داري  
بقبة الشرس في حين دخول علي من حدود قرطبة ، وحدثني وأبنة عبيد - من  
حمت مدرب ، وأتت في حبيبها ، أفدت من اللحن صورة أخته حتى رأته ،  
فصابت عني عيني وعده به لي ، فبأنت عنه ففعل لي هذا فلا من فلا ، من  
سكان جهة كذا ، فاحية فاضيه عن فاضيه بعيدة فحدثني فبنت من روية بعد  
ذلك ولعمري : أنكر فاذرني حبه ويوردي راضي

وكان كذلك ، وأنا أعرف ذلك المني وأذريه ، وقد رأته سكتي فحسرت  
عن اسمه لأنه قد مات ، وبني كالأهل عند الله عز وجل ، الله عز وجل  
هذا على أن عده الله ، فكم لله ربه ، من مكره به وله قط ، ولا فارق  
انظار بقية مني ، ولا وصي ، حرر قط ، ولا فارق مكره ، ولا أتى مدينا عنه  
نحل بدنه ومرو ، ولا درص من حفا عليه ، وما كان في طمعت مثله ثم حدثت  
أن قرطبة في جلالة أفسس ، فحسوت فأمور ، فلم أقدم شئت على قصد أني عمرو  
القام من يحيى النعماني حتى عند الله رحمه الله ، فبأنته عن حاله وعرضه عن أخيه ،  
وما كان أولى بالتمزية عنه مي ، ثم سألت عن أشعاره ورسائله إذ كان الذي  
عندي منه قد ذهب ، فبنت في السب الذي ذكره في صدر هذه الحكاية ،  
فأخبرني عنه أنه مات وفاته وأنف ، فصور أخته وه شئت في الموت دعا جميع  
شعره ، وكسني حتى كسب حظيرة ، ففقطها كلب ثم أمر بدفنها ، قال  
أن عمرو ففقت به ، أحي ، دعم ، بقى ، ففقت ، فأفقطها وأنا أدري أي

أقطع فيها أده كثيرًا ، ولكن لو كان أبو محمد يعي حاصرا يدعها إليه تكون  
عده مدكرة لودني ، وسكني لا أعد أي للبلاد أصبرته ولا أحي هو أم ميت .  
وكانت مكسي أصب به واد بعد مستقرى ولا إلى مال به أسرى من  
مراى له قصيدة ، منها :

نن سترلك بطون اللحد فوخذى سعدك لا ستر  
قصدت ديارك قصداً مشوق ولدها فسا كزور ومز  
والقيتها ملك قمرأ حلاء فستكمت عيني عليك العبر

وحدثني أبو القاسم الحمداى رحمه الله قال كان معي بعدد أبح بعد الله من  
يعي من أحمد من دحون القية ، الذي عنه مدر القية بقرطة ، وكان أعمر من  
أبيه وأحل مقداراً ، ما كان في أصح بعدد مثله ، وأنه احتريه من سرب  
قطنة في دق لا بعد ، فدخل فيه دأى في أقصه حاربه وقه مكشوفة الوجه .  
فقلت له يهدا ، إن الدرب لا بعد من نظر إليها ثم من قال ويصرف  
إليه فتريد عليه أمره ، وحشى القية شرح إلى العصرة مات بها عشة رحمه الله .  
وكان فيما ذكر من الصالحين .

مطاي

أول أسماع عن بعض مؤثر الزار ، أن رجلاً أندسي مع حاربه . من  
يحدثه وحده شديداً ، عافة أصدته ، من رجل من أهل ذلك البلد . وه نص  
بأنها أن يسه تنعها ذلك المنع . فها حصلت عمدة مشقري كدب من  
الأندسى تخرج . فأن إلى لدى اسمع منه وحكمته في منه أخيم وفي منه ،  
فأن عنه ، فتحمل عليه أهل البلد سبع مئة أحد . فكاد عدله أن يذهب .  
ورأى أن تصدى إلى ملك فتم من به وصاح ، فسمعه ، فأمر بدخاله ، والملك  
فاعد في علته له مشرفة عاه فحصل به . فم من يده حرد بعصته واسترحمه  
وصرع إيه ، فرى به ملك وأمر برحاص . رجل منقوع فخصه . فم من به هذ



رحل غريب وهو كاره وأه شعبته ملك فأتى سرح وقد ارتشد حاله  
منه وأحشى إلى صرقتة إليه أن أسعيت ملك عدو وأر في ثوباً من حبله فصرخ  
له الملك ومن حواله من أمواتهم فأتى وليج وعسر بمحمته فذهب طار الخس  
ولم يزل منه احتة خوفاً إلى الأبعد فأتى الأندلسي همداء ملك يدي  
أكثر في تزي . وقد حدث لك شئ عسى ، وهو أراد بعذر منه فمحب  
ملك وأنه يحشى على عده سر عات فيه ، وصبر . فبقي الله عشت . فقال له  
الأندلسي فأتى ملك حيله فأتى به وهن همداء غير أمة وأمدل ، . فسطع لك  
أكثر . فمبئ الأندلسي من حله ورحله ونصب من أعلى الجبل إلى  
الأرض فزارع ملك وصرح ، فقتلهم من شغل ، فبقي منه شاذي  
ذلك ففوق كبر فأتى ، فصدده إلى الملك ، فقال له ردت به . فقال  
لهم ملك ، فأسبغ في إلى الحياة بعده ثم همداء روى عنه شاة ، فمبئ  
ملك الله أكبر ، فمطهر وجه الحكيم في هذه الدنيا ، ثم مات في شاذي  
فقال همداء ، فمبئ ملك فودعه منه ونحو . فمبئ في مثل حله ، فقال  
لهم قال من صحت همداء في عموال محنته وفدى نفسه . فمبئ  
لله عز وجل وده ، فأتى فمبئ فمبئ حلت وتره من عبي همداء فمبئ  
فمبئ حلت ، فمبئ فمبئ حلت فمبئ حلت فمبئ حلت ، فمبئ  
ملك ويمبئ صاحبك عشت ، وإن أأب رعت الجارية منك رغماً ودفعها إليه ،  
فمبئ فمبئ ، فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ  
فقال له ملك ، فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ  
فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ  
قال : أيها الملك ، قد طابت نفسي بالجارية ، فقال له حبر الله حبراً . فمبئ  
منه فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ فمبئ



حساب . . . . .  
 له تعينه عليهم قديماً . . . . .  
 ولقد أخبرني أبو جعفر الكاتب هو من ولد روح بن زيناك الخداني ، أنه  
 سمع من بعض مشايخنا من أهل المدينة ، أنه هب . . . . .  
 فقال : القمص . . . . .

وحدثنا أحمد بن محمد بن أحمد ، ثنا وهب بن مسرة وعبد بن أبي ريم عن  
 محمد بن واضح عن أبي . . . . .  
 وفاد الله . . . . .  
 بن . . . . .

وبن لأشجع كبير من . . . . .  
 فطلبوا منه من ذلك ما . . . . .  
 وحكم . . . . .

وعند أخرى ثقة صدوق من حواري من أهل التيم في اللغة والكلام . . . . .  
 وهو صلاته في . . . . .  
 هي . . . . .  
 لا طبع . . . . .  
 هي . . . . .

والليلي حتى أذعنت بعد شهر ودر فقت له أن يلازم . وبيت بعدله  
فقال : يا الله ، فضحك .

ود كرت هذه القصة ما به برل بتداولي أسمع من أن في بلاد ايران التي  
تحو أندلس بتعمد العشق على أنه إذا قصي وطره من أراد أن يتوب إلى الله ،  
ولا ينجح من ذلك . وبتكررون على من معرض له بكلمة وبقولان له . أنتجرح  
رجلاً صلماً التوبة .

قال واحمدى بها مكي ومور . والله بعد تلمنوا معه . بعد قصي سال :  
وذا قد ب أن أحيب به أحد

وست أمد أن يكون الفلاح في حال ولد . . . . . حور . . . . . الله أن  
أش غير هذا . وبت رأيت لاس ماضون في معنى هذه الكلمة . معنى صلاح ،  
عند بعيد . واصحح في حقيقه . بيرة أن لا حور . . . . . هي اي دصمطت  
أصمطت ، وذا فصحت شها ادرج أمسك . وانه سده هي اي د صمطت .  
مضمض ، وذا حيل سم و من الأساليب في . . . . . هو حش حوت في أن  
تده حال . بيم ضرور من الحول . والصاح من الحول من لا . . . . . حال  
الفسوى ولا معرض إلى ماض حورم للأهواء ، ولا يرفع حورم إلى حور المذمة  
التركيب والعشق من ماض حال النقص وبشر بقدر في وجود المذمة .  
الصحة ، ومضد المشاهدة مؤد . . . . . ويحب حوت بها سكوت . واحدا  
من ارجال النساء كالدرك الكامة في . . . . . لا أن تحركه ،  
وانه سفل كادرا اشتغله حرق كل شيء .

وأما امرأة مهلة ورجل معرض فتدركه . . . . . بعد حورم على اسمه  
لأمداد سبع شمه براه أحمية . وقد حوت . . . . . الأولى لك ولأخرى . ملك  
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . . من مأذ وهو صدم حتى يرى  
حجم عظمتها فقد أفقر . وبت فيه ورد من . . . . . حوى . . . . . شدة

مقعد وفي يوم عرفة ، كرامة ، شئى جودى ، سم على معص ، وشئى قديم ، عسى  
العرب ، وذلك ، على على ميل لعموس وهو شئى إلى هذه المقامات ، وبن سبب  
عنها مقارع ساه بحرب هـ

وشئى ، أصعد بك نراه عيان ، وهو شئى ، ما رأت قط امرأة فى مكان عسى  
حلا يرها أو سمع حسا إلا وأحدثت حركة وصلة كانت معها عمن ، و شئى  
ككلام رائد كانت عنه فى غيبة ، محد من ككلامها وحركتها قبل ذلك ورأت  
أنهم من خارج عظم وهنة نفس لا تحا فيها طاه عسى لأخفاه به . ورجل  
كذلك يد تحو ، وأما يظهر أوجه ورسا لمشى وإفدع . ورجل عدى  
حظوظ المرأة برجل وحظوظ الرجل بمرأة فهذا أشهر من الشمس فى كل مكان  
ولله عز وجل قول ( قل للمؤمنين خفضوا أصواتهم وعلفوا ذروهم )  
وقال قدس سمؤ ( ولا يقرب من نار جهنم شئ من ريشة من ريشة ) . فولا  
عم الله عز وجل رفته بعاصمهم فى السعى لأبصار خبهم إلى القلوب ، وأطف  
كيدهم فى التحصيل لأستحلاب الهوى ، لما كشف الله عن هذا السعى العبد  
الغامض الذى من وراءه مرمى ، وهذا حد التمر من كرامة دونه

وقد أهدت من سر مستعد الرجال والسب ، فى هذا على أمر عظيم ، وأصل  
ذلك أنى لم أحسن قط لأخذ ظف فى هذا الشئ ، مع عيرة شديدة ركمت فى  
وحدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد ، ثنا أحمد ، ثنا محمد بن على بن  
رفاعة ، حدثنا على بن عبد العزيز ، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام عن  
شيوخه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العيرة من الإثم . ثم  
أول باحث عن أحبارهم كشفا عن أسرارهم ، وكفى قد أسس منى ،  
فكن يطمس على عوامس أمورهم . ولولا أن أكون مستها على عورات  
يُستعاد بالله منها لأوردت من سمهم فى السر ومكرهم فيهم عتاب  
تذهل الأنساب .

وإني لأعرف عدد أنعمته ، ومع هذا بعد الله وكفى به عذماً ، أن يرى المساحة ،  
سبح لأدوم ، صحيح المشقة ، بقي المحقرة ، وبن أفسم الله حين الأقسام أن  
ما حلت من ربي على روح حرم قط ، ولا تحسبني بكثرة ما مددت يدي  
إلى يدي ، والله اعتمد على ذلك ومشكك في مصي واستعصم في يدي

حدثني أبي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجاج عن أبيه ،  
وبه لأفضل ومن أمته ، عن محمد بن إبراهيم بن عيسى عن أبيه عن أبيه عن  
أبيه ، في قول الله عز وجل ( وأما سمعة ريك فحدث ) بن بعض مسددين  
فيه قولاً ، وهو أن سمعكم يحذر عن سمعة سمع الله تعالى عنه من طاعة  
ربه التي هي من أعظم النعم ، ولا سيما في المنع على المسلمين احتسابه وإتباعه ،  
وكان السبب فيما ذكرته أني كنت وقت تاحتج نار الصاوية في ليلة واحدة  
عارة امتدة مقصود ، حدثني عن أبيه عن أبيه ، أن سمعكم سمعت  
صاحباً ، على الحسين بن علي بن أبي طالب ، في مجلس من مجالسهم ، سمع من  
أبي يرمي لأبي شيخ وأستاذي ، سمع الله عز وجل ، وكان أبو علي يدور في بلاد  
عاملاً على من نقده في إصلاح وإمات الصالح في عهد في سنة ولا حقد  
الآخرة ، وأحسبه كان حضوراً لأنه سكر له شراً قط ، وما رأيت منه حمدة  
عليه وعملاً وداً وداراً ، فعسى الله به كثير وسمت موقف الإساءة وقبح المصا ،  
ومات أبو علي رحمه الله في طريق الحج .

ولقد سمعتي لمست ليلة في بعض الأرمال عند مائة من بعض دعا في مشهورة  
بالصلاح والخير والحرم ، ومعها حاربه من بعض فاستب من الأتي قد صمته معي  
النشوة في الصدا ، ثم عنت عنها أعواماً كثيرة وصحت تركتها حين أعصرت  
ووجدتها قد جرى على وجهها ماء الشباب في سنين ، ونجرت عنها سبع  
املاحة مژذوب ونجرت ، وطلعت في سنين وجهه خود نخس فشرقت وفقدت ،  
واسعت في حديثهم أراهم خلال فتمت وانعمت ، فأتت كما أقول



في لأرض هذه أحد أي دد على سبيل ما فيه في القدر . . . . . من الله صلى الله  
عليه وسلم يقول : يا عِدُّوا بين أغناس الرجال والنساء . وهذه امرأة من العرب  
تقول وقد حسب من ذى قرانه هذا حين سئبت ما سئبتك . شهدته فقلت : قرب  
الوساد وصور السواد وفي ذلك أقول شهدته ، معه

لا هم من عرتص لنفس . . . . . من رضى غيره عند حق  
لا تُقَرَّبَ عَرَجًا من لَهَب . . . . . ومتى فرتسه وعت دح  
لا تُصَرَّفَ يَهَةً في أحد . . . . . قد لدن حميه وبر من  
حُبِّقُ النِّسْوانُ لَفَنَظْلُ كما . . . . . حاق المجل بلا شك لمن  
كُنْ شَكْلُ تَشْهِي شَكْنَه . . . . . لا يكن عن أحد على أطل  
صمة لصاح من يد صفتيه . . . . . عن قبيح أظلم انواع الحسن  
وسواه من ذا نفعته . . . . . أعمال الحيلة في حصار من  
وإني لأعلم فتي من أهل الصداقة قد فوج بهوى له ، فحذر بعض جوانبه  
فوحده وعدأ مع من كان يحب ، فاستحبه إلى مبرله ، فحذبه إلى مبرله ، ففعل  
المير بعده . فقصي داعيه إلى مبرله وأتطره حتى صال عنه أكثر من غير له . فله  
كان . . . . . ذلك أحتج به داعيه بعدد عليه وأصل ووه على ، خلاقه موعده ، فاعتذر  
وورى . فقلت أنا للذى دعاه : أأأ كشف غدرة صحيح من كتاب الله عز وجل  
يذيقول ( ما أحلفا موعداك عندك ولكم تحمد أورا من ربه القوم ) .  
فصحك من حصر . وكنت أن أقول في ذلك شيء فقلت .

وحزحك لي حزحك حمار فلا نتم . . . . . و لكن حرخ الحب غير حمار  
وقد صارت الجلال وسط تيدسه . . . . . كنيوم حمتيه روص سهر  
وكم قال لي من ميت وجدأ محمه . . . . . مفةة تحلون المقة راري  
وقد كثر مني إليه مطالب . . . . . نج عيه ردة وأداری  
أما في التواني ما يبرد غلة . . . . . وذهب شوقا في صلو عك ساري



فقت به و كان ذلك . سكن عداوة جيري لأبيه لمار  
وقد ترى نفسك لدى نوعي و يسهما للموت شغل يوم  
ولي كل من سبب معرفته بل مضرحة رجل من أصحاب كذا سرفه كذا ،  
من أهل الطب و العصابة و الأورع و قيم الليل و قنف ، آثار انك و سلوك مداهب  
لتصوفين امدد . حاجت محمد ، و قد كنت تحت المراح عصرته ، فلا يحس  
الرمس حتى ممكن اشخص من عصبه ، و عليك بعد من الفاضل ، و ذلك يلبس من  
جصاصه هوكل له . و ، و ريس له . بل و النور ، و شره راسه عديده . و أعطاه  
صيته بعد شماس ، و حب في طاعته و أوضع ، و شتر بعد ما ذكرته في بعض بعض  
لصبيحة البصرة . و بعد ضلت علامه و شدت في عصبه يد أعين ، مصيبة بعد  
مستقر ، بل أن أفسد ذلك صميره على ، و حيت سه لي ، و رمس في دوائر  
السوء ، و كان بعض أصحابه عدة ، كلام سحر ، إليه ، فبأس به و يظهر  
له عداوتي ، بل أن طلب الله سريره ، فمحب الادي و الحاضر ، و سقط من  
عيون الناس كنهه بعد أن كان مقصدا للعلماء و منار للفتاة ، و رزق عند  
بحرانه حبه أعاد الله من دمه ، و ستر في كديته ، و لا يسلم من سمته .  
فيا سوء ، من ذلك سوءة و من ذلك الحداد يحل به و ان العصمة ستعرفه ،  
لا إله إلا الله ، ما شاع هذا و فتمعه . فقد دهنه إحدى ست الخرس ، و ألفت  
عصاه به ثم طمس من كان له أولا ثم صا لثمن أحدا ، و من إحدى  
الكلمتين

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| أما لسلام فقد حدث فصيح     | و أنه قال مسورا فقد هتكا   |
| ما زال يهتك من أهل لوى عدا | دلائل كل حيوان معه قد صحكا |
| ملك لا يخضع هتكا كبه       | يرى منهتك في دين لوى سكا   |
| دو محب و كتاب لا يعرفه     | نحو المحدث يسى حيث ماسكا   |
| فاعتصم من اسم أقلام من فنى | كأنه من لحين صبح أو سكا    |

يَا لَأَعْي سَفَهًا فِي ذَلِكَ قَلْبٌ فَمَنْ      زَهْدٌ حَسْبُ وَمُفْتَقٌ شَفَقًا  
 دَعَى وَوَرْدِي فِي الْأَبَارِ أَظْلَمُهُ      بِسْكَ عَى كَذَا لَا تُعَى الْبَرَا  
 بِدَ تَعَفَّفَ عَفَّ الْحَبَّ عَكَ وَبِزْ      تَرَكْتَ يَوْمًا فَإِنْ الْحَبَّ قَدْ تَرَكَ  
 وَلَا تُخْلِ مِنَ الْمَحْرَمِ مُعَقَّدًا      بِإِزْ مَا حَلَّتِ الْأُزْرُ وَلَسْكَ  
 وَلَا صَحَّحَ لِلْبَحَارِ مَمْلُوكَةً      أَوْ تَحَلَّيْ الْبَرْدَ عَى بِعَادَةِ الْبَرِّ  
 وَلَا تَعْرِ كَثِيرَ لَمَحٍ يَذْهَبُ      مَعَهُ الْخَلْدُ مِنَ الْأَصْدَاءِ بِرُسْكَ  
 وَكَانَ هَذَا لَمَذْكُورٍ مِنْ أَصْحَابِ قَدِ أَحْكَمَ لِقَاءَاتِ حِكْمَتِ حَدِّ ، وَحَقَّقَ  
 كِتَابَ الْأَسَارَى فِي الْوَقْفِ وَالْإِسْتِدَاءِ الْحَقِيقِ حَسْبُ عُنَيْتَ بِهِ مِنْ آهٍ مِنَ  
 الْفَرَنْجِيِّ ، وَكَانَ دَانًا عَلَى طَلَبِ الْحَدَثِ وَبَعِيدَهُ ، وَالْمُبُولَى لِقَاءَهُ مَا تَسْمَعُهُ عَلَى  
 الشُّيُوحِ الْخَدِيشِ ، مَثَرًا عَلَى السَّيْحِ بِحَسْبِ بِهِ      وَفِي مَحَلِّ مَسْجِدِهِ لَيْسَتْهُ مَعَ  
 مَعْنَى الْعِلْمِ رَفْعُ مَا كَانَ مُمْتَنِعًا وَبَعْدَ أَكْثَرِ كُنْهِهِ وَاسْتَحْصَى سُبْحَهُ كُنْهُ ،  
 مَعُودَ اللَّهِ مِنْ اخْتِلَالِ ، وَفِيهِ فِيهِ كَلَامُهُ وَهُوَ قَائِمٌ لِلْكَلَامِ أَيْ دَاكُوتِ مَعْنَى فِي  
 أَوَّلِ حَبْرِهِ ثُمَّ تَرَكَتْهَا .

وَفَدَدُكَ أَوْ لَعْنَتِي أَحْمَدُ بْنُ عَمِيْرٍ بْنُ بِسْكَ وَوَدَى فِي كَذِبِ الْفَلَا  
 وَالْإِصْلَاحِ . أَيْ بِرَاهِمِ بْنِ سَازِ الْمَقَامِ رَأْسِ مَعْرِفَةٍ ، مَعَ عَوْنِ مُطِيقَتِهِ فِي لِسَانِهِ  
 وَتَمَكُّنِهِ وَتَحْكُمِهِ فِي مَعْرِفَةٍ ، لَسْتُ بِمَنْ مَحْدُومَةٍ عَلَيْهِ مِنْ فَنَى بَصَرَانِي عَشْفَهُ  
 أَيْ وَصَعُ لَهُ كَدَرٌ فِي عَصِيلِ الثَّابِتِ عَلَى اتِّوَاحِدٍ      وَفِي عَوْنِهِ عَمْدُكَ بِرَبِّ مِنْ  
 عَمَّ الشُّيُوحِ وَوُقُوعِ اخْتِلَالِ      وَفِي مَقَامِ الْعِلْمِ ، سَكَبَ الشُّبُهَةَ ، وَبِهِمْ  
 قَمِيحٌ ، وَبِهِمْ لَسْتُ حَى رَضَى الْإِسْلَامَ فِي حَسْبِ وَصُولِهِ مِنْ مَرَّةٍ فَأَمَّا مَحْ  
 وَالْبَصِيحُ ، كَمَثَلِ مَا دَعَى غَيْدَةَ اللَّهِ مِنْ بِحَى لَارْدِي      وَفِي مَسْجِدِ الْخَرِيرِي ، فِيهِ  
 رَضَى بِهَذَا دَرْدَهُ ، وَفِي حَبْرِيهِ رَضَى      حَسْبُ دَعَاهُ فِي حَقِّهِ فِي الْحَقِّ عَلَى نَعِيَتِهِ  
 مِنْ فَنَى كَانَ عَمَّهُ مَعُودَ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ وَبِأَنَّهُ حَيَاطَةٌ وَتَحْيِيْلٌ أَثَرُهُ وَبِأَنَّهُ  
 خَصْرٌ ، حَى قَدْ صَارَ مَسْكِينٌ حَسْبُ      وَفِي عَمِّهِ ، وَفِيهِ فِيهِ الْأَسْرَارُ ، وَهُوَ

الذى - فيه العرب الديوث وهو مشتق من النديث ، وهو التسهيل ، وهو بعد  
تسهيل من تسخيم نفسه بهذا الشرح حليل ، ومنه تعبير مديث ، أى مدبل .  
ولعمري إن العبرة تنوحد في الحيوان بالخلقة ، فكيف وقد أكتسبها عندنا  
أشرية ، وه بعد هذا مصاب . وبعد كمت أعرف هذا المذكور مسورا إلى  
أن أستهواه الشكر و هو د الله من الحلال . ومنه قول عيسى بن محمد من  
نحو الحولاني

ه حعلل بحراج حره شرا كاتفيد حدر الير لال  
إني رى شر كاتفرق ثم لا  
وأقول أنا أصد .

أناح نو مروان حره حانه  
فكانته الديوث في فتح فعله  
فقد كمت أدركت نبي غير أى  
وأقول أيضا

رأت حررى في به نى  
جميع وبتاع حره مرض  
ولا هكذا فليكن ذوالنواهي  
ومن رجه عسى أمت  
فقد حاب في بخره ذوالنواهي  
وهية ارباح فخرى لمبه

ولقد سمعته في المسجد الحرام يستعد بالله من العصمة كما يستعد به من  
الحلال

ومن شبه هذا نى أن كمت في محاسن فيه ، حوب - عدد حص  
ميسير أهل المدن ، ورأت من حص من حص و بين من كان بالخصه أيضا من  
أهل ص حب محسن في أسكبه وعاء ششعته ، وحبوت الحين بعد الحين ،

---

*Great Powers*

Enrollment 30

---

| Wk | Publisher | Ed ition | Year | ISBN |
|----|-----------|----------|------|------|
|----|-----------|----------|------|------|

---

RoutledgeCurzon  
, 2004.



وصاحب المجلس كالثائب أو النائم ، فنبهته «شعر بحسب يمينه» وحر كنهه «تصريح  
فلم يتحرك» فجلت أكرره عليه يتيقن قديس «هبط» . وهما هذان :  
إن إخوانه المؤمنين بالأمس من أوال للراء لا للماء  
قطعوا أمرهم وأنت جدار موقر من بلاد وعناء  
وأكثر من . شادهن حتى ول في صاحب المجلس قد ألتفت من سماعهما  
فمضت بتركهم . و . شادهن غيرهم . ونسك وأن لا أدرى أن في هوائهم متفول .  
وما أن كرأى عذب إلى ذلك النحاس عدها ففبت فيه قطعة من .  
أنت لست أحسن لسان طيباً وقيمك ونية وضميها  
فأنته . بعض من كان «لأم» من حسنة نبت في كبراً  
من كان . كوع فأعد صلاة لا ولا كل دي لحظاً قصيراً  
وحدثني ثعلب من موسى السكلاذاني . و . حدثني سبيل من أحمد الشاعر  
قال : حدثني امرأة اسمها هند كبت رأتها في لمشوى ، وكانت قد حجت حس  
حجبت ، وهي من شعادات المجتهدات ، ول سبيل . فقلت لي : من أحسن .  
لأنحسن الحظ : امرأة قد في أحبرك عن نفسي تدبلمه الله عز وجل . ركبت  
المعز مصرفة من الخنق وقد رفضت لده . وأن حامية حس . - وة ، كلهن قد  
حججن ، وصرن في مركب في بحر القم ، وفي بعض ملاحى لدمية رجل مصر  
الحلق مذب القامة واسع الأكتاف حسن التركيب ، ورأته «ور» أنه قد آتى إلى  
يحدى صوحى فوضع رجله في يده وكان صبح جدا . فمكسه في الوقت من  
بعضها ثم مر عابهن كلهن في ليلي متواليات ، قد سبق له غيرها ، نعى بعضها ،  
قالت . فقت في «نسى» لأفمن منك . فأخذت موسى وأمسكتها بيدي . فأتى  
في ليل على حارى عده . ففعل كعبه في سائر ليليلي سقطت لموسى عليه  
فأربع و«ه» سبيل . ففت . وشقت عبه وفقت له . وقد مسكته . لارت أو  
أحد مصبي منك . فالت الفخور فقضى وطرد وأستعد له

وإن شاء الله من طب النعير من عن الكفة عضة ومن بعض ذلك  
قولي حيث قول

أبى وماء نزل في خويضك      كم حصص لحين يدعى ويست  
هلال اندأ حتى انعد من خويضه      فقل في محب من ميس يدرأ  
وكان الذي كبت له عنه      ثم في حوت غير في أصحت  
مرط سر وى حشى عنه      قد عضة من مؤول بشكك

وأقول أيضاً قطعة منها :

ناتى وهلال حده مصح      فميا وى اندى لله قوس  
كحج الشيوخ عم الشيب أكثره      وإخص الراس في طب وقويس  
ولاح في لأين من الله كعب      من كل من كات اطلواويس

وإن في مدو من حادى متا من في غير ذك الله من حد الأفع  
وتدأ برهم بعد الوصال ، وتقاطعم بعد المودة ، وناصهم من محه ، وسحكام  
الصد ش ، ونا كذ اسعد في سدر هره ، كك ، هيا لوصادى عقولا سليمة  
وارد رة وعمر صححة ، وكاف تاعد لله من عضة من تسكال شديد  
دم الحوت وى ر حره ، ومن ككش عى فوس اح نى ريوه تدن  
كل مراضه ع شصت وجمع كل دت من جسم ونرى ان سكارى  
وهم سكارى وكك عضة تاشد ، ا حطب لله من عه رصه  
ويستحق رحته .

ولقد رأت مرأه كات مدقتم في غير ذك لله وى عيهم نصي  
من ماء وأطف من هوء ونمت من حن وقوى من حده سده مدأ مراد  
من اللوى في ماع ، وأعد سحكام من لأى من فى لأجه ، وأصوام  
اشمن ، وأصح من اسن ، وأشب من اسحب ، وأصدق من كك ، وأعجب  
من اسهر ، وأحسن من انر ، وأجمل من وجه فى عه ، ونه من عه ، وأحلى

من المني ، وأدى من المنى ، وقوب من المنى . وأرصب من القش في الحجر ،  
ثم لم ألت ث رأيت لك لودة قد استحدثت عذوة أقطع من الموت ، وأعد  
من السهم ، وأمر من السقم . وأوحش من رول السقم ، وأقبح من حبل السقم ،  
وأصغى من عقب السقم . وأضر من السقم ، وأذهى من عسة السقم ، وأشد من  
السقم ، وأقنى من السقم . وأعصى من كشف الأسد ، وأقنى من السقم ،  
وأصعب من مائة السقم ، وأكرم من روية السقم ، وأشبع من حرق السقم ،  
وأفصح من خذ السقم ، وأشبع من سم الزعاع . وما لا غنى له من السقم  
والترت وقيل الآ ، وسى لأمت . ولات عادة تسمى أهل السقم السقمين  
سود ، لأنهم غيره ، وذلك قبله ، وحسن ( لا يبقى ) ثم فلا حلا . قد  
أصغى من السقم ( قد عدا من السقم ) فحسب على السقم الأسقم . والله بما ورط  
فيه الهوى . فهذا حلف مولى يوسف بن قيس بن قيس بن قيس . كل أحد القميين  
مع هشام بن سفيان بن السقم . وما سقم هشام وقتل وهرب الذين واروه قرأ  
حلف في حلفهم وثق . فلما في السقم . خلق حلف من حلية كدت له  
عزوبة فكأن حلف . أمير من السقم . فمى السقم . فمى السقم .  
مصر . في حلف على السقم . لأعظمه وكانه السقم من السقم .  
وقد أحسن أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن سفيان رحمه الله أن  
سقم هو من السقم . ليرى السقم مع سفيان السقم . كان السقم  
حكاهم من السقم . عدت من السقم . ولقد كاد أن يلف  
في تلك السقم .

وهذه السقم . كون من السقم . السقم من السقم . على السقم .  
سقم الهوى من السقم . السقم من السقم . السقم من السقم .  
سقم من السقم . السقم من السقم . السقم من السقم .  
هو من السقم . السقم من السقم . السقم من السقم .



وما يحق الصدور (وغيره اشياء اخرى) (وما يكون من حوى ثلاثه اى هو  
 ريعهم ولا خمسة اى هو سادسهم ولا دنى من ذلك ولا اكثر اى هو معهم ثم  
 كانوا وهم غير بدات الصدور (وهم عامه الغيب والشهادة) ويستحقون من  
 الله ولا يستحقون من شئ وهو معهم (اول) (ولقد حاقب الالهون وهه ما تأسوس  
 به نفسه وحل افراسيه من حبله وريه بد يتقي المتقين عن التبين وعن  
 التبين فعيد ما سقط من قول لاله فب عتيد)

والعبد المستحق لله حتى ، من كل على تعريف ، تعرض عن صاعده به  
 أن ينسب ان في شئ مع فلا كما من بين فله نصيبه وحده وقعت منه ستحق  
 منه الامم وعدت بعد وصيرت من رحي وأمد عن رفيع من كل وهه ادم  
 صلي الله عليه وسلم يذنب واحد أخرج من حبه في شفاء به وركبه  
 واولاه من من به كارت وبه من كل من هذا كرت نفري هذا الممر  
 لله ربه وبه يرداد من شئ من كرت على به من ايه دم الذي حقه  
 سده وفتح فيه من روجه وأسجد لهم ملائكته الذين في فضل حقه عده ، أو  
 عده من كرت به من روجه ، كلا ، ولكن استعاب تنبي واستعاب  
 من كرت من وسجد أي دلتة أصح من إلى نابل والخرى ، وبه من كل  
 عده من كرت به من روجه من شئ لله تعالى ولا حام من عبط عده  
 كان في فصح لأحدوته عن حجه وعظم أصح الوقع في نفس فاعله  
 أعظم من كرت وأشد ربح من ربح من الحقيقة جامع من الاله ، وصيف  
 والله عز وجل من كرت (ولا تقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق  
 ولا تروا من كرت ذلك من كرت من كرت به لعداب يوم القيامة ويحسد  
 فيها مهاناً).

حدثنا محمد بن في مسجد قم في كرت من كرت من كرت من كرت  
 وأد كرت ، حدثنا من كرت من كرت من كرت من كرت من كرت من كرت

وثلاثمائة قال : ثم محمد بن يوسف ثم محمد بن إسماعيل : ثم قتبه بن سعيد :  
ثم حريز عن الأعشى عن أبي وائل عن عمرو بن سرحد قال : قال عبد الله ،  
وهو ابن مسعود : قال رجل : يا رسول الله ، أي الداء أكبر عند الله ؟ قال :  
أن تدعو لله بدا وهو حنكك قال : ثم أي ؟ قال : أن تقتل ولدك أن يطعم  
ملكك . قال : ثم أي ؟ قال : أن تروى حيلة حار . قال : فأنزل الله سبحانه ( ولدين  
لاندعوا مع الله يحدآح ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يربون )  
وقال عز وجل ( الرية ولربى فاحذروا كل واحد منهم مائة حنك ولا تأخذكم  
بها رافة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله )

حدثنا أحمد بن محمد بن أبي إسحاق السعدي عن محمد بن يوسف عن  
محمد بن محمد بن علي بن أبي عمير عن ابن شهاب عن أبي بكر بن  
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وسعيد بن أنس بن مالك عن أبي سعيد عن  
عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يرى  
الإنسان حين يرى وهو مؤمن ولا يستدركه في محمد بن علي بن أبي عمير عن  
مسكين عن أبي عمير عن ابن شهاب عن أبي سعيد عن أنس بن مالك  
عن أبي هريرة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد  
قال : يا رسول الله ، في رمت فخر من عهده رد عليه أربع رمت فم  
شهد على نفسه أربع شهادات دعا له صلى الله عليه وسلم فقال : ألتك حمول ؟  
قال : لا قال : فهل أحسنت قال : نعم . قال : أي صلى الله عليه وسلم  
اذهبوا به فارجموه .

قال ابن شهاب : وحدثني من سمع حريز عن عبد الله قال : كنت مع رجل  
فرحمته بن علي . فلما أذنته أحده فذكر كرهه فحدثه رحمه  
ثم أبو سعيد بن جابر رحمه في مسجد جامع بقرية عن  
أبي بكر بن محمد بن أبي جعفر رحمه عن سعيد بن بشر عن عمرو بن رافع

عن مصدري عن الحسن بن حنظل عن سيد الله الفشتي عن عدة من انصاره  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : خذوا عني خصالا ، فخذ حمل  
لله من سبلا . لا تكبر بالسكر خذ ، وحرىب سبه ، والثاب بالثاب خذ  
مائة واربعمائة . فاشعة دس ابرل الله وجهه منيبا تشبه بصادقه ، والعف  
معه ، واتشد بد مقفزه ، وشدد في لا ربح لا عسرة اوب نه عقوبة  
رحمه ، وقد شجع المسلمين اجماع لا تقصه لا ملحد ان لراي اخص عليه  
الرجم حتى يموت .

و قد قتل ما قلوب ، وعقوبة ما قصه ، واشد عذاب ما عذبها من  
لا حه وسرعه الموت

وطوائف من اهل البيت عليه السلام حسن بن ابي الحسن و من ربه و دود  
وحتى به يرون عليه مع احم حيدرته ، ويختشون سبه بعض العرب وثاب السنة  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : من علي حتى الله عنه سبه حرم امرأته  
بخصه في ارضه بعد ان حيدرته مائة واربعمائة كتاب الله ورحمتهم سبه  
رسول الله و اقواله ذلك لادم لأصحابه اني ، لأر دة هذا في حدث  
مقبولة ، وقد صح في احم ، لأنه انقول بكفه دي بصدقه العمل عند كل  
فرقة وفي اهل كل سبه من نحن اهل الفتنة ، حاشي دانه سبه من حورج  
لا يبعد سبه ، أنه لا يحسن دة مري وسبه لا مكف ، ان يفسد ، وفسد سبه ،  
أو بحدرة الله ورسوله يشبه فيها سبه ، وسعي في الأرض في مقفلا غير مذنب ،  
و برب بعد لا حصان بين حدم حدم الله مع لك ، والله عز وجل وشكره  
وفتح حجه في الأرض وفما سبه دة ب د كبير وفقصه شعباء ، والله في يقول  
( يا عيسى كن ) منهم عنه ذلك بكسر السين ( يا عيسى كن ) ( ودين محمود )  
كثير لأنه واقو حش لا الله ب ( تلك وسه دة ) ( ودين كل اهل علم  
يحتسب في سبه فمكهم شجع مبه فحتسب فيه مبه ) ( الرب قدم فيب )

لا اختلاف بينهم في ذلك وإن نوءدائه وحل في كتبه سائر بعد نشره إلا  
في سيرة دمه . وهي لكثير من أحداه ، ودفن عصبته أيضاً ،  
منصوصاً ذلك كله في كتاب الله عز وجل .

وقد ذكر أنه حب النفس على أحد من وداؤه ، لا في لدن لأربعة  
التي مدم . كاه . وه الكبر من قبل عاد ص حبه إلى لإسلام أو بالدمية إلى  
ه يكن من قبل منه ، ودرى عنه موت . وأما القتل في قبل الولي الدنة  
في قبل من منقبه . واعد في قول جميعه سقط عن الله بل القتل منقص  
وأنه في الأرض في من صاحبه قبل أن يهدر عنه هدر عنه القتل ،  
وأنه في من أحد مؤلف أو محقق في ترش رحمة منجس ، ولا وجه لرفع  
الموت عنه .

ومع ذلك على شعبة الرمد حدثنا لقاضي أم عبد الرحمن أنه قد صي  
أم عيسى عن عبد الله بن يحيى عن أبيه يحيى بن يحيى عن الليث عن الزهري عن  
القسمة بن محمد بن أبي كاه عن عبيد بن عمير أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
أصاب في دمه من هدم ، فخرحت حاربه منهم و معها رجل من هدم  
عن عيسى بن عمار فقصت كده . فقال عمر هدم فسل الله ، والله  
لا يردى أنه .

وما جعل الله عز وجل فيه أربعة شهود في كل حكم شهد من ، لا حيطة  
منه ألا تشبع الفاحشة في عبادته ، أعظم وشعب وقبح ، وكيف لا يكون  
سبعة ومن قدف به حاه أسير أو تحت أسفه دون صحة غير أو نيف معرفة فقد  
أثى كيرة من الكبر تر مستحق عيب الدرعدا ، ووجب عليه من التار بل أن  
ضرب شره تدوين صوت .

ومالك رضي الله عنه يرى ألا يؤخذ في شيء من الأشياء حد بالشرع  
دون التصريح إلا في عذف .





والخلاف في عبده سنة من هذا موضعه . فقد ذكر أبو إسحاق راهيم بن  
السري أن بكر رضى الله عنه أحرقه . . . . . وذكر أبو عبيدة معمر بن  
النضلي أنه أحرقه . . . . . هو شجاع بن وردة الأسدي أحرقه بالمرءة . . . . . لصديق  
لأنه يؤتى في دره كما يؤتى المأة

وان عن المعاصي يذهب للعقل واسمه ، فما حرم الله شيئا إلا وقد عوض  
عباده من ذلك ، هو أحسن من المحرم وأفضل ، لأنه لا هو  
وأقول في أبي عن سبع فوى على سبع . . . . .

أقول لعمري ما من كعبك . . . . . ولا لسان إلا هالك وإن هالك  
صرا من غناه . . . . . ورخص الهوى  
رأيت هوى سحر مادي يديده . . . . .  
فائدة لسان . . . . . ولدت مدها  
فلا يسمع . . . . . فيلا لها  
وما تركها إلا بد هي أمك . . . . .  
فتركها لامل عصب خواد . . . . .  
وما في الأمر الذي كال راعية . . . . .  
لأحدى عند الله . . . . . مورد عنده  
ومن عرف الأمر الذي هو طالب . . . . .  
ومن عرف الرحمن لم يتقص أمره . . . . .  
سبل . . . . . لتقى وليك حبر لمالك  
ما فقد التعصب من عاص دونه . . . . .  
وطوى لأفواه يؤمون بحوه . . . . .  
نقد فقدوا عن القوس وقصو . . . . .  
صاشو كما شأو وماوا كما شهبوا . . . . .





[illegible]

أولاً من هذا ما لا يشك فيه كعب بن زهير



المنة . ورتب معه في كل ليلة ويرى من اورده وفي من أكار القتيان يمتلئ  
معه في السطح قال أبو العباس : فقام على ذلك مدة طويلة و بعد عهده ناهله  
وهو في سن العشرين أو نحوها ، في أن وفق فمتى في متى ولة في من أكار  
القتيان ، وكان صغيراً في سنة وعينه في حبس وحبه . قال أبو العباس : فقت في  
نمسي : في أحشى الامة على محمد بن عبد الله من الهلاك ، فوفعة بمصصة وريين  
يبيس وأتبعه له . في ثم أخذت مصحفي في السطح صرح ومحمد في السطح  
الداخل المطر على حرم أمير المؤمنين ، والذي في الطوف الذي العريب من المصنع  
فطلات أرقه ولا أعمل وهو مص أي قد بنت ولا شمر ، طلائع عيه قال :  
فلما مضى هرب من الليل وأتبعه فدم وأسبوى وعدداً ساعة لطيفة ثم يعود  
من الشيطان ورجع في مدامه . ثم دم بعد حين وأبى قبضة وسقور ثم مرعه  
عن نفسه وعاد إلى مدامه . ثم فم انشئة وأبى قبضة ودل رحبه من السرير  
وبقى كذلك ساعة ثم ردى القتي بأسمه فأحماه ، فقل له . ازل عن السطح  
ونق في التفصيل الذي تحفه . فقدم القتي مؤتمراً له . فلما رل دم بمحمد وأعقب  
الباب من داحبه وعاد إلى سريره . قال أبو العباس : فممت من ذلك الوقت أن  
لله فيه مراد خير .

حدثنا أحمد بن محمد بن الحضور عن أحمد بن مطرف عن عبيد الله بن يحيى  
عن أبيه عن مالك عن حبيب بن عبد الرحمن الأنصاري عن حبيب بن عاصم  
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : سمعة يصهم الله في  
طله يوم لا حيل إلا طله . ثم عاد ، وشب ش في عماده لله عز وجل ،  
ورجل فسه معلق بالسجد ، فخرج منه حتى يعود إليه ، ورجلان تحا في الله  
احتما على ذلك وتمرق ، ورجل ذكر الله حياً فممت عيده ، ورجل دعت  
أمرأة دت حبس ورجل فقل إلى أحرف الله ، ورجل صدق صدقة فأحق حتى  
لا نعم ثمنه ما تمق بيه ) .

وإلى أذكر أنى دعيت إلى مجلس فيه بعض من استحسن الأضمار صورته  
وتألف القلوب أخلاقه ، للحدث وأخلاقه دون منكر ولا مكرود ، فدرعت إليه  
وكل هذا سحر ، بعد أن صليت الصبح وأحدث ربى صدى فكر فسبحت  
لى أبيات ، ومعنى رحن من إخواني قد لي مذهب لإصرار في أحسنه  
حتى كسب ، ثم كمنيتها ودفعتم إليه وتمكنت عن سير حشكت ورت .  
ومن لأبيات

أراك خسر عينه لك رقيق      وتريد وصل برره حيث خريق  
وفرب مر يقتدى لك عرقه      وشيكاً ولولا القرب لم يك تفريق  
وبتة طعم فمفك لك عبقه      وصايا وقشع في مصاعبه صيق  
ولو لم يكن حره ولا عقب ولا ثاب لوجب عيبه ، لأنهم رواتع  
الأندان وحبذا بطقه وأسعد دوسع واستقراع قوده وشك الخلق الذي  
تقدنا بهم قبل أسنهم ، ومن عيبه عيب الذي به يرد ، ووهب خوس  
والعسر والمرفه ودقائق الصناعات ، وصبر في السموات حاربه مدافع ، ودرر  
التدبير الذي ومالك حقيق لا يتدبر به ، ولا نظر لأسمه بطاه ، وفلسف على  
أكثر حقوق ، وحب مستودع كلامه ومفكره ، وحق ما احبه دون أن  
تسحقها ، ثم لا يرص بماده أن يا حيوه بذاتهم يكون واحده لهم ، قال  
الله تعالى ( أحرأء أن كانوا يسمعون ) ورشدنا إلى - بسبب وحنن وجه جنها ،  
وجعل عية رحمة به أيد ومثله عيب حق من حقوق نفسه ، ودر لا ربه له ،  
وشكر ، على ما أعطاه من الطاعة التي رقد قوه ، وأتت بدصله إلى بمصله .

هذا كرم لا يهتدى به المقبول ، ولا يمكن أن كينته لأدب ، ومن عرف  
رته وهدر روضه ومسحطه هدست عند مدته واهه والخطم الهدي ، فكيف  
وفد أنى من وعيده ما تشعير لسهه لأحسد ، وادوب له القوس ، وأورد عينا  
من عذابه ما تنقه إليه ، من فخر مدح عن طاعة هذا الملك الكريم ،

وما اربعة في فدة داهية لا يذهب امدامة عجب ، ولا يعي التدعة من ، ولا يرون  
اخرى عن راكهم ، واني كما هذا الخدي وقد اُتبع ما دى ، وكأن قد جدا به  
الخدي إلى دار العرار ، يوم من حبه ديه إلى دار الشط في هذ مكان  
لهو الضلال المئين . وفي ذلك أقول :

|                        |                        |
|------------------------|------------------------|
| أفدس عن هود وعن طر به  | وعب في حبه وفي غره     |
| ونس شرب مدم بجمته      | ولا اقتصاص لظه من آبه  |
| قد أن القاب أن عبق وأن | ربيل ما قد عذله من حجه |
| ألهه غم عهدت بجمعه     | حبة يوم نلى السراز به  |
| يا من حدى وشمرى ودعى   | عك ساع الهوى على مبه   |
| وسرعى في المدة وحتهدى  | ساعة في الخلاص من كبه  |
| علي أعطى بغير منه وأن  | أحو من صفه وأن به      |
| بهب اللاعب بعد به      | دهر ما نقى شد كبه      |
| كفك من كان ما وعصت به  | قد أرك الزمان من عبه   |
| دع عك رار ملى عصارته   | ومعكبا لاعبا تمكثبه    |
| لم بصبر في تحبها أحد   | إلا نيا حلتها بمضطربه  |
| من عاف الله حق معرفه   | لوى وحج الفادى رهه     |
| ما متقى منك مثل حاله   | ولا صبح التقي كموشه    |
| ولا تقي نوري كدقيقه    | ونس صديق الكلام من كبه |
| فلو مات من العقاب ولا  | نحش من الله متقى عصه   |
| ولا نجف دمه التي خفت   | لكل حالى الكلام لمخفته |
| لكار فرياروم صغته      | ورث وقد الهوى على عبه  |
| وصحة الرهدى اسقاء وأن  | بلحق تغيدما مرقته      |
| قد رأه فعل الزمان ره   | به كمن لشواطى في حظه   |

كم مُتَبِّبٍ فِي الْإِلَهِ مُهْجَتِهِ      رَاحَتُهُ فِي الْكَرِيهِ مِنْ تَعْبِهِ  
 وَطَالِبٍ بِأَجْتِهَادِهِ زَهْرَ الْإِلَهِ      لَدُنِّيَا عَدَاهُ الْمَنُونُ عَنْ طَلْبِهِ  
 وَمَذْرُوكٍ مَا أَشْعَاهُ دِي خَدَلٍ      حَلَّ بِهِ مَا يَخُوفُ مِنْ سَبَبِهِ  
 وَبَاحَثٍ حَاحِدٍ شُعْبَتِهِ      فِيمَا نَحْنُهُ عَلَى غَطْبِهِ  
 يَبْنَا تَرَى الْمَرْءَ سَامِيًا مَلِكًا      صَارَ إِلَى الثُّغْلِ مِنْ ذُرَى رُتْبِهِ  
 كَالزَّرْعِ لِلرَّجُلِ مَوْقِعَهُ عَمَلٍ      أُنْزِلَ بِهِ حُسْنُ أَسْوَى فِي قَصَبِهِ  
 كَمْ هَطَعَ بِنَسَبِهِ أَسَى وَشَعَا      فِي إِتْرَاحِدٍ يَحْدُ فِي هَرَبِهِ  
 أَلَيْسَ فِي ذَاكَ زَاجِرٌ عَجَبٍ      يَرِيدُ دَا الْتَبَّ فِي خَلِي أَدَبِهِ  
 مَكِيفٍ وَالنَّارُ لِلنَّاسِ إِذَا      عَاجَ عَنْ الْمُتَقِيمِ مِنْ عَقَبِهِ  
 وَيَوْمَ عَرَضَ الْخَابُ بِفَصْحِهِ      لَهُ وَنَسَى الْخَبْرَ مِنْ رَيْبِهِ  
 مِنْ قَدْ حَيَّاهُ الْإِلَهِ رَحْمَتَهُ      مَوْصُولَةً بِالزَّيْدِ مِنْ تَشْبِهِ  
 فَصَارَ مِنْ جِهَلِهِ بِصَرْفِهَا      فَمَا مَسَى اللَّهُ عَنْهُ فِي كُنْهِهِ  
 أَلَيْسَ هَذَا أَحْرَى الْعِبَادِ غَدَاً      بِالْوَقْعِ فِي وَيلِهِ وَفِي حَرَبِهِ  
 شَكَرَ رَبَّهُ أَطِيفُ قُدْرِهِ      فَيُنَا كَعْبِلَ الْوَرِيدِ فِي كُتْبِهِ  
 رَارِقُ أَهْلِ الزَّمَانِ أَجْمَعِهِمْ      مِنْ كَانَ مِنْ غُحْمِهِ وَمِنْ عَرَبِهِ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي تَفَضُّلِهِ      وَقَمَّةَ لِلزَّمَانِ فِي نَوْبِهِ  
 أَحَدَمَا الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَمَنْ      فِي الْخَوِ مِنْ مَانِهِ وَمِنْ شَهَبِهِ  
 فَاسْمِعْ وَدَعْ مَنْ عَصَاهُ نَاحِيَةً      لَا يَحْمِلُ الْجَلَّ عَيْبُ كُحْتَلَبِهِ  
 وَأَقُولُ أَيْضًا

أَعَارَتْكَ دِيَا مُسْتَقَرَّتْ مُسَارَهَا      غَصْرَةٌ عَشِ سَوْفَ يَدْوِي أَحْصَارُهَا  
 وَهَلْ يَتَمَنَّى الْحَكَمُ الرَّأْيَ عَيْشَةً      وَقَدْ حَانَ مِنْ دُحْمِ الْمَسَايَا مَزَارُهَا  
 وَكَيْفَ تَلَذَّ الْعَيْنُ هَجْمَةَ سَاعَةٍ      وَقَدْ طَالَ فِيمَا عَايَنَتْهُ أَعْتَابُهَا  
 وَكَيْفَ تَقَرَّ النَّفْسُ فِي دَارِ نَعْمَةٍ      قَدْ اسْتَيْقَنَتْ أَنَّ لَيْسَ فِيهَا قَرَارُهَا

وَأَتَى لَهَا فِي الْأَرْضِ حَظْرٌ فَكِرَةٌ  
 أَلَيْسَ لَهَا فِي السَّحَى لِلنَّوْرِ شَاغِلٌ  
 خَنَاتِ نَفُوسٌ قَادَهَا لَحْوٌ سَاعَةٌ  
 لَهَا سَائِقٌ حَادِرٌ حَثِيثٌ مُبَادِرٌ  
 تُرَادُ لِأَمْرِ وَهَى تَطْلُبُ غَيْرَهُ  
 أُمْسِرَعَةٌ فِيمَا يَسُوءُ قِيَامَهَا  
 تَعَطَّلُ مَفْرُوضًا وَتَعْبَى مَصْدَقَةً  
 إِلَى مَا لَهَا مِنْهُ الْبِلَاءُ سَكُونُهَا  
 وَتُعْرِضُ عَنِ رُبِّ دَعَاها لِرُشْدِهَا  
 فَيَأْتِيهَا النَّوْرُ بِأَدْرِزِ رَجْعَةٍ  
 وَلَا تَحْجِزُ قَائِمًا دُونَ حَادِرٍ  
 أَنْتُمْ أَنْ الْحَقَّ فِيمَا تَرْكَنُهُ  
 وَتَبْرُكُ نَيْصَاءِ الْمُنْهَجِ صَلَةٍ  
 سِرٌّ لَهَاوٍ مُنْقَبٍ سِدَامَةٍ  
 وَتَقْنَى اللَّيَالِي وَالْمَسَرَّاتِ كُلِّهَا  
 فَهَلْ أَمْتُ يَامْتَقِبُونَ مُسْتَقِظٌ قَدَّ  
 فَجَلَّ لِي رِصَافُ رَيْكٍ وَأَحْتَبُ  
 يَجِدُ مُرُورَ الدَّهْرِ عَنْكَ مَلَاغِبُ  
 فَكَمْ أَمَةٍ قَدْ غَرَّمَا الدَّهْرَ قَبْلَنَا  
 تَذَكَّرْ عَلَى مَا قَدْ مَضَى وَأَعْتَبْ بِهِ  
 تَحَاتِي ذُرَاهَا كُلَّ بَاغٍ وَمَطَالِبِ  
 تَوَافَتْ بِطَلِّ الْأَرْضِ وَأَشْتِ شَمْبُ

وَلَمْ تَذَرِ يَمْسَدُ نَلُوتُ أَيْنَ نَحَارَهَا  
 أَمَا فِي تَوَقُّفِهَا الْعِدَابُ رُودُجَارَهَا  
 إِلَى حَرٍّ بَارِئٍ لَسَ يُطْلَقُ أَوَارَهَا  
 إِلَى عَيْرٍ مَا أَصْحَى إِلَيْهِ مِدَارَهَا  
 وَتَقْصِدُ وَجْهًا فِي سَوَاءِ سَعْدِهَا  
 وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنَّ الْعِدَابَ قَصْرَهَا  
 لَقَدْ شَفَّهَا طُمِينُهَا وَأَغْرَارَهَا  
 وَعَمَّا لَهَا مِنْهُ النِّجَاحُ نَفَارَهَا  
 وَتَتَمَعُّ دُوبُ حَذِّهَا عَمَّا يَرَارَهَا  
 فَلِلَّهِ دَارٌ لَسَ تَحْمَدُ دَرَهَا  
 دَلِيلٌ عَلَى تَحْضُرِ الْقَوْلِ اخْتِيَارَهَا  
 وَنَسْكَتُ سِلَاسًا مِنْ رِجْعِ عَوَارَهَا  
 لَهَا بَدَى ائْتِخَالُهَا بِهَا عَشَارَهَا  
 إِذَا مَا أَنْقَضَى لَا يَنْقُضُ مُتَارَهَا  
 وَتَبْقَى تَبَاعَاتُ الذُّنُوبِ وَعَارَهَا  
 نَمِينٌ مِنْ سِرِّ الْحُصُونِ أَسْتَدَارَهَا  
 نَوَاحِيهِ إِذْ قَدْ تَحَلَّى مَنَارَهَا  
 وَتُعْرَى بِدُنْيَا سَاءَ فَيْكُ سِرَارَهَا  
 وَهَاتِيكَ مِنْهَا مُقَرَّرَاتُ دِيَارَهَا  
 بَابُ الْمَذَكِّيِّ لِلْقَوْلِ اعْتِبَارَهَا  
 وَكَانَ خِيَانًا فِي الْأَعَادَى ائْتِنَارَهَا  
 وَعَادَ إِلَى قِيٍّ مُلْكَةٍ اسْتِعَارَهَا (١)

وكم راقد في غفلة عن منية  
 ومطمة قد نالها تسلط  
 أراك إذا حاولت دنيالك ماعية  
 وفي طاعة الرحمن يُفقدك الوقي  
 تحاذر إخواناً ستعي وتنفضي  
 كاني أرى منك التبرم ظاهراً  
 هات قول من في أعصر  
 تنبه اليوم قد أغفلت ورده  
 برأ فيه منك كل محبط  
 فودعت في طاعة صلت مقبره  
 سادى ملا درى سادى مفرد  
 تنادى إلى يوم شديد مفرع  
 إذا حشرت فيه الوحوش وجمعت  
 وزينت الجفات فيه وأزلقت  
 وكورت الشمس لميرة بالصحي  
 لقد حل أمر كن منه انتصم  
 وسيرت الأحوال والأرض نذرت  
 فام دار من ندى بعيمه  
 محصرة حذر رقيق معاف  
 ويتقدم يوم البعث جاني صفده  
 ستعط أحساد ونحيا موسى  
 إذا خفهم عمرو الإبه وقصه  
 سيلحقهم أهل القسوق إذا استوى

مشرقة في القصد وهو سمارها  
 مدن تأيد عمد دي العرش ثمرها  
 على أنها ياد إليك أزوارها  
 ومدى أمة لا يصح اعتذارها  
 ونسى لى ومن عشت حذارها  
 ميباً إذا الأقدار حل أصرارها  
 قصت كل مناسكا في يد خيبرها  
 غضب يوافي النفس فيها احتضارها  
 وإن من الآمال فيه أسيارها  
 يلوح عليها لليئون أغبرارها  
 وقد خط عن وجه الحياة رخارها  
 وساعة حشر ليس يغنى أشتارها  
 صاحتنا وأثال قينا أنشأها  
 وأذكي من نار الجحيم استعارها  
 وأسرع من زهر الدجوم أمكدارها  
 وقد حل أمر كان منه أنشأها  
 وقد عطلت من مالكيها عشارها  
 وإما لدار لا يعلك إسارها  
 فتخصي المعاصي كبرها وصغارها  
 وشهك أهلها هناك حكيارها  
 إذا ما أستوى إسرارها وجهارها  
 وأسكنهم داراً حاللاً عمارها  
 محبة سق طرفها وحارها



سر سو يدب يدب حتى  
 هي الأم خير البر فيها حقوقها  
 لما نال منها الخط إلا مبيتها  
 نهافت فيها طامع مد طامع  
 تطامن لغير الحادثات ولا نكن  
 وإياك أن تفقر منها بما ترى  
 رأت نور الأرض سحر عدة  
 وحلوا طريق القصد في منصفهم  
 وإن التي يبتغون نهج بقية  
 هل المرء بلا همه صح صوبها  
 وهل راجح إلا أسرو متوكل  
 ويلقى ولاية الملك خوفاً وفكرة  
 عياناً يرى هذا ولكن سكرة  
 تدبر من الباني على الأرض سقمها  
 ومن يملك لأحرام الأرض مره  
 ومن قدر التدبير فيها بحكمة  
 ومن فتح الأمواه في صمغ وجهها  
 ومن صير الألوان في نور نبتها  
 فمن محصر يروق بصيصه  
 ومن حفر الأنهار دون تكلف  
 ومن رتب الشمس المنير أبضاضها  
 ومن خلق لأفلاك فامتد حرمها

يُظن على أهل الحظوظ اقتصارها  
 وليس خير البذل يحصى ذمارها  
 وما الملك إلا قريبا واعتمارها  
 وقدور للثب الذكي حصره  
 لهاذا اعتمار يحثيك غمارها  
 قد صَحَّ في العقل الجلي عيارها  
 وللة نفس يستطاب أجترارها  
 لتسمه الصفار جم صقارها  
 مكن طلائع الخلاص اختصارها  
 إذا صان همت الرجال انكسارها  
 فنوع غنى النفس بادر وقارها  
 تحسب ما ذرعاً ونفى اضطارها  
 أحص ما ينطق حميرها  
 وفي علمه مضمورها وقارها  
 بلا عمد مدى عيبه قزارها  
 مصح لديها ليلى ونهارها  
 فمنها يفسد حبيبها ونهارها  
 فأشرق فيها وزدها وبهارها  
 ومنهن ما يغشى اللحاظ أحرارها  
 قار من العم الصلاب اصجارها  
 غدوا ويبدو بالشي أصمرارها  
 وأحكمها حتى استقام مدارها

وَمَنْ إِنْ أَلْتِ بِالْمَقُولِ رُؤْيَا  
تَعَذَّ كُلُّ هَذَا رَاحَةً مَحْجُوقِ  
أَمَانٍ فِي الْآيَاتِ فِي أَتْبَاعِهِ  
فَانْطَقَ أَمَوَاهُ نَافِطِ حَكْمَةٍ  
وَأَرَدَ مِنْ ضَمِّ الْجَحَارَةِ نَافِطِ  
لِيُؤْفِقَ أَقْوَامَ وَكَفَرُ غَضَبَةٍ  
وَشَقَّ لِمُوسَى الْحَزَّ دُونَ كُلِّ  
وَسَلَّمَ مِنْ بَارِ الْأَنْبُوقِ حَلِيلِهِ  
وَسَقَى مِنَ الطُّوفَانِ وَحَقَّقَ قَدَمَاتِهِ  
وَمَكَرَ دَاوُدَ أَيْدِي وَاسِهِ  
وَذَلَّ حَذَرَ الْبِلَادِ لِأَمْرِهِ  
وَفَصَلَ بِالْفُرَاتِ أُمَّةَ أَحَدٍ  
وَشَقَّ لَهُ بَدْرَ السَّمَاءِ وَخَصَّهُ  
وَأَعْدَدَ مِنْ كَفَرِ أَرْضِهِ  
بَابَهُ لَا يَتْرَكَ الْمَهْلَ وَيُنْجُو

فَلَيْسَ إِلَى حَى سِوَاهُ أَتَقَرُّهَا  
لَهُ مُنْكَهَ مَقَادَةٍ وَاتَّقَرُّهَا  
فَأَمَكْنَ بَعْدَ الْفَخْرِ فِيهَا أَتَقَرُّهَا  
وَمَا خَبَرَ تَعَارُهَا وَأَعَارُهَا  
وَأَسْمَعُهُمْ فِي الْحَيْنِ مِنْهَا حُورَاهَا  
أَبَدَ نَسَابَ الْمَهْلَاكِ قَبْدَارُهَا  
وَمِنْ مِنَ الْأَمْوَاحِ فِيهِ احْمَارُهَا  
فَلَمْ يُؤْذِهِ إِحْرَاقُهَا وَأَعْقَارُهَا  
بِهِ أُمَّةَ أَدَى الْقَسُوقِ شِرَارُهَا  
فَتَصْبِرُهَا مُنْقَى لَهُ وَبَدَارُهَا  
وَعَنَمَ مِنْ طَلِيرِ السَّيِّئِ حُورَاهَا  
وَمَكَرَ فِي أَقْصَى الْبِلَادِ مُعَارُهَا  
نَايَاتِ حَقِّ لَا تُحِلُّ مُعَارُهَا  
وَكَانَ عَلَى فَصَبِ الْهَلَاكِ مَسَارُهَا  
لَسَلَمَ مِنْ بَارِ تَرَامِي شَرَارُهَا

هَذَا أَعْرَاجُ اللَّهِ أَنْتَهَى مَا يَذْكُرُهُ بِحَمْدِكَ ، وَنَقَمًا لِمَسْرِكِ ، وَوَقُوفًا عِنْدَ  
أَمْرِكَ ، وَلَمْ أَمْتَعِ أَنْ أُورِدَكَ فِي هَذِهِ أَرْسَالَةَ أَشْيَاءَ يَذْكُرُهَا الشُّعْرَاءُ وَيُسَكِّثُونَ  
الْقَوْلَ فِيهَا ، مَوْجِثَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَمَعْرَدَاتِ فِي أَوَائِهَا ، وَمَعْرَتِ التَّعْصِيرِ ، مِثْلَ  
الْإِفْرَاطِ فِي صَعَةِ الْمَحْوِلِ ، وَشَبِيهِ الدَّمُوعِ بِالْأَمْطَارِ وَأَسْبَ تَرَوِي السَّفَارَ ، وَعَدَمَ الْمَوْمِ  
الْبَتَّةِ ، وَنَقْطَاعِ الْعَدَاءِ حَمَّةَ ، إِلَّا أَسْبَ أَشْيَاءَ لِاحْتِيقَةِ لَهَا ، وَكَذَبَ لِأَوْحَةٍ لَهُ ، وَكُلَّ  
شَيْءٍ حَدٍّ ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا . وَالْمَحْوِلُ قَدْ يَعْطُمُ وَلَوْ صَارَ حَيْثُ  
يَصْغُوهُ سَكَارٌ فِي قَوَائِمِ الْفَرَةِ أَوْ دَوْمِهَا ، وَلَخَرَجَ عَنِ حَدِّ الْمَقُولِ . وَالسَّهَرُ قَدْ  
يَقْصُلُ يَلِي ، وَلَكِنْ فِي عَدَمِ الْعَدَاءِ أَسْبُوعِينَ هَلَكَ . وَإِنْ قَلَبَ إِلَى الصَّبْرِ عَنِ الْمَوْمِ

أقل من الصبر عن الصنع ، لأن اليوم عداء الروح وإطعام عداء الجسد ، وإن  
كان يشتركان في كليهما ولكن حكيماً على الأغلب . وأما الماء فقد رأيت أن  
يسوراً البدء حاراً بقرطه يصبر عن اده أسوعين في حمرة القيط ويكتفي بما  
في عدائه من رطوبة .

وحدثني القاصي أبو عبد الرحمن بن حجاج أنه كان يعرف من كان  
لا يشرب ماء شهراً .

وبما اقتضت في رسالتي على الحقائق لمعلومة التي لا يمكن وجود سواها  
أصلاً ، وعلى أن أدأوردت من هذه الوجوه لمذكورة أشياء كثيرة نكتفي بها شلاً  
أخرج عن طريقة أهل الشعر وبدهم . وسيرى كثير من إخوان أحرارهم  
في هذه الرسالة مكتبة فيها من أسماهم على ما شرط في ابتدائهم . والله أعلم الله  
على مما يكتب للمكان ويخصيه أرفيق من هذا وشبهه ، استغفر من بعد أن  
كلامه من عمله . وكلمه إن لم تكن من القوم الذي لا يؤاخذ به المرء فهو من  
شاء الله من الأمم المممو ، وإلا فليس من السخنة والعواض التي يتوقع عليها  
العذاب . وعلى كل حال فليس من السخنة التي ورد لهم فيه .

وأما أعم أنه سئكر على بعض المتعصبين على تأليقي شل هذا ونقول :  
إنه حالف طريقته ، ونحو عن وجهته ، وما أحل لأحد أن يطل في شيء غير  
ما قصدته ، قال الله عز وجل : ( يا أيها الذين آمنوا احتملوا كثيراً من الظن إن  
بعض الظن إثم ) .

وحدثني أحمد بن محمد بن الحسوري ، ثنا من أبي دليم ، ثنا ابن وصاح عن يحيى  
ابن مالك بن أس عن أبي الزبير المكي عن أبي شريح الكعبي عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تكبر ولا تظن فإنه أكذب الكذب .

ونه إلى مالك عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن الأعرج عن أبي هريرة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
فيعمل خيراً أو يصبحت .

وحدثني صاحبني أبو بكر محمد بن إسحاق ، ثنا عبد الله بن يوسف الأزدي ،  
ثنا يحيى بن عائد ، ثنا أبو عدي عند الفرز بن علي بن محمد بن إسحاق بن العرج  
الإمام مختصر ، ثنا أبو علي الحسن بن قاسم بن دحييم المصري ، ثنا محمد بن زكريا  
العملائي ، ثنا أبو العباس ، ثنا أبو بكر عن قتادة عن سعيد بن مسيب أنه قال :  
وسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه للناس ثمان عشرة كلمة من الحكمة منها :  
صع امرؤ حيك على أحسنه حتى تأتيتك ما يملكك عليه .

ولا تطل بكلمة خرجت من في مريء مديئاً وثأنت تجد لها في الخير  
مخلاً . فهذا أعزك الله وأدب الله وأدب رسوله صلى الله عليه وسلم وأدب أمير المؤمنين .  
والجنة قبل لا تقول بديهة ولا أسك سكتاً تمحمت . ومن أدى الفرائض المأمور  
بها ، واحتلت المحرم المنهي عنه ، ولم ينس الفصل فيه بينه وبين الناس فقد وقع  
عليه اسم الإحسان ، ودعوى مما سوى ذلك وحسب الله .

واسكلام في مثل هذا إما هو مع حلاء الدرع وفراع القلب ، وإن حفظ  
شيء وقتاً رسم ويدكر فانت مثل حافري لمحب على مامضى ودعوى . فانت  
بهم أن دعوى متقلب وإلى مهصر يدعن فيه من سواد الديار ، والحلاء عن الأوطان ،  
وبغير الزمان ، ومكبات السطال . وبغير الإحسان ، وفساد الأحوال ، وببدل  
الأيام ، وذهب الدهر ، والخروج عن الطارف والتائد ، وقطاع مكاسب الآماء  
والأحذاد ، والعروة في السلال ، وذهب المال والجاه ، والتفكر في صيانة الأهل  
والولد ، والينس عن الرجوع إلى موضع الأهل ، ومداومة الدهر ، وانتظار الأقدار ،  
لاحسبنا الله من الشاكر ، لا إليه ، وأعدت إلى أفضل ما عودت . وإن الذي أتقى  
لأكثر مما أجد ، والذي ترك أعظم من الذي تحبب ، ومواهبه لمحيطة ما وبعده

انتي عمرت لا جد ولا يؤدى شكره ، والكل مسحه وعطيه ، ولا حكم لنا في  
أمره ونحن منه ، وإليه منقلب ، وكل عذبه وإحقة إن فعيده . ونه الحمد أولاً  
وآخرأ وعوداً وبداءاً وأب قول .

جعلت اليأسى حظه ودراعاً      غير أنس ثياباً مستصام  
وأكثر من جميع الناس عيلى      يسير صانتي دون الأنام  
إذا ما صبح لي دبي وعرضي      فست ما نوى دا هضم  
نوى الأمل وما ست أدرى      أدركه فني دا أغم  
حمد الله وبه من الصابرين الشكرين      الحمد لله رب العالمين  
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

(تم طبع هذه رسالة المعروفة بطوق الحمامة الذي محمد علي بن حميد بن حرم  
بالمهرة عام ١٣٩٩ هـ ١٩٥٠ م وقد خمد ومنه لعون )

## فهارس الكتاب

- (١) فهرس الأبواب ١٥٧
- (٢) فهرس الأعلام ١٥٨ — ١٦٢
- (٣) فهرس القائلين ١٦٣
- (٤) فهرس الأماكن ١٦٣
- (٥) فهرس القوافي ١٦٤

## فهرست الآواب

| الصفحة                  | الصفحة                         |
|-------------------------|--------------------------------|
| ٤٢                      | ١ - المقدمة                    |
| ٤٦                      | ٢ - الكلام في ماهية الحب       |
| ٤٧                      | ٣ - باب علامات الحب            |
| ٤٨                      | ٤ - من أحب في النوم            |
| ٥٠                      | ٥ - من أحب بالوصف              |
| ٥٣                      | ٦ - من أحب من طريق واحدة       |
| ٥٩                      | ٧ - من لا يحب إلا بمع المناولة |
| ٦٧                      | ٨ - من أحب صميمه - بحسن        |
| ٧٨                      | بمدحها غيرها                   |
| ٨٣                      | ٩ - باب التريض بالقول          |
| ٨٤                      | ١٠ - الإشارة بالمين            |
| ٩٥                      | ١١ - باب المراسلة              |
| ١٠٢                     | ١٢ - السفر                     |
| ١٠٥                     | ١٣ - طي السر                   |
| ١١٥                     | ١٤ - الأدعة                    |
| ١٢٢                     | ١٥ - ومن أسباب الكشف           |
| ١٤٢                     |                                |
| ١٦ - باب الطاعة         |                                |
| ١٧ - مخالفة             |                                |
| ١٨ - الماثل             |                                |
| ١٩ - للمساعد من الإخوان |                                |
| ٢٠ - الرقيب             |                                |
| ٢١ - الواسي             |                                |
| ٢٢ - الوصل              |                                |
| ٢٣ - الفجر              |                                |
| ٢٤ - الوفاء             |                                |
| ٢٥ - القدر              |                                |
| ٢٦ - اليقين             |                                |
| ٢٧ - الفروع             |                                |
| ٢٨ - الضيق              |                                |
| ٢٩ - السر               |                                |
| ٣٠ - الدح               |                                |
| ٣١ - فتح حبة            |                                |
| ٣٢ - فصل النصف          |                                |

## فهرست الأعلام

| الصفحة             | الاسم                              | الصفحة        | الاسم                             |
|--------------------|------------------------------------|---------------|-----------------------------------|
| ٨٥                 | أبو الحسن عاهد                     | ١٢٨، ١٢٨      | آدم عليه السلام                   |
| ٧٢                 | أبو عبد الله بن عيسى               | ١٤١           | إبراهيم بن - بن أبي إسحاق         |
| ١٢٣                | أبو الحسن بكاتب                    | ١٢٣، ١٢٨      | إبراهيم بن - بن عاهد أبو إسحاق    |
| ٢                  | أبو عبد الله                       | ١٢٣، ١٢٨      | إبراهيم بن عيسى أبو إسحاق         |
| ٤٤                 | أبو دلف الوراق                     | ٢٨٤، ٥٧       | ابن أبي يزيد                      |
| ١٥٣                | أبو دليم                           | ٧٢            | ابن برطال = زكريا بن يحيى         |
| ١٥٣                | أبو الزمعة الكمي                   | ٢٢            | بن الحناء                         |
| ١٥٣                | أبو سعيد القرقي                    | ٢٢            | بن خريز                           |
| ١٣٦                | أبو سعد مولى عبد الله              | ١٣٧           | بن روهو                           |
| ٧                  | أبو سعد مولى                       |               | ابن ركره                          |
| ٣٠                 | أبو سعد بن عبد الرحمن              |               | ابن ريدة = محمد بن هارون          |
| ١٥٣                | أبو شريح الكمي                     | ١٢٦، ١٢٥      | بن سعد                            |
| ١٠٤                | أبو عبد الله مولى بن عباس          | ٩٧            | بن سهل - بن عبد                   |
| ٢٦                 | أبو عامر بن أبي عامر               | ١٣٦           | بن سهاب - بن                      |
| ١٥٣                | أبو عبد الله بن عبد                |               | بن سفيان بن يحيى التميمي          |
| ١٣٨                | أبو عبد الرحمن القاسمي             | ٦             | ابن عباس                          |
| ١١٩، ١١٨           | أبو عبد الله بن الطائي             |               | ابن - بن عبد الله بن أبي          |
| ١٢٦                | أبو عبد الله بن عبد الرحمن المديني | ١١٥           | ابن قزمان                         |
| ١٣٨                | أبو عيسى القاسمي                   | ١٧٠، ١٧٠      | ابن - بن عبد                      |
| ٥                  | أبو عباس بن - بن                   |               | بن لافل - عبد الله بن عبد الله    |
| ١٣٩                | أبو عبد الله                       | ١٥٣           | بن وراج                           |
| ١٥٣، ١٤٤، ١٣٩، ١٢٠ | أبو القاسم الحماني                 | ١٤٠           | ابن وهد                           |
| ١٣٦                | أبو خزيمة                          | ١٣٩، ١٣٦، ١٣٥ | أبو إسحاق بن يحيى                 |
| ١٣٦                | أبو وائل                           |               | أبو إسحاق بن - بن إبراهيم بن سيار |
| ١٠٢، ٤٤، ٤٤        | أحمد بن عبد بن حيدر أبو عمرو       | ١٤            | أبو يزيد - بن يحيى                |
| ٥٦                 | أحمد بن سعيد                       | ١٤٠، ١٥٧      | أبو بكر الصديق                    |
| ٤٩                 | أحمد بن - بن                       | ١٣٦           | أبو بكر بن عبد الرحمن بن - بن     |
| ١١٨                | أحمد بن - بن عمرو                  | ١٣٦، ٢٠       | أبو بكر القرقي                    |
| ١٠٧                | أحمد بن - بن                       | ٩٨            | أبو تمام بن                       |
| ٥٦                 | أحمد بن - بن                       | ١١٦           | أبو الحارث                        |
| ١٢٥                | أحمد بن - بن أحمد أبو عمر          | ١٣٦، ٧٠       | أبو حنيفة النعمان                 |



صفحہ

|                    |                |
|--------------------|----------------|
| ۲۱، ۳۸             | حدس میں عداوت  |
| ۱۳۷                | حقیق میں عداوت |
| ۱۵                 | حقس میں عداوت  |
| ۱۵، ۲۱، ۳۸، ۷۱، ۱۵ | احکم مذکور     |
| ۵                  | حدس میں عداوت  |
| ۲                  | حدس میں عداوت  |

(س)

|         |               |
|---------|---------------|
| ۱۱۸، ۸۵ | حدس میں عداوت |
| (۵)     |               |
| ۲۷      | حدس میں عداوت |
| ۲       | حدس میں عداوت |
| ۸       | حدس میں عداوت |

(ر)

|                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| ۱۰۷، ۱۵۷، ۵۶                | رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم |
| ۱۱۲، ۱۳۷، ۱۳۸، ۱۲۸، ۷۵، ۱۲۳ | حدس میں عداوت                |
| ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۵۴          | حدس میں عداوت                |

حدس میں عداوت

روح میں وثاق الجنای

(ز)

|      |               |
|------|---------------|
| ۱، ۶ | زویات         |
| ۵    | حدس میں عداوت |
| ۱۳۸  | حدس میں عداوت |
| ۶۳   | حدس میں عداوت |
| ۱۲۳  | حدس میں عداوت |
| ۷    | حدس میں عداوت |

(س)

|          |               |
|----------|---------------|
| ۱۳۶      | حدس میں عداوت |
| ۱۵۱، ۱۳۶ | حدس میں عداوت |
| ۲۲       | حدس میں عداوت |
| ۱، ۷     | حدس میں عداوت |
| ۱۳۵      | حدس میں عداوت |
| ۱۳۳      | حدس میں عداوت |

صفحہ

|          |                       |
|----------|-----------------------|
| ۹۹       | أحمد بن محمد بن إسحاق |
| ۱۵۳، ۱۵۴ | حدس میں عداوت         |
| ۱۵۵، ۱۵۶ | حدس میں عداوت         |
| ۸        | حدس میں عداوت         |
| ۵        | حدس میں عداوت         |

|     |               |
|-----|---------------|
| ۱۵  | حدس میں عداوت |
| ۱۱۶ | حدس میں عداوت |
| ۱۵۳ | حدس میں عداوت |
| ۱۳۶ | حدس میں عداوت |
| ۱۳  | حدس میں عداوت |

(ب)

|     |               |
|-----|---------------|
| ۹۸  | حدس میں عداوت |
| ۱۵  | حدس میں عداوت |
| ۱۵۶ | حدس میں عداوت |
| ۱۵  | حدس میں عداوت |
| ۱۵  | حدس میں عداوت |

(ت)

|     |               |
|-----|---------------|
| ۱۳۲ | حدس میں عداوت |
| ۱۴۹ | حدس میں عداوت |

(س)

|     |               |
|-----|---------------|
| ۱۳۶ | حدس میں عداوت |
| ۱۳۶ | حدس میں عداوت |
| ۱۳۶ | حدس میں عداوت |
| ۱۵  | حدس میں عداوت |

(ح)

|     |               |
|-----|---------------|
| ۱۳۷ | حدس میں عداوت |
| ۱۳۷ | حدس میں عداوت |
| ۱۹  | حدس میں عداوت |
| ۱۵۵ | حدس میں عداوت |
| ۱۵۵ | حدس میں عداوت |

| الترجمة           | الترجمة                       |
|-------------------|-------------------------------|
| ١٥٤               | ١١٨                           |
| ٥٦                | ١٤                            |
| ١٣٦               | (ش)                           |
| ١١٨               | ١٣٧                           |
| ١٣٨، ١٧           | ١٤١                           |
| ١٢                | (ص)                           |
| ١٥٤               | ٣٨                            |
| ٧٩                | ٥                             |
| ٤٥                | ٥٦                            |
| ٩٣، ٩٣            | (ط)                           |
| ١                 | ٧                             |
| ٥                 | طريقه من عند                  |
| ٥٦                | الطابق = عبد الملك بن مروان   |
| ١٤٥، ١٣           | طريقه من عند الله من عند رحمن |
| ١٣٨               | ابن الحكم                     |
| ٥                 | (ع)                           |
| ١٣٣               | ١١٦                           |
| ٧٤                | عائكة من عند                  |
| ٩٣٦               | عاصم بن عمرو بن مسعود         |
| ١١٩، ١١٨          | ١٣٧                           |
| ١٢٥، ٥٦           | عبد الرحمن بن أبي ربيعة       |
| ١١٥، ١٩           | ١١٧، ٧٢                       |
| ١٥٤، ١٣٩، ١٣٨، ٥٦ | ٤٦                            |
| ١٣٩               | ١٤                            |
| ١٢                | ١٤٤، ٥                        |
| ١٣٦               | ٧٧                            |
| ١٣٦               | ٤٥                            |
| ١٣٦               | ١١٨                           |
| ١٣٩               | ٧٢                            |
| (خ)               | ١١٨                           |
| ٦٥                | ٧٧، ٧٩                        |
| ١٠٠               | ٥                             |
|                   | ١٣٩                           |

الصفحة

- ١٤٠      \* \* \* النبال  
١٤٤      \* \* عمرو بن مضاء أبو عبد الله  
٤٦      \* \* \* عبد بن كليب أبو عبد الله  
١١١، ٢٩      \* \* \* للهدى  
٣٨      \* \* \* بن هارون  
١٢٣      \* \* \* وصاح  
٦٥      \* \* \* يحيى  
١١٧      \* \* \* التميمي أبو عبد الله  
١٣٩، ١٣٦      \* \* \* يوسف  
                \* \* \* لرحمى مسلم بن أحمد  
٦٥      \* \* \* مروان بن أحمد بن شهيد  
١٠٥، ١٠٤      \* \* \* يحيى بن أحمد ابن حنبل  
                \* \* \* الحكم المختصر  
٤٤      \* \* \* مسلم  
٤٤      \* \* \* مسلم بن أحمد الرحيمى  
١٩، ١١٨      \* \* \* المصنف بن عبد الله الأردى  
                \* \* \* اطارى بن عبد بن عبد  
٤٤      \* \* \* الطغر بن أبى عامر  
                \* \* \* عبد الملك  
١٠٠      \* \* \* م.  
١٤١      \* \* \* مصر بن لكى أبو عينة  
٤٤      \* \* \* مقدم بن الأصغر  
١٣٧      \* \* \* منصور  
٤٥      \* \* \* منصور بن أبى عبد  
                \* \* \* منصور بن راز  
٤٥      \* \* \* مصر بن سعد  
٤٠      \* \* \* موسى بن هاشم بن عمرو

## (ن)

- ٢٨      \* \* \* الناصر  
                \* \* \* راز بن سعد  
                \* \* \* نظام = إبراهيم بن سيار النظام

## (هـ)

- ١٤٣      \* \* \* هارون بن موسى الطيب أبو موسى

(١١)

الصفحة

- غزلان (روح محمد بن عبد الرحمن)  
(ف)

- ١٤      \* \* \* لفربرى

## (ق)

- ١٣٨، ١٢٥، ٥٦      \* \* \* القاسم بن سلام أبو عبد  
                \* \* \* محمد بن عبد الرحمن  
١١٩      \* \* \* يحيى التميمي أبو عمرو  
١٥٤      \* \* \* قتادة  
١٣٦      \* \* \* قتيبة بن سعد

## (ل)

- ٩      \* \* \* لابان  
١٤٠      \* \* \* لوط عليه السلام  
١٣٩، ١٣٨، ١٣٦      \* \* \* الليث بن سعد

## (م)

- ١٣٩، ١٢٣، ١١٧، ٥٦      \* \* \* مالك بن أس  
١٥٣، ١٤٥، ١٤١      \* \* \* محمد بن الحسن لابى  
١٩      \* \* \* محمد بن إبراهيم الملقطلى  
١٢٦      \* \* \* \* \* أبى دليم  
١٢٣      \* \* \* محمد بن أبى عامر  
٣٨      \* \* \* \* \* أحمد بن وهب  
٨٠      \* \* \* \* \* إسحاق أبو بكر  
٢٢      \* \* \* محمد بن إسحاق  
١١٨      \* \* \* \* \* أبو بكر  
١٥٤، ١١٨      \* \* \* \* \* إسحاق  
١٢٩، ١٣٦      \* \* \* \* \* بن الحجرى أبو بكر  
١٣      \* \* \* \* \* داود  
٦      \* \* \* \* \* زكريا الغلابى  
١٥٤      \* \* \* \* \* عامر أبو عامر  
١١٦، ١١٨      \* \* \* \* \* عباس بن أبى عينة  
١٠٤      \* \* \* \* \* عبد الرحمن بن الحكم  
١١٤، ١٣٩، ٥٥      \* \* \* \* \* \* \* \* \* أبو بكر  
١٣٤      \* \* \* \* \* محمد بن على بن رعدة  
١٢٥، ٥٦

| الصفحة   |                                       | الصفحة          |                                 |
|----------|---------------------------------------|-----------------|---------------------------------|
| ١٣٩      | • • محمد                              | ١١٦             | هـ.م بن عبد العزيز              |
| ١٤٠      | • • سليمان                            | ٧٧              | هـ.م بن عبد الوكيل              |
| ١٥٤      | • • عائذ                              | ١١١، ٧٩         | • الوليد                        |
| ٧        | • • مالك                              | ١٢              | هـ.م بن أحمد                    |
| ١٥٣      | • • • بن أنس                          | ١٤ ١٣٩ ١٣٦، ١٣٥ | أحمد بن                         |
| ٦٥       | • • • محمد                            | ١٣٢             | هـ.م                            |
| ١٠٥، ١٠٤ | • • • محمد بن عذس                     |                 |                                 |
| ١٣٨، ١٧٣ | • • • يحيى                            | ( و )           |                                 |
| ١٨       | • • • يزيد بن عمر بن هيرة             | •               | واحد ( زوج الظفر بن عبد الملك ) |
| ٩        | • • • يعقوب ( عليه السلام )           | ١٤٤             | الوليد بن عامر أبو القاسم       |
| ٦٥       | • • • يوسف بن سعيد المكي              | ١٧٣             | وهب بن مبصرة                    |
| ٢٣، ٧٣   | • • • هارون الرمادي                   | ( ي )           |                                 |
| ١٧٧      | • • • يعقوب عليه السلام               |                 |                                 |
| ١١٨      | • • • يونس بن محمد المرادي أبو الوليد | ١٣٦             | يحيى بن تكبر                    |

# فهرست القبائل

| الصفحة        | الصفحة          |     |              |
|---------------|-----------------|-----|--------------|
| ١٤٤١١١٨٠٢٨٠٢٢ | ٣٨              | (١) | آل مهيت      |
| (خ)           | ٤٦              |     | أهل القبروان |
| ١٢٧٠٦٣        |                 | (ب) |              |
| (م)           | ٤١١٧٠١١٢٠١٠٨٤٤٥ |     | البربر       |
| ١٢٠٠٩٨٠٤٥     | ١٣٢٠١٢٤٠١٢٠     |     |              |
|               | البربر          |     |              |

# فهرست الأماكن

| الصفحة            | الصفحة    |     |            |
|-------------------|-----------|-----|------------|
| (ش)               |           | (١) |            |
| ٨٥١               | ١١٨٠٤٥٠٢٩ |     | الأندلس    |
| (ص)               |           | (ب) |            |
| ٩٧                | ٢٢        |     | باب حصارين |
| (ق)               | ١٢٠       |     | بغداد      |
|                   | ١١٩٠١١٨   |     | بنات       |
| ١٦٥٠٤٠٤٤٤٤٠١٣٨٠٢٢ |           | (ج) |            |
| ٤١٠٠٩٤٠٨٦٤٧١١٧٠   |           |     |            |
| ١١١٨٠١١٧٠١١٢٠١١١  |           |     |            |
| ١٥٣٠١١٣٠١٣٦٠١١٩   | ١٤        |     | جامع       |
| (م)               | ٨٥        |     | الحزاز     |
|                   |           | (خ) |            |
| ١٨                | ١٣٥       |     | خراسان     |
| ٦                 |           | (د) |            |
| ١١٨٤٨٥٠١٩٤١       |           |     |            |
| ١٣٥               | ٢٢        |     | البربر     |
| ١٨٤٠٥             | ١١١       |     | رأس        |
| ٧١                | ٧٢        |     | الرصد      |
| ٤٤                |           | (س) |            |
| (و)               |           |     |            |
| ١٨                | ٧٢        |     | سيفه       |
|                   | واسط      |     |            |

# فهرست القوافی

| اصححه | اصححه            | اصححه          | اصححه          |
|-------|------------------|----------------|----------------|
| ۱۰۳   | رأيتك - وتسمعا   | طویل ۸۶        | (ع)            |
| ۵۸    | ولا صلاحها       | حقیف ۱۲        | أطنتك - أوماته |
| ۱۷    | جمل - مسوح       | د ۱۳۷          | وإدا - الفاء   |
|       | (خ)              |                | إن - لفاء      |
| ۲۱    | أبدلت - بالبح    |                | (ا)            |
|       | (د)              | طویل ۹۶        | أرى - حشى      |
| ۱۶    | مشول - حريد      | سريع ۶۴        | كف - بوى       |
| ۱۸    | ألا - لمخود      |                | (ب)            |
| ۱۸    | وب - طخيد        | طویل ۱         | أودك - سراب    |
| ۸۵    | مى - سمع         | د ۱۵           | إدا - رعب      |
| ۸۷    | لعد - احمد       | د ۸۸           | أقب - يربف     |
| ۹۷    | بلو، بوى - يحميد | د ۶۸           | وسراء - أحمب   |
| ۹۷    | أى - مخود        | د ۸۵           | أرى - معب      |
| ۹۹    | بوحش - فود       | کامل ۹۶        | إن - وأكذب     |
| ۲     | ولا - ريد        | د ۸۶           | ك - قراه       |
| ۲۵    | عده - رمادها     | مدرج ۱۴۷       | أصبر - عرب     |
| ۶     | وددى - وم يرد    | مطرب ۹۲        | وقالوا - رعه   |
| ۳     | يعسوها - عدى     |                | (ت)            |
| ۵۸    | أى - احمد        | طویل ۴۶        | بلوم - وساك    |
| ۷     | بد كرت - تهمير   | د ۱۲           | فليس - لهت     |
| ۸۷    | أعاب - احمد      | محرره انديد ۹۱ | كل - هت        |
| ۶۸    | لوم - فالصدي     | حقیف ۸۷        | قاتلاق - وفاته |
| ۱۰    | و - لى           |                | (ث)            |
| ۱۰۱   | ودنوا - عمدا     | طویل ۹۱        | كأى - مواف     |
| ۸۹    | وجه - برد        | د ۵۲           | ع - ساكت       |
| ۱۱۵   | لو - جدى         | حقیف ۱۱۸       | ليت - رثيت     |
| ۲۱    | قد بدو           |                | (ج)            |
| ۲۵    | سأيد - ارشيد     | سعد ۱۳         | أهوى - أريج    |
| ۷۲    | ملك - تزييد      | د ۱۶           | خلوب - ما أبلج |
| ۱۳۱   | أى - المقرد      |                | (ح)            |
| ۷۴    | لا - يفة         |                | دلس - وسفح     |
| ۱۰۸   | و - ود           |                |                |
| ۶۷    | هل - لى          |                |                |
| ۷۷    | ما - فى القف     |                |                |
| ۸۸    | خبرى - شداد      |                |                |
| ۱۰۴   | قد - دؤاد        | طویل ۱۸        |                |

## الصيغة

بسيط ١٣٣  
مقارب ٦٠  
رجز ١٥

أبيني - لنواليس  
جري - القرمي  
أرعى - والحنس

(س)

كم - له ش  
سرم ٦٦

(ص)

حب - شمس  
عاص - القرمي  
طويل ٨٧  
رجز ٤٦

(ض)

وحدن - حاس  
م - مرس  
وهن - مأس  
أسار - عرسا  
إد - عرسا  
سويل ٨٢  
٩  
٥٤  
٦  
مقارب ٤٧

(ط)

وحد - سعد  
طويل ٤٣

(ط)

ر - والمقطه  
٩٧

(ع)

عرب - قطع  
م - مرس  
وحد - وسرع  
ودي - مرس  
وب - أصنع  
وكت - السام  
طويل ٤٣  
٧٢  
٨٩  
٨٦  
٨٢  
مقارب ٧٣

(ف)

بكي - لدوارف  
و - مرس - أهرق  
لنت - وقعا  
نمار - كني  
م - مرس  
وحد - مرس  
أح - شرسا  
بدلي - حرافا  
سويل ١١١  
١١  
٩٥  
٩٨  
٩٦  
٢١  
مقارب ٢٧  
٩

## الصيغة

مقارب ٤٢

مزل - حد

(ذ)

طويل ٤٢

واني - حمة

(ر)

أعارمال - أحمرها  
ولا - مري  
وددت - في صدرى  
رعب - في الفجر  
أساء - سر  
إدا - واهم  
لش - مرس  
يا - الله  
عبي - المهر  
وسائل - والعنبر  
أق - المقاصير  
صريه - مرس  
وحدن - حار  
دع - مهورا  
أعمال - لار  
ما - مهر  
هواك - مرس  
وددت - مهورا  
فاس - المهر  
مهر - مرس  
كاف - مهورا  
أس - مهر  
لا - مرس  
حل - المهر  
أنت - مهورا  
لش - مرس  
ليس - مرس  
١٤٨  
٥٨  
٦٣  
٧٦  
٧٧  
١٢  
٩٤  
٢٠  
٢٣  
٦  
١١٠  
١٣٧  
١٣٨  
٦٦  
٧٨  
٧٦  
١١٣  
٨٨  
١٠٦  
٧٥  
٧٥  
١٨  
١١٠  
١٩٤  
١٣٢  
١٢  
رجز ٤٣

(ز)

طويل ٥٨

وى - مهر

(س)

عجب - مرس  
كأ - مرس  
سوي - مرس  
٥٥  
٦٢  
٨٩

أصفيحة

## (ن)

|     |       |              |
|-----|-------|--------------|
| ٨٦  | طويل  | أورد - هبة   |
| ٩٢  | ٥     | فد - ثلثون   |
| ٣٤  | ٥     | جوب - ساكنة  |
| ٥١  | ٥     | فصل - جوبة   |
| ٥٨  | ٥     | بداء - ساء   |
| ٨٣  | ٥     | أفد - ساء    |
| ٢٩  | ٥     | هم - حان     |
| ١   | ٥     | ما - فروع    |
| ١٥  | واحد  | مطلب - صوب   |
| ٢١  | ٥     | لفد - في ساء |
| ١١٥ | ٥     | فان - عبي    |
| ١٢٨ | متردد | لا - عبي     |
| ٢١  | كامل  | وصفول - هدى  |
| ١٣١ | ٥     | يا - حلال    |
| ٢٦  | خفيف  | كردف - هان   |
| ٦٦  | خفيف  | صحت - رمي    |
| ٩٣  | ٥     | لبس - ما     |
| ١   | متردد | برى - ثمان   |
| ٩٦  | ٥     | هونون - سحي  |
| ٣٧  | ٥     | ورى - ثمان   |
| ٧٦  | رجز   | مهود - صفان  |
| ١٢٧ | متردد | لا - للجن    |

## (هـ)

|     |       |             |
|-----|-------|-------------|
| ٥٣  | طويل  | ورب - عه    |
| ١٠٨ | مطول  | فكرو - عه   |
| ٣٨  | سعد   | اسر - له    |
| ٣٧  | ٥     | ما - عه     |
| ٨٠  | ٥     | وليس - عه   |
| ١٣١ | متردد | رأيت - لعاه |

## (ي)

|     |       |               |
|-----|-------|---------------|
| ١٠  | طويل  | أمن - حي      |
| ٨٧  | ٥     | عنت - احدى    |
| ١٠٦ | ٥     | دموى - معاديا |
| ١١١ | واحد  | محب - عيا     |
| ٦٥  | خفيف  | ين - احدى     |
| ١٢٧ | متردد | ودئ - عيا     |

أصفيحة

رجز ٥٣

٥٥ - معرف

## (ق)

|     |       |              |
|-----|-------|--------------|
| ١٤٦ | مطول  | أراول - تحرق |
| ٥٢  | الفسح | صار - ورناقا |

## (ك)

|     |       |              |
|-----|-------|--------------|
| ١٣٣ | طويل  | أنامى - ويسك |
| ٤١  | ٥     | قول - هالك   |
| ١٢٩ | سعد   | أما - هسكا   |
| ٣٧  | متردد | دموع - هسك   |

## (ل)

|     |       |               |
|-----|-------|---------------|
| ٩٩  | طويل  | رامك - حامل   |
| ١٧  | ٥     | أفت - الأمل   |
| ٩٥  | ٥     | فان - وصل     |
| ٣٥  | ٥     | رسولك - صله   |
| ٧٥  | ٥     | دا - راحلا    |
| ٤٨  | سعد   | أحب - أمل     |
| ٨   | واحد  | فصل - قل      |
| ١٢  | ٥     | عوى - علل     |
| ١٠٨ | ٥     | ألا - وأهل    |
| ٩٠  | كامل  | الآن - حله    |
| ٩٣  | متردد | أخرجت - القدم |
| ٦١  | رجز   | وسن - والفائل |
| ٦٤  | رجز   | إد - أفاول    |

## (م)

|     |      |                |
|-----|------|----------------|
| ٩١  | مطول | مهد - نجوم     |
| ٥٩  | طويل | والذم - ملارم  |
| ٩٩  | سعد  | مطام - يم      |
| ٣١  | واحد | عناب - وحشم    |
| ٣١  | واحد | عزال - عليم    |
| ١٥٥ | واحد | جفت - شتصام    |
| ٥١  | واحد | مواصل - عما    |
| ٣   | واحد | رميب - ايه     |
| ٧٧  | كامل | دع - ناطم      |
| ٩٣  | كامل | لا - نقيم      |
| ١٠٩ | كامل | كاتب - إبراهيم |
| ٩٨  | خفيف | أت - كرمي      |











LIBRARY  
OF  
PRINCETON UNIVERSITY



32101 074441872